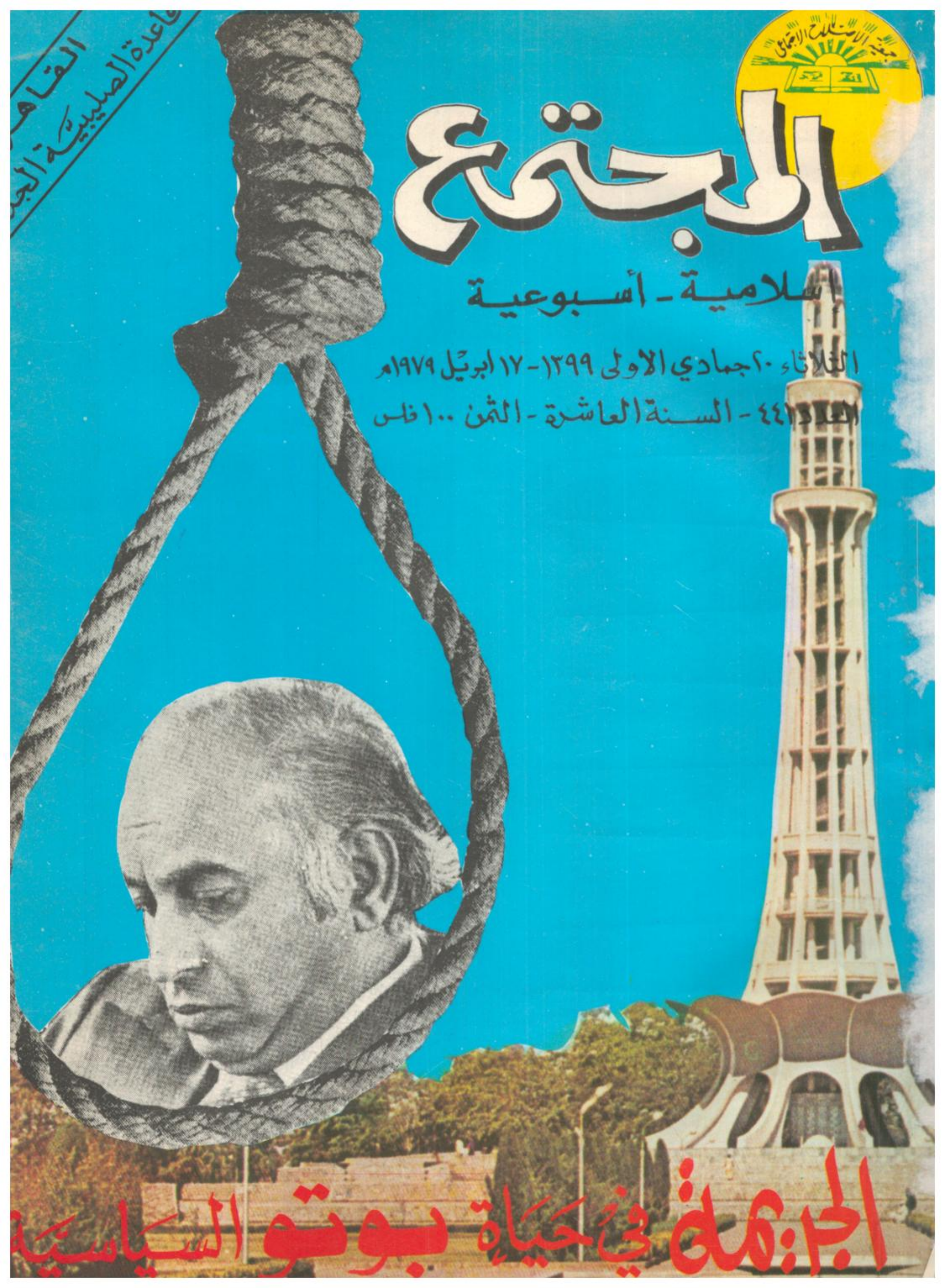


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
إسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٢٠ جمادي الاولى ١٣٩٩ - ١٧ ابريل ١٩٧٩م
العدد ٤٤١ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس
الجريمة في حياة بوتو السياسية



# المجتمع


تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٧ ابريل ١٩٧٩ - العدد ٤٤١ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس


## قبس من نور

" ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون "

البقرة ١٧٩

# في هذا العدد

في هذا العدد

### مقالات واراء



### ابواب وزوايا



## باختصار

### ان الحديد بالحديد يفلح

« ما اخذ بالحرب لا يسترد الا بالحرب » . هذه كلمة حق وردت في تصريح لاحدى الصحف السعودية ادلى به وزير الدفاع والطيران السعودي في معرض حديثه عن مشكلة الامة مع اليهود .

نعم ، انها كلمة حق !!

والحق احق أن يتبع ...

ما اخذ بالحرب لا يسترد الا بالحرب .

ترى ، هل تشكلت لدينا القناعة اخيرا بان هذه هي اللهجة الوحيدة التي يمكن ان تغير من طبيعة الملف اليهودي ؟

وهل هناك من حكام هذه الامة من يفكر باستخدام القوة العسكرية لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة من ايدي اليهود ؟

أم ان التلويح بالقوة ما زالت مسالة تتراوح بين التكتيك والاستراتيجية ؟

ان ما اخذ بالحرب لا يسترد الا بالحرب ، ولا يمكن لامتنا أن تسترد بالحرب ما اخذ منها الا اذا اعدت نفسها الاعداد الاسلامي السليم، مستخدمة أسلحتها العسكرية والاقتصادية كاملة . وعند ذلك يمكن أن تسترد ارضنا وكرامتنا ومقدساتنا ، هذا هو الحق ، ونرجو من أولي الامر أن يثبتوا على طريق الحق ، وليتذكروا دائما حكمة اجدادنا الاوائل : « ان الحديد بالحديد يفلح » .

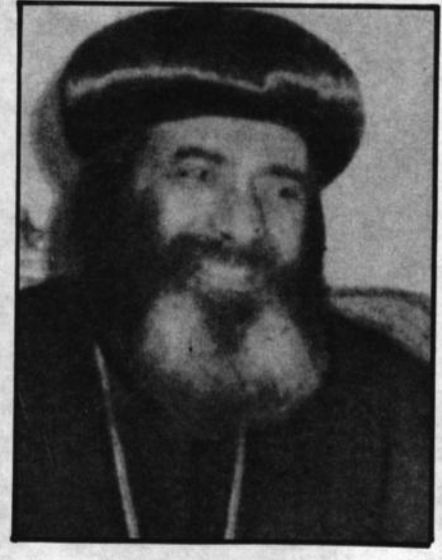

## ثمن النسخة

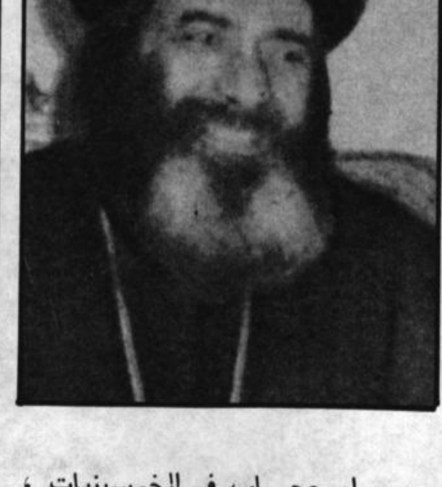
☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .



شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - تلفون / ٥١٩٥٣٩

# القاهرة قاعدة الصليبية الجديدة





**قال لي احد الوزراء منذ سنوات ثلاث : أن فتنة الصليبية الزاحفة على مصر ، سوف تكون فتنة عاتية ، سوف تتحول مصر الى فلسطين اخرى بعد سنوات معدودة ، ولم اشأ أن أسأل السيد الوزير : لماذا لم يناقش المسالة وهو مسئول وفي مركز السلطة ؟ لانني أعرف الاجابة مسبقا، فلا أحد — على الاطلاق — بمستطيع ان يناقش نيرون ، وقد سجل التاريخ ان نيرون حين اصدر اوامره بحرق روما ، ووقف في هستيرية يتلذذ بمنظر النيران وهي تأكل كل شيء ، وتدمر كل شيء ، كان مجلس البلاط والوزراء يصفقون ويهتفون بحياة نيرون منقذ روما ..!**

وما سمعته من الوزير منذ ثلاث سنوات لا يزال في اذني ، ولو قدر لي ان القاه اليوم فلست ادري ماذا هو قائل ، بعد ان وضحت الرؤية ، وحدثت احداث خطيرة ، واصبح الصليبيون يحتلون مراكز القوة في السلطة ، فالمهيمن على حزب السادات او حزب الحكومة فكري مكرم عبيد اخو وليم مكرم عبيد . رئيس حزب الكتلة السابق ، المنشق عن حزب الوفد بايحاء من السفارة البريطانية ، ووليم مكرم عبيد هو ابرز مؤسسي حزب الامة القبطية من وراء حجاب في الخمسينيات ، والهدف من انشاء هذا الحزب ان يكون في مواجهة جماعة الاخوان المسلمين ، وكان الحزب ممولا من الكنيسة في عهد البابا كيرولس الذي الف مسرحية وكتب السيناريو لها وباشر اخراجها ليبعد الشبهات عن مخططاته ، فلقد فوجئنا بالصحف تنشر حادثة خطف هذا البابا ، وان مختطفيه هم اعضاء حزب الامة القبطية ، بسبب اعتراض البابا على تكوين الحزب ، وقبضت حكومة الثورة على بعض الاعضاء واودعتهم سجن مصر ، وقدمتهم للمحاكمة ،

ولم يكن مثيرا للدهشة ان الكنيسة التابعة للبابا هي التي كانت تنفق على الاعضاء المسجونين داخل السجن ، وعلى اسرهم خارج السجن ، وان الكنيسة هي التي وكلت عن الاعضاء كبار المحامين للدفاع عنهم . وفي مقدمتهم وليم مكرم عبيد .

**والمهيمن على وزارة الخارجية هو بطرس بطرس غالي ، حفيد الخيانة المشهورة ،** فجده كان اول واخر رئيس وزراء مسيحي في مصر ، وهو الذي عقد معاهدة مع بريطانيا تنازلت فيها مصر عن حقها في السودان ، وقد قتله الورداني جزاء خيانته ،

كذلك المهيمن على اكبر دار صحفية في مصر « دار اخبار اليوم » **الدعى موسى صبري شنودة ، أحد**



**مستشاري البابا شنودة السريين ، وهذا البابا شنـودة وراء الفكرة الرامية الى جعـل مصـر قـاعدة الصليبيين في منطقة الشرق الاوسط، بمؤازرة امريكا ، والفاتيكان ، وهيئة الكنائس العالمية ..**

ولا نعتقد ان الصليبية العالمية تغط في سباتها عن تحقيق هدفها في ايجاد قاعدة صليبية في مصر، بعد ان فشلت مساعيها في ايجاد هذه القاعدة في لبنان او في الحبشة ، في لبنان صرح زعماء الكتائب والموارنة ، بأن لبنان مستعد لاستيعاب مسيحيي البلاد العربية، بشرط ان تقبل البلادالعربية استيعاب مسلمي لبنان، ليتحول لبنان الى قاعدة صليبية تشكل مع القاعدة الصهيونية طرفي كماشة تطوق الاسلام والعروبة في منطقة الشرق الاوسط ، وفي الحبشة تمكنت الصليبية من فصل جنوبي السودان عن شماله ، لتستقل به الصليبية . وكان هيلاسيلاسي يسعى لتدعيم قاعدة صليبية من الحبشة، واوغندا، وتنزانيا وجنوبي السودان . لكن الرياح لم تأت بما لا يشتهي السفن. والسفن بتشديد السين وكسر الفاء هو الربان ..

ومنذ سنوات غير قليلة ، ومطامع النصارى لم تهدأ ، في ان تكون لهم دولة مستقلة في مصر ، كانت انظارهم تتجه الى الصعيد ، وان تكون عاصمة دولتهم اسيوط ، التي يتركز فيها اكبر قدر من النشاط المسيحي ، لكن في عهد السادات حامي حمى المسيحية في مصر . اتجهت الامال الى الوجه البحري ــ دلتا مصر والاسكندرية . ليكون لدولتهم منافذ على البحر الابيض والاحمر ، والهيمنة علىقناة السويس ، ويبدو ان ما حصلوا عليه من ارض في وادي النطرون القريب من الاسكندرية ، كان لبنة في المخطط. والسادات هو الذي منحهم في العام الماضي الف فدان ، وفكرة الدولة المسيحية في الوجه البحري . نابعة من ضرورة الالتحام مع اسرائيل . للتخطيط والتنسيق معا ، ولم يعد خافيا اليوم تلاحم اسرائيل مع مسيحيي لبنان ، والتعاون بينهما قائم على قدم وسائق ، **ومن قبل كان لبنان مركزا للجاسوسية الاسرائيلية ، ولتصدير منتجات اسرائيل الى العالم العربي ..**

المسيحيون بدءوا يتمركزون في المراكز الحساسة في مصر ، ويبدو ان السادات من اجل عيون امريكا . مستعد لان يفعل اي شيء . وليس تعيين سليل الخيانة بطرس بطرس غالي وزير دولة للخارجية ، وتعيين الصليبي فكري مكرم عبيد امينا عاما لحزب السادات ، وموسى صبري المتعصب العفن . السباق الى كل مائدة ، على راس اكبر دار صحفية. ليس تعيين هؤلاء مصادفة . ولا اعتباطا بل كان تزلفا الى امريكا رائدة الصليبية. وارضاء لخواطرها. ويبدو ان امريكا لا تقف عند هذا الحد من التزلف اليها وارضاء خواطرها ، بل تريد ايضا ضرب الحركة الاسلاميةفي مصر، وهذا ما دعا الرئيس السادات. ان يكشر عن انيابه للاتجاه الاسلامي ولا سيما في الجامعات ، وان يهاجم جماعة الاخوان المسلمين علنا وفي تبجح وسوء ادب .

**يكفي ان نقدم مثلا واحدا لتمكين النصارى في مصر من السيطرة على المراكز الحساسة ، هذا المثل نقدمه من اكبر مصرف في مصر هو « البنك الاهلي المصري » فرئيس مجلس الادارة هو المسلم بحكم شهادة ميلاده ، محمد عبد المنعم رشدي ، وهو ذيل تابع لوزير المالية الدكتور السايح ، رئيس مجلس الادارة هذا اعلن انضمامه الى الحزب الوطني الديمقراطي حزب فكري مكرم عبيد، ولكي يثبت وجوده في التزلف الى فكري مكرم عبيد ، ابعد بعض العناصر المسلمة ذوي الكفاءات عن مراكزهم ليحل محلهم عناصر مسيحية لا قيمة لها على الاطلاق ، وكان ان عين نائبا للمدير العام بالفرع الرئيسي راغب اسكندر ، ووكيلا للمدير العام وديع لبيب عبد الملك ، ومديرا عاما لفرع ثروت وهو يلي الفرع الرئيسي في الاهمية ، شاكر ساويرس ، ولفرع النصر حنا امين ، ولفرع علوي انطون نيقولا ، ولفرع روض الفرج انيس رزق الله .. والبقية تأتي ..**

ولنا ان نتساءل : ماذا يفعل البابا شنودة في مصر . وماذا يفعل شيخ الازهر . شيخ الازهر يستجيب لحفلات حزب السادات ليحاضر . ويلبي دعوات الاحتفال بالمولد النبوي والبابا شنودة يزور اوروبا . ويلتقي في سويسرا بهيئة الكنائس العالمية . ثم يعود بمشروع فاجأتنا به جريدة وطني لسان حزب المسيحية في مصر . هذا المشروع هو توحيد الكنائس المصرية . والخروج بقانون موحد للاحوال الشخصية للمسيحيين سيعرض قريبا على مجلس الشعب لاقراره ، وسوف يتم ذلك . فمجلس الشعب المصري ليس اكثر من مجلس انس . والهدف من هذا المشروع . هو اقصاء الشريعة الاسلامية نهائيا عن الاحوال الشخصية للمسيحيين . فالقانون المصري ينص ــ في حالة اختلاف الملة او الطائفة بين المتقاضيين في قضايا الاحوال الشخصية للمسيحيين ــ على اسناد القضية الى الشريعة الاسلامية للفصل فيها وباعتماد قانون موحد للطوائف المسيحية . سوف لا يكون للشريعة الاسلامية اي تدخل .

وبعد ــ فلا بد ان نذكر . بان اسرائيل حين تستقر بالمعاهدة . تبدا الفتنة المسيحية فيمصر . وسوف تكون امريكا واسرائيل على راس القائمة التي تعمل على ان تتحول مصر الاسلامية الى قاعدة صليبية . ويوم ان يرحل السادات عن مصر . فسوف يكون الفاتيكان اول دولة ترحب باستقباله ..




## واشنطن تلوح مجددا بغزو منابع النفط

عادت الادارة الاميركية الى تسريب معلومات عن خططها لغزومنابع النفط العربية ، واختارت هذا الوقتبالذات الذي تتنامى فيه المقاطعة العربية لنظام الرئيس السادات ، وتتردد دعوات الى استخدام سلاح النفط، لتنشر دراسة اعدها مكتب الميزانية التابع للكونغرس الاميركي ، حول التكاليف اللازمة لاختصار مدة نقل فرقتين من الجيش الاميركي الىمنطقة الخليج ، عندما يحتاج الامر لتأمين امدادات الغرب من نفط المنطقة .

وفي هذا الوقت ايضا هدد زبنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي بأن الولايات المتحدة لن تتردد في استخدام القوة لحماية مصالحها الحيوية .

القبس ١٢ــ٥ــ٩٩
٥ــ٤ــ٧٩

## المسلمون والهندوس في الهند

قتل ٦ اشخاص واصيب ٨٠بجراح في بلدية جمشيد بور بالهند في اشتباكات وقعت بين المسلمين والهندوس وقد فرضت السلطات الهندية نظام منع التجول على المدينة.

ي.ب ١٤ــ٥ــ٩٩
١١ــ٤ــ٧٩

## تراقي في خطر

ذكرت اليونايتد برس ان موسكو وكابول اتهمتا باكستان والصين بمساعدة المسلمين المعارضين لنظام الحكم الحالي في افغانستان .

من جهة اخرى يرى المراقبون في كابول ان الزيارة التي يقوم بها الكسي اسبشيف مدير الادارة السياسية للقوات المسلحة في الاتحاد السوفياتي لكابول حاليا علامة جديدة على الصعوبات التي يواجهها نظام الرئيس محمد تراقي لقمع حركة التمرد الاسلامية في افغانستان .

على صعيد اخر اتهمت الصين الاتحاد السوفياتي بمحاولة تحويل افغانستان الى جمهورية سادسة عشرة في الاتحاد واستخدامها كممر الى المحيط الهندي .

ي.ب ١٣ــ٥ــ٩٩
١٠ــ٤ــ٧٩

## ماهو الكسب الاسرائيلي في مؤتمر بغداد

قال ناحوم غولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ومؤسس المؤتمر اليهودي العالمي :

هناكعامل ايجابي يسمح بالتفاؤل، وهو ان مؤتمر بغداد ، الذياشتركت فيه عناصر عربية متطرفة ، قد وافق على الاعتراف باسرائيل ، مقابل انسحابها من الاراضي المحتلة .وهذا في رأيي حدث تاريخي .

الموند ــ ترجمة الحوادث
٩ــ٥ــ٩٩
٦ــ٤ــ٧٩

## لماذا بلغت الهجرة اليهودية ذروتها بعد معاهدة السادات ـ بيجن

زاد عدد اليهود الذين صرح لهم الاتحاد السوفياتي بالهجرة في الشهر الماضي عن اي شهر سابق ، ويقول مسؤولون اميركيون ان السوفيات قد يسمحون لحوالي خمسين الفابالهجرة هذا العام كجزء من المجهودالسوفياتي المبذول لتحسين العلاقات التجارية والسياسية مع الولايات المتحدة .

واشنطن بوست ٩ــ٥ــ٩٩
٦ــ٤ــ٧٩

## موجة دينية تجتاح الشعب المصري

هذه الموجة الدينية الحديثة التي بدأت تجتاح مصر بكل فئاتها ( ونعني بذلك ان انتشارها لم يقتصر على الطبقات الفقيرة فقط ولكنها انتشرت ايضا بين ابناء العائلات الكثيرة والمقتدرة تشكل ظاهرة جديدة فيمصر فجميع الاضطرابات كانت تجدجذورها في الفقر والمشاكل الاقتصادية وهذه هي المرة الاولى التي يشكل الدين فيها عنصرا يدفع الناس الى الثورة والتمرد فهل يشهد العالم الان المراحل والمقدمات الاولى لثورة داخليةعارمة؟ وهل نشهد بعثا اسلاميا جديدا في مصر ؟

على كل حال تشكل الجبهة الداخلية بالنسبة للسادات خطرا يفوق في عظمته الخطر الذي تمثله الجهات الخارجية المناهضة لنظام حكمه .

نوفيل اوبسرفاتور ٣ــ٥ــ٩٩
١ــ٤ــ٧٩

# هل سقط عيدي أمين ؟

شكل الغزاة حكومة جديدة في كمبالا برئاسة يوسف لولي لتخلف حكومة الرئيس عيدي امين الذي اختفى عن الانظار .

وقد راجت شائعات كثيرة عن مصير الرئيس امين .

فبعضها قال انه غادر البلاد في زورق بخاري عبر بحيرة فكتوريا ويقول اخرون انه غادر بالسيارة نحو الحدود السودانية .

وقال الاخرون انه معتقل في كينيا .

وتحدثت الانباء باسهاب عن عمليات سطو ونهب وقتل جرت في كمبالا على ايدي القوات الغازية .

**الوكالات**

١٥ــ٥ــ٩٩
١٢ــ٤ــ٧٩

# السادات في خطابه الاخير

ذكر السادات ان شعاره هو « لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة » وهاجم اولئك الذين يستغلون الشباب المصريين لزج الدين في السياسة . وقال : هل يصح ان تستغل مجلة لجمعية دينية ( الدعوة ) وتقول ان اميركا بعثت الى ممدوح سالم ليضرب الجماعات الدينية لحساب اميركا ؟ واشار الى ان هذه الدعوات تشكل انهزامية للشباب المصري ، وان هذا الاسلوب يتبعه الانتهازيون الذين يتسترون وراء الدين وجماعة الفساد ! الذين قضت عليهم ثورة ٢٣ يوليو .

واشار الى انه طلب من وزير الداخلية ان يستدعي ويحاسب المسئول عن مجلة الدعوة .

**الوكالات**

٩ــ٥ــ٩٩
٦ــ٤ــ٧٩

# هل يعمل المصريون عند العدو الصهيوني ؟

قالت انباء وردت من الضفة الغربية المحتلة ، ان مصر تنوي ارسال اكثر من ١٠٠,٠٠٠ عامل وفني للعمل في اسرائيل ، في اعقاب توقيع معاهدة الصلح بين الجانبين .

وقالت الانباء ان هذه الخطة تثير قلقا بالغا بين سكان الضفة الغربية الذين يخشون ان تؤدي الى رفع نسبة البطالة بينهم .

واضافت بأن العمال المصريين سيحلون على الاغلب محل مواطني الضفة ، الذين يعملون في المؤسسات والشركات الاسرائيلية والبالغ عددهم حوالي ٥٧,٠٠٠ شخص .

وقالت الانباء ان مثل هذا الاحتمال سيؤدي في حال تحقيقه ، الى توجيه ضربة اقتصادية شديدة لسكان الضفة الغربية ، مما قد يضطرهم الى النزوح الى الاقطار العربية بحثا عن عمل .

ويرى مراقبون ان نزوحا واسعا كهذا يخدم «مخططات اسرائيل الهادفة الى تفريغ الضفة المحتلة من السكان العرب وخاصة الشباب منهم » .

واعلن المدير العام لوزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية اليعازر صموئيل في تصريح نشرته صحف اسرائيل ان وزارته اعدت برامج لتبادل المعلومات بين مصر واسرائيل في المجالات التعليمية .

واوضح « بأنه باستطاعة مصر مساعدة اسرائيل في تعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية وفي الابحاث التي يجريها اساتذة الجامعات في اسرائيل في موضوع الحضارة الاسلامية » .

واكد بأن الحكومة المصرية اعربت عن استعدادها للمساعدة في هذين المجالين .

**كونا**

١٢ــ٥ــ٩٩
٩ــ٤ــ٧٩

# نوفل يمدح وعد بلفور

امتدح سيد نوفل مسئول الاعلام في حزب السادات وعد بلفور وقال : أن على العرب ان يتمعنوا في دراسته قبل ان يرفضوه جملة وتفصيلا .

**الوطن العربي**

٩ــ٥ــ٩٩
٦ــ٤ــ٧٩

# البوليس الياباني يقتحم مكتب الجامعة العربية

تعرض مكتب الجامعة العربية في العاصمة اليابانية الى هجوم ليلي الليلة قبل الماضية حيث اقتحمه مجهولون وقاموا بالعبث في اوراقه وتفتيشها وقد اصدر المكتب بيانا شجب هذا العدوان الذي يأتي في اطار الحملة المضادة للاسلام والعرب وتعتقد الدوائر الدبلوماسية العربية هنا ان البوليس الياباني ربما يكون وراء تدبير الحادث بحثا عن وثائق يعتقد ان المكتب قام بجمعها حول الانشطة الصهيونية المعادية للاسلام وتبني اجهزة الاعلام اليابانية لها وموافقة السلطات الرسمية اليابانية عليها . وقد قرر السفراء المسلمون والعرب في العاصمة اليابانية عقد مؤتمر صحفي يوم غد الجمعة لكشف المؤامرة الصهيونية وتواطؤ السلطات اليابانية معها ضد العرب والمسلمين .

**الهدف**

١٥ــ٥ــ٩٩
١٢ــ٤ــ٧٩




## مجازر المسلمين في تشاد

باريس ـ كونا ـ قالت مصادر فرنسية امس ان اكثر من ١٠٫٠٠٠ شخص ، معظمهم من المسلمين ، قتلوا في معارك قبلية ودينية في جنوب تشاد في غضون شهر واحد ٠

واضافت المصادر بان هذه الاشتباكات بين القبائل اعقبت الحرب الاهليه بين قوات الرئيس السابق فليكس مالوم وانصار الزعماء الوطنيين والمسلمين ، وفي مقدمتهم غوكوني اويدي قائد جبهة تحرير تشاد ـ فرولينات ـ الذي تولى رئاسة تشاد اثر اتفاق مصالحة وقع في كانو بشمال نيجيريا في الشهر الماضي ٠

وقالت المصادر ان القبائل القاطنة في جنوب تشاد هاجمت منازل المسلمين وعائلاتهم بعد تعيين اويدي رئيسا للدولة ٠

كونا

١٣ـ٥ـ٩٩

١٠ـ٤ـ٧٩

## المخابرات الامريكية تنظم المخابرات المصرية

وصل « ريتشارد هولمز » مدير اجهزة وكالة المخابرات المركزية الأميركية الاسبق سرا الى القاهرة قبل فترة تلبية لدعوة خاصة من رئيس النظام المصري انور السادات لاعادة تنظيم المخابرات المصرية والامن المركزي بما يتناسب مع متطلبات المرحلة التالية لتوقيع معاهدة الصلح المنفرد المصرية ـ الاسرائيلية ٠

ونسبت مصادر دبلوماسية الى معلومات تسربت من القاهرة ، قولها ان اولى مهمات هولمز تدريب بعض المخلصين للنظام على محاولة كشف تحركات « الضباط الاحرار الجدد » الذين بدأت منشوراتهم السرية تقلق النظام ٠

وتؤكد المعلومات ان هولمز سيحاول بالتعاون مع المتخصصين بشؤون الدول العربية في المخابرات المصرية « طبخ » مؤامرات ضد الاقطار العربية التي تعارض الصلح المصري ـ الاسرائيلي ٠

القبس

١٤ـ٥ـ٩٩

١١ـ٤ـ٧٩



## محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

### لفضيلة الشيخ / محمد محمود الصواف

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور المحاضرة التي سيلقيها :

فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

وموضوعها :

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في بناء الرجال

في الساعة الثامنة مساء اليوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ الموافق ١٧ ـ ٤ ـ ١٩٧٩ م في مقر الجمعية بالروضة ـ شارع المغرب ٠

والدعوة عامة ٠

# لقطة



بيغن في [illegible]ر القاهرة

## السادات .. الى متى يستطيع ابقاء الجيش حارسًا لرئيس وزراء العدو الصهيوني ؟!

# الجريمة في حياة بوتو السياسية

## ماهي الجذور التي ترتكز عليها شخصية بوتو الطاغية ؟

**الجريمة كخاصة سيكولوجية لا يمكن أن تقوم في شخصية الانسان بحيث تصل الى درجة التوجيه السلوكي عنده الا اذا توافرت في ايجادها اسباب عدة ، ولعل اشد هذه الاسباب تاثيرا ، ان يكون الانسان سليل اباء واجداد تمكنت الفاعلية الاجرامية منهم ، واستحوذت على سلوكهم ، واذا بحثنا عن الاصول العائلية للسيدة ذو الفقار علي بوتو ، فاننا سنتعرف على والده الذي كان وزيراً في ولاية (جوناكاد) الهندية ، وهي ولاية تعيش فيها اغلبية مسلمة ، ولا يهمنا في هذا المقام الا والد السيد بوتو .**

□ **قاسمه** : سرشاه نواز المبدوء باللقب البريطاني (سر) والذي لا تنعم به الامبراطورية الاستعمارية العظمى الا على خواصها المقربين .

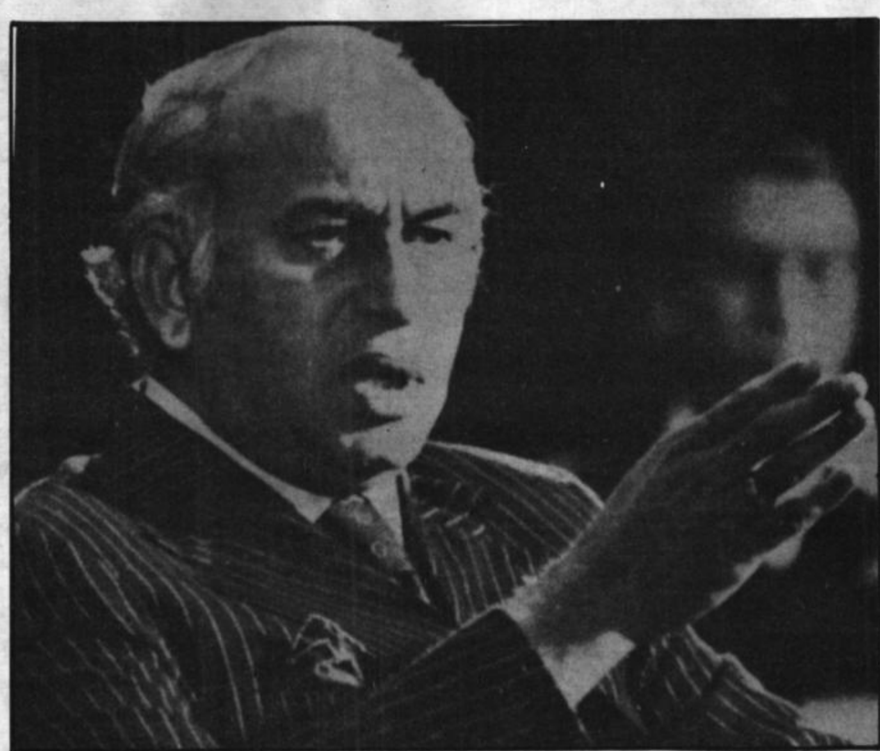
□ **جريمته** : متشعبة الفروع ، الا ان عمودها الفقري يكمن في سعيه واستماتته في بقاء ولاية (جوناكاد) تابعة للحكومة الهندية ، فعندما اعلن المسلمون الهنود تأسيس دولة باكستان المستقلة عام ١٩٤٧ اعلن امير هذه الولاية انضمامه الى دولة باكستان الاسلامية وطالب بالاتحاد معها ، الا ان وزيره سرشاه نواز والد السيد بوتو استنفذ كل طاقاته وجهوده المدعومة من الامبراطورية البريطانية والحكومة الهندية الهندوسية من اجل ان تبقى ولاية جوناكاد خارج اطار دولة باكستان الاسلامية رغما عن انف الشعب المسلم الذي استمات من اجل الاتحاد مع اخوانه المسلمين في باكستان ، ترى .. اليس ما فعله والد بوتو جريمة دولية كبيرة لا يغفرها الله ولا تصفح عنها الانسانية ؟؟

□ **زوجته** : وهي الوالدة التي رضع السيد بوتو لبانها وترعرع في احضانها ، يعرفها الشعب الباكستاني تماما ... انها امراة هندوسية ، كان لها اكبر الاثر في تنشئة ولدها ذو الفقار مما جعله يشب على اللادينية بل على حرب التدين والمتدينين ، وكثيرا ما يسخر الشعب الباكستاني الطيب من بوتو فيشيرون الى انه ولد غير شرعي لوالده من ام هندوسية مشركة لا ينعقد عليها زواج المسلم ، وهذه الصفة التي يعرفها الشعب الباكستاني عن اصل بوتو اخذت شكلا فكاهيا على افواه الناس حتى بعد تنفيذ اعدامه بقرار قضائي معروف .

**اين اذا هي الطبيعة الاجرامية ؟**

ان ابن الوزير الذي كان يعيش في قصر العمالة الانكليزية ايام الحرب العالمية الثانية وما بعدها تعلم الكثير الكثير من والده المعروف بنزعاته اللادينية من ناحية ،واتجاهاته السياسية المتوائمة مع سياسة حكام الهند الهندوس من ناحية اخرى ، ولعل ابرز درس تلقنه بوتو في الاجرام على يد والده عندما حرض هذا الوالد حكومة الهند ضد امير ولاية (جوناكاد) بحيث ادى تحريضه الى هجوم عسكري هندي زحف ليمنع هذه الولاية من الاتحاد بباكستان ، ولكي يضمها نهائيا الى سيطرة الهندوسيين الهنود كان ذلك عام ١٩٤٧ م ولا شك في ان هذا درس بليغ في الاجرام عريق في مخاتلة الشعوب وخنق امانيها واستقلاليتها عاشه بوتو في بيئة والده المطبوعة بطباع حياتية اجرامية وعميلة !

وهنا قد يتساءل الانسان :



كيف كان يعيش مع والده الذي يحمل على ضم ولاية ( جوناكاد ) الى الهند ؟..

نعم .. وهنا يبرز دور الاصابع الخفية !..

لقد اكدت كل المصادر الموثوقة ان بوتو كان حتى عام ١٩٥٨ ميلادية هندي الجنسية وليست له اية علاقة مدنية او صلة بجنسية الدولة الباكستانية .. وهنا يتساءل الانسان ويثير الف سؤال حول شخصية هذا الرجل ، وحول وصوله الى رئاسة احد الاحزاب في دولة باكستان .

**بوتو وجذور العمالة :**

العمالة والتبعية لدولة غير الدولة التي يعيش فيها الانسان جريمة محضة في عرف جميع القوانين الدولية .. وبوتو هذا ، حظي بالبعثة الدراسية الملكية في الجامعات البريطانية ، وذلك بحسب تقاليد الرابطة بين حكومة بريطانيا ووالده الذي اشرنا اليه انفا ، وما يترتب بناء على ذلك من اعداد سيكولوجي للسيد بوتو بحيث يؤهله هذا الاعداد ليكون على قدم ابيه ، في التعاون مع الهيئات التابعة للحكومة الانكليزية في قلب اسيا .

وهكذا امضى السيد ذو الفقار علي بوتو شبابه قرب الهيئات الماسونية التي تسيطر على البعثات التعليمية في جامعات بريطانيا ولما ظهر استعداده في الانفعال بالتيار الغربي رات اجهزة البعثات البريطانية ان تشكل من هذا الرجل كيانا ثقافيا هو الى الوهم اقرب منه الى الحقيقة، فكان ان عين مدرسا في الجامعات البريطانية التي تخرج منها ، الامر الذي رسم صلاته في بيئته الغربية من ناحية ، ومع الرجالات الاسيوية في كل من الهند وباكستان ، اولئك الذين كانوا يدينون بولاءاتهم السياسية لبريطانيا ، وهنا يمكن للانسان ان يعرف الطبيعة الديبلوماسية التي ربطت بوتو صاحب الجنسية المعذبة ، برئيس دولة باكستان انذاك « اسكندر ميرزا » الذي الغى الدستور الباكستاني عام ١٩٥٨ وطلب من ايوب خان ان يهيء الاوضاع لاقامة حكم عسكري في البلاد ، بحيث يصير امر تأليف الوزارة على اساس من التعيينات التي تصدر وفق الاوامر العسكرية ، في هذه الفترة بالذات ، لعبت الاصابع الخفية ، وبقدرة قادر كما يقال، اعلنت اول وزارة في حكومة ايوب خان العسكرية ، وكان ذو الفقار علي بوتو احد وزرائها البارزين . وذلك بفضل الصداقة بينه وبين اسكندر ميرزا رئيس الدولة الاسبق ، الذي طرده فيما بعد ايوب خان من رئاسته واستحوذ على الحكم ، الامر الذي شجع بوتو على انتهاز الخلافات بين الساسة الباكستانيين ، وبدأ بركوب موجة النقمة الشعبية التي بدأ يثيرها المثقفون القاديانيون ، الذين وجدوا في بوتو الشخصية التي يمكن التعامل معها لما تحمله من صفات لا دينية بارزة .

**بوتو شخصية اجرامية عريقة :**

عندما تسنم بوتو المناصب الوزارية في باكستان ، بدأ يعمق صلاته مع التيارات اللادينية كالشيوعية والقاديانية وبقايا الاسماعيلية والفرق الضالة ، ويبدو انه تدرب على الاصطياد ، مما اهله لجمع هؤلاء الشتات في اصوات انتخابية او صلته في بداية السبعينات الى رئاسة احد الاحزاب ، وهو حزب الشعب ذي النزعة اليسارية والاتجاه المعادي للاسلام وتشريعاته ، وقد تعددت اطراف الجريمة واشكالها في شخصية هذا الرجل ، حتى يمكننا ان نعيد اسباب مشاكل دولة باكستان في العصر الحديث الى سلوكه السياسي المجرم . ولعل ابرز جرائمه تتجسد في الصور التالية :

**اولا : اللعبة الاجرامية في الحرب الهندية الباكستانية :**

ان جميع المصادر الباكستانية — الهنديه الموثوقة كانت تنظر الى تحركات بوتو بحذر منذ ظهوره على المسرح السياسي في وسط اسيا وشرقها ، بيد ان احدا لم يكن ليتوقع ان يلعب ابن المراة الهندوسية دورا اجراميا كبيرا في فصل شطري باكستان بدافع ارضاء النزوة

«

# الجريمة في حياة بوتو السياسية

الاستعمارية .

● لقد دخل بوتو الانتخابات كزعيم لحزب الشعب وفاز باصوات لم تؤهله لتحقيق مطامحه ، فقد فاز بـ ٨٥مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد بينما فاز مجيب الرحمن بـ ١٦٧ مقعدا الامر الذي ادخل الرجلين في دوامة التنافس على السلطة .

● لم يجد الرجلان حلا جديرا للخروج من دوامة النزاع على السلطه الا الحل الذي اقترحه بوتو علنا على الامة ، وهو ان يكون لباكستان وزارتان ،يرأس الاولى مجيب الرحمن ومركزها في ( دكا ) باكستان الشرقية ، ويرأس الثانية ذو الفقار علي بوتو في باكستان الغربية .

● ان هذا التفكير السلطوي اجتمع مع الطبيعة الاجرامية في شخصية بوتو الامر الذي جعله يستغل النقمة الشعبية التي ظهرت عند فقراء باكستان الشرقية ( وهم ملايين ) فلعب دوره المرسوم كما يلي :

١ ـ تحريض الناقمين على الثورة .

٢ ـ اقناع الحكومة الباكستانية بارسال قواتها العسكرية من باكستان الغربية لاخماد الثورة التي حرض عليها بوتو نفسه ، وهنا ادى الصدام بين الشعب والقوات العسكرية في باكستان الشرقية الى هجرة خمسة ملايين مواطن من باكستان الشرقية الى الهند .

٣ ـ لعب بوتو بالورقة الهندية هذه المرة ـ وهو ان المراة الهندوسية والاب الهندي ـ حيث كانت له صلات وثيقة بحكومة الهند ، الامر الذي جعل حكومة الهند تفيد من التناقضات التي لعب بها بوتو ، وان تدرب المهاجرين من باكستان الشرقية على الاعمال العسكرية تمهيدا لاكبر جريمة سياسية انسانية عرفتها اسيا في العصر الحديث الا وهي فصل شطري باكستان .

٤ ـ ازاء هذا التوتر الذي اصطنعته الحكومات العميلة لغاية في نفسها ، عاد بوتو للعب بالورقة الوطنية ، فتمكن من اقناع حكومة باكستان بشن حرب على الهند ، وقد استفاد بوتو هنا من غباء اعضاء الحكومة حيث اتخذت باكستان الضعيفة قرارها بشن الحرب على الهند التي كانت تحاول الدخول في حلبة الدول الذرية ، وقد تمكن بوتو من اقناع يحيى خان بشن الحرب على الهند من باكستان الغربية ، وهنا حصلت الطامة التي خطط لها بوتو ونفذها العملاء والاغبياء معا .

د ـ انقشعت غبار الحرب الهندية الباكستانية عن :

أ ـ مقتل عشرات الالوف من مسلمي باكستان

ب ـ وصول بوتو الى رئاسة الحكومة في باكستان

جـ ـ ظهور دولة بنغلادش بانفصال باكستان الشرقية ، حيث تسنم فيها دفة الحكم مجيب الرحمن الذي كان جيش ايوب خان قد اعتقله ، الا ان العفو الذي اصدره بحقه ذو الفقار علي بوتو اكمل الخطة فكان ان شكل هذا الرجل اول حكومة انفصالية في باكستان الشرقية ( بنغلادش ) وهكذا حقق بوتو خطته بتشكيل حكومتين في شطري باكستان مع تحقيق عملية الانفصال في هذه المرة .

نعم : ان الفعل الذي قام به بوتو لعبة اجرامية لا يتقنها الا من طبع على خصال عريقة في الاجرام واللاانسانية !

ثانيا : بوتو والاحلاف الاستعمارية

على الرغم من الايديولوجية اليسارية التي اعلن عنها بوتو كخلفية سياسية لمنهجه في الحكم ، الا انه لم يخط قيد شعره خارج الاحلاف الغربية .

● فعلى الرغم من اكتظاظ مناشيره الانتخابية بمهاجمة الاحلاف الاستعمارية ، وعلى الرغم من كثرة الوعود للشعب باخراج باكستان من التبعية الغربية ، لم يجد بوتو مبررا يقوله للشعب عندما تراس الحكومة في باكستان سوى كلمات الشكوى من الفقر والدعوى التي زعم فيها ان خروج باكستان من احلاف الغرب سيحرم الباكستانيين من المعونات الاقتصادية التي تمنحها امريكا والدول الاوروبية للشعب الباكستاني .

● اعتمد بوتو سياسة الايهام فجمع فلول اليسار الذي يدعي محاربة الامبريالية الغربية واتخذ منهم ومن القاديانيين اعمدة بارزة في حكمه ، وحصل منهم جميعا على قناعة بوجوب استمرارية تواجد باكستان داخل حلف السنتو الذي يدار امريكيا كما هو معلوم ، والذي لم يخرج باكستان منه الا الجنرال ضياء الحق الحاكم الحالي لباكستان .

وهنا فقط يستطيع الانسان ان يفسر الذعر الكبير الذي اصاب الصحافة الصليبية واليهودية بعد اعدام بوتو وذلك كما يلي :

١ ـ دور القاديانية في كل من اسرائيل واوربا وامريكا في تصوير بوتو بطلا قوميا وتحريك الصحافة الصهيونية والصليبية في خدمة هذه الدعوى .

٢ ـ التيارات الاشتراكية واليسارية التي كانت تعتبر بوتو واحدا من موجهاتها العالمين حركت كافة اوراقها لقلب الحق الذي وقع على بوتو الى ماساة عالمية .

٣ ـ عمالة بوتو المطلقة للغرب جعلت مقتله يحزن كافة الاجهزة التي تنطق باسم الاستعمار باشكاله الحديثة والتقليدية .

وهنا لابد من طرح السؤال التالي :

كيف يفسر المدافعون عن بوتو تواجده في معظم الاحلاف الاستعمارية .

— فهوكحاكم لباكستان عضو في حلف السنتو ، وهو حلف امريكي ورثت الولايات المتحدة ادارته بعد انحسار المد الانكليزي عن العالم .

— وهو زعيم اشتراكي يعتمد عليه الاتحاد السوفياتي في نشر الفكر الشيوعي داخل المناطق الاسلامية .

— وهو صديق حميم لانديرا غاندي وحكومتها التي وجهت جيش الهند الهندوسي لفصل شطري باكستان من اجل خدمة بوتو ، ولعل كلا من بوتو وانديرا غاندي يشكلان حلفا ايديولوجيا مهمته حرب الفكر الاسلامي في اواسط اسيا وجنوبها .

بعد هذا .. كيف يحاول بعض العملاء ان يصوروا لشعوب العالم الاسلامي هذا العميل بصورة البطل ؟ اليس هذا مثيرا لالف سؤال ؟

**بوتو واحزاب المعارضة في باكستان :**

ويمكن أن نختصر موقفه بالاشارة الى انه لم يكن يسمح بتشكيل الاحزاب المعارضة والاعلان عن نفسها اللهم الا ما يخدم مصالحه من تكتلات عميلة مشبوهة ، ولقد اتبع بوتو في محاربة رجالات المعارضة شتى الوسائل والطرق ، وكثيرا ما كان يفتك غدرا بقيادات الاحزاب والتجمعات المناوئة لسياسته مع فتح باب السجون على مصاريعها للقواعد الشعبية التي ترفض وجوده اصلا في باكستان الاسلامية ويكفي ان نشير الى ان عدد الذين اعدمهم من زعامات الحركة الاسلامية، قد تجاوز الالف شهيد في فترة حكمه كما ان العدد الذي قام بوتو بسجنه قد ضرب رقما قياسيا عاليا ، فقد تجاوز عدد الذين سجنهم المائة الف سجين غصت بهم اقبية السجون في جميع انحاء باكستان ، واذا كانت عمليات قتل الزعامات السياسية والدينية على الطريقة التي كانت تلبي داعي الاجرام في شخصية بوتو ، فلا بأس ان نذكر هنا بعض اسماء تلك القيادات التي تناولتها يد الاجرام في عصر الطاغية بوتو:

**١ — الشهيد الدكتور نظير احمد من الجماعة الاسلامية.**

**٢ — مولانا شمس الدين من جمعية العلماء**

**٣ — الاخ الشهيد عبد المالك من جمعية الطلبه المسلمين**

**وغيرهؤلاء كثير ممن اغتالتهم اليد السوداء .**

**وماذا بعد :**

**ترى لماذا يحقد الشرق والغرب على الرئيس ضياء الحق ؟**

ان لهذا الاجماع الحاقد اسبابا اهمها ما يلي :

**اولا : اقصاء بوتو ومحاكمته**

اقصى ( ضياء ) بوتو عن الحكم بعد ان قامت ضده ثورة شعبية حاولت وسائل الاعلام الان طمسها ونسيانها تماما وسبب هذه الثورة المباشرة تزوير ( بوتو ) للانتخابات والفساد واما اسبابها الاخرى فهي :

**١ — المساعدة على انفصال بنجلاديش عن الباكستان الام**

**٢ — المساعدة على انهزام باكستان امام الهند**

**٣ — التقرب الى الهند على حساب المصالح الباكستانية**

**٤ — الابتعاد عن الاسلام ومحاربة الاسلاميين قتلا وتشريدا وسجنا واتباع سياسة القمع .**

**٥ — القتل السياسي واستعمال التخويف والارهاب في اسكات المعارضة**

**٦ — الفسادوسوء استعمال اموال الدولة بشكل هائل**

**٧ — عدم الوقوف موقفا جديا جيدا في خدمة القضايا الاسلامية**

**٨ — واخيرا الخيانة العظمى**

وبعد هذا كله فان ضياء الحق لم يقتل ( بوتو ) مباشرة ولم يحاكمه محاكمة صورية او عسكرية مثلما فعل غيره دون ان يستنكر عليه احد ذلك .. وانما حاكمه محاكمة عادلة امام محكمةمدنية نزيهةاستطاع بوتو انيدافع عن نفسهبوساطة محامين اختارهم بنفسه ثم دافع عن نفسه شخصيا ودامت هذه المحاكمة اكثر من سنتين بدءا من سبتمبر عاه ١٩٧٧ .

**وهكذا كانت المحاكمة عادلة ونزيهة وطبقا لمبادىء العدالة المعترف بها دوليا وهذه الحقيقة صادق عليها المراقبون الدوليون الذين شهدوا المحاكمة بما فيهم من قضاة ورجال قانون من جامعات معروفةمثل البروفسور ( وليم بوير ) من جامعة (دلوار) الذي قال : ( انني كنت دائما احترم استقلالية وعدالة القضاء الباكستاني) ، ومرةاخرى في قضية بوتو فقد اثبت القضاء الباكستاني سلطة القانون ) كما اعترف بذلك بوتو نفسه ايضا .**

**ثانيا : العودة الى الاسلام**

والسببالثاني الذي دعا الشرق والغرب لعداوة (ضياء الحق ) هو : عودته بالبلاد الى الاسلام . فلقد وجد ان باكستان على حافة حرب اهلية ستؤدي بها الى انقسام رهيب الى ثلاثة اقسام ( الهند وبلوشستان ومنطقة قبائل الباتان ) ولقد شرحنا ذلك في مقال سابق لنا في المجتمع بعنوان : لماذا عادت باكستان الى الاسلام بعد ثلاثين عاما .

البقية صفحة ٢٢

## من كيد الاعلام الغربي

# الصحف الغربية تشير حكام المسلمين ضد شعوبهم

نشرت الجرائد الانجليزية تعليقا لبول لويس في ١٤ مارس ١٩٧٩ عن النقص في البترول في العالم بعد سقوط شاه ايران قائلا ان حكام منطقة الخليج قد وعوا الدرس، ان انتاج البترول بكميات كبيرة والحصول على عائد لهذه الكميات لا يهيء لهم استقرارا سياسيا مناسبا . بل على العكس ان انتاج البترول بهذه الوفرة قد يعرضهم لاتهامات بانهم يضيعون ثروة بلادهم لارضاء أوربا وامريكا .

واضاف ان دول الغرب تستورد نصف احتياجاتها من البترول من منطقة الخليج ، ويرى المعلقون ان دول المنطقة قد تصبح اكثر شحا في انتاج بترولها اذ أن كثيرون يرون بقاء البترول في الارض في متابعة لعدم وجود مشاريع يمكن استثمار عائدات البترول فيها كما ان دول الخليج لم تتمكن من بناء صناعات بتروكيماوية او لانتاج الاسمدة او غيرها من الصناعات التي تعتمد على البترول . ومن المتوقع أن تقوم هذه الدول باستخراج كميات قليلة ومناسبة من البترول تكفي لسد تكاليفها فقط مما سينتج عنه وجود نقص في انتاج البترول في العالم ومما ينتج عنه زيادة اسعاره .

وذكر ان بعض دول الخليج تنتج النفط من بلادها بكميات وأفره وان عائدات بعضها تبلغ بلايين الدولارات اكثر من احتياجاتها النقديه الفعلية . وتبلغ هذه الزيادات من ٣ الى ١٥ بليون دولار في العام وانه من المتوقع ان تقوم هذه الدول بانتاج كميات قليلة من النفط تكفي لدفع نفقاتها السنوية فقط . كما ذكر ان النفقات السنوية في نيجيريا والجزائر وفنزويلا

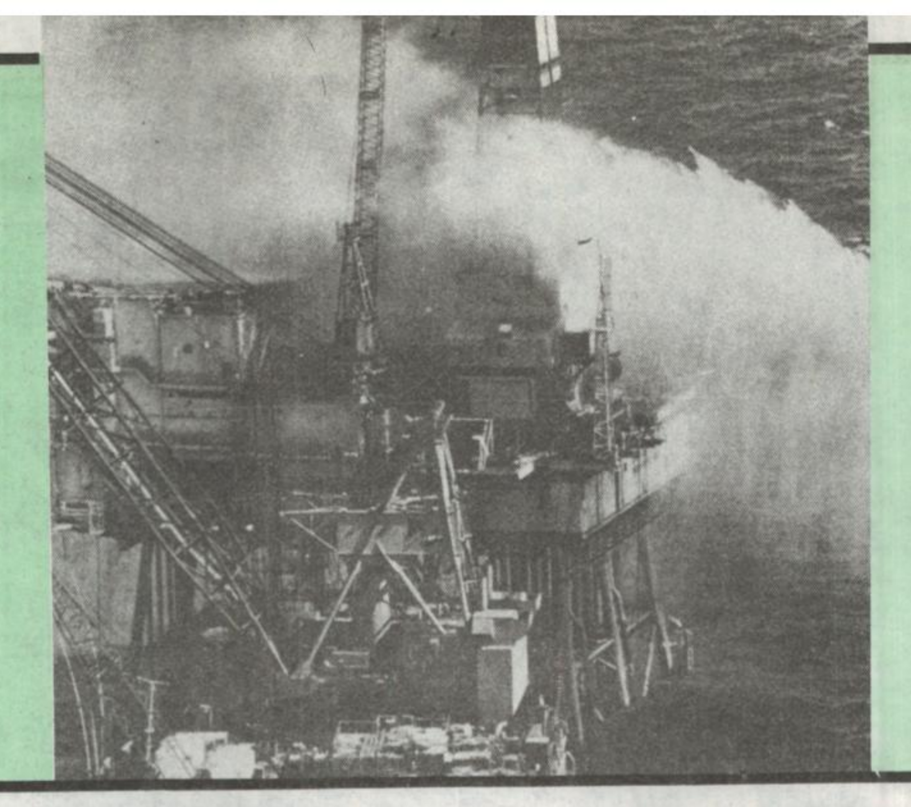
واندونيسيا اكثر من عائدات البترول المنتج منها . كذلك كانت ايران تحت حكم الشاه فقد كانت مصروفاتها السنوية اكثر من عائدات بترولها . وقد اتهم زعماء ايران الحاليون الشاه باستنفاذ ثروة البترول وصرف العائدات في شراء اسلحة غير لازمة وبضائع كمالية غير لازمة لايران ولكنها اشترتها لان الغرب كان يريد بيع هذه البضائع ، فقد اعتبرت ايران مكانا يتخلص فيه الغرب من البضائع التي لا يحتاج اليها ، وذلك كما قال ابراهيم يازدي نائب رئيس الوزراء في حكومة ايران الجديدة التي وعدت بانتاج اربعة ملايين برميل فقط بدلا من ستة في عهد الشاه .

ويرى المحرر ان الخطط الجديدة للتقليل من انتاج وتصدير النفط تعود الى الاتجاه الاسلامي الذي حركته الثورة الايرانية ، حيث يعتبر تصدير كميات كبيرة من النفط رضوخا للغرب .

كما يرى المحرر ان الثورة الايرانية يمكن ان تثير قلاقل في منطقة الخليج بين العمال والموظفين الوافدين من بلاد اخرى — مثل الفلسطينيين — هؤلاء الوافدون يزيد عددهم عن السكان الاصليين في المنطقة ، وغالبا يعيشون في مستوى منخفض ويرى ان هناك اتجاه في المنطقة لاقامة نظم نيابيه ومنح هؤلاء الوافدين دخلا افضل لامتصاص السخط .

ومن رأي المحرر ان منازعات الحدود في المنطقة يمكن ان تؤدي الى عدم استقرار وجذب مثلا لذلك مطالب ايران في البحرين ومطالب العراق في الكويت ، كما ان المملكة السعودية وايران لديهما منازعات بشأن الحدود مع دولة الامارات العربية . وقد علم المحرر ان المملكة السعودية قررت تخفيض كمية البترول المستخرجة بعد ان رفعتها مؤقتا الى ٨ر٥ مليون برميل يوميا اثناء أزمة ايران ، كذلك رأت عدم تنفيذ خطة خاصة بزيادة انتاج البترول الى ١٤ او ١٦ مليون برميل يوميا . كذلك قررت الكويت تخفيض

# يريد الغرب ان تلتهم الشيوعيه بلادكم واحدة واحدة



# أمريكا: لكي تأمنوا الحركات الاسلامية يجب عليكم ضربها

**انتاجها من ثلاثة ملايين الى مليوني برميل يوميا وكذلك ابو ظبي .**
**ان الاتجاه الاسلامي يحبذ الراي ان على دول الخليج ان تقتصد في انتاج البترول وان تتركه في اباره بدلا من استنفاذه سريعا وتحويله الى دولارات يصعب استثمارها .**

## تعليق

وكأن الكاتب يحاول ان يخبر الحكام المسلمين ان ما حدث في ايران يمكن ان يحدث مثله في بلادهم فيفقدوا كراسي الحكم والدخل والنفوذ واخبرهم ان ذلك راجع لنمو الحركة الاسلامية في ايران وفي بلادهم ، لذلك يحاول ان يغريهم بضرب الحركات الاسلامية في بلادهم حتى لا يحدث لهم مثل ما حدث في ايران . كما انه يحرضهم على الاقليات الوافدة للعمل في بلادهم ومنهم الفلسطينيون الذين وصفهم بانهم ساخطون على وضعهم في هذه البلاد قبل ان يثوروا ضدهم . وهذا التحريض كان له مثيل منذ عشر سنوات ونتج عنه ضرب الفلسطينيين ضربة قاصمة ومنعهم من العمل الفدائي من جبهة عريضة مع العدو الاسرائيلي حتى الان .

كما بدا وكأنه يريد من الحكام الهاء شعوبهم بمنازعات على الحدود مع اخوانهم العرب فتقوم الحروب وتثور النعرات الطائفية ويقتل المسلم اخاه المسلم بدلا من اتحاد الاخوة المسلمين للعمل ضد اسرائيل ومن يساعد اسرائيل .

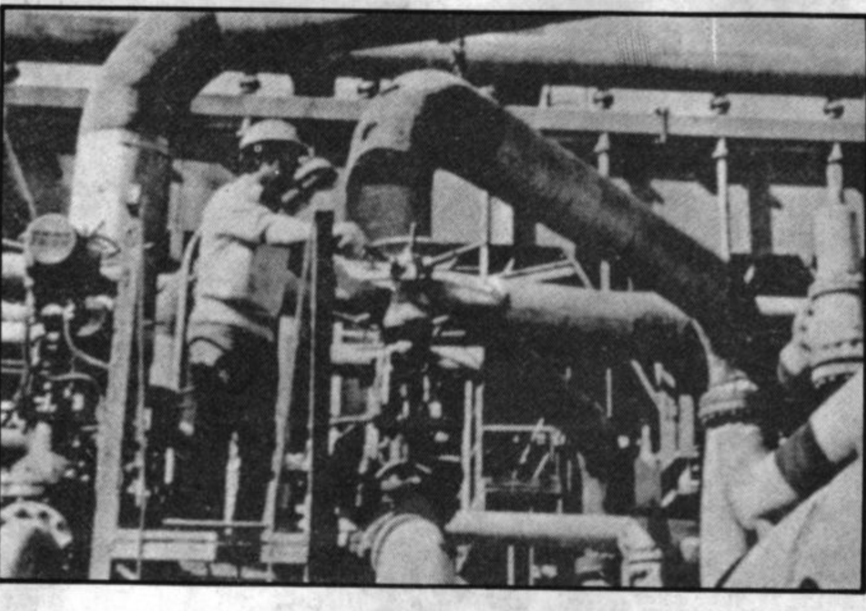
وقد بدأ الكاتب موضوعه بتذكير العرب ان اكثر من نصف احتياجات الغرب من البترول تستورد من البلاد العربية ، ليبين الاهمية العظمى لهذا البترول لهذه الدول ، ليفهم حكام المنطقة ان الغرب لن يبقى مكتوف اليدين ازاء تخفيض انتاج البترول وارتفاع اسعاره . وقريبا هدد وزير الدفاع الامريكي ان بلاده لن تتورع عن استعمال القوة لتأمين امدادات النفط من الشرق الاوسط .

فكأنه يقول انتجوا البترول بالكميات التي يحتاجها الغرب والا فان امريكا ستحتل آباركم . ولكي تأمنوا من الحركات الاسلامية فيجب عليكم ضربها وكذلك ضرب الفلسطينيين في بلادكم ، وحتى يمكن الهاء شعوبكم يمكن اثارة ازمات بشأن الحدود مع جيرانكم العرب حتى لا تتاح الفرصة لأحد لمهاجمة اسرائيل .

ان على الدول العربية ان تعتمد على الله وان تعتصم به فالله خير حافظ وهو الذي يعصمكم ان شاء الله لو صدقت نية شعوبها .

لقد تبين ان الدول المصدرة للبترول لم تستطع اقامة صناعات بتروكيماوية وصناعات اسمدة وغيرها من المشاريع التي يمكن ان تعود »

# من كيد
# الاعلام الغربي



بعائد يغني دول المنطقة بعد نفاذ البترول . لقد فضحت الاكذوبة التي كان الغرب يروج لها ويشجع دول الخليج على ضخ البترول بالكميات التي يريدها ويمنيهم باقامة مشاريع صناعية . لقد خسر المسلمون نفطهم وخسروا عائداته فلم يستثمروه الاستثمار المناسب وانما هي مشاريع استهلاكية وشراء عقارات وفنادق في دول الغرب ثم وضع الباقي في بنوك الغرب مقابل فائدة ربوية ونسوا ان الله يمحق الربا ، ونسوا قول الله سبحانه وتعالى بعدم التعامل بالربا « فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله » . حقا ان واقعنا الان يدل على اننا في حرب من الله ورسوله.

لقد زين الغرب للمسلمين الابهة والعظمة فأصبحوا يتنافسون في اقتناء القصور والطائرات والسفن الخاصة والمعيشة في اوربا وامريكا، حتى انه قد تبين ان واحدا من كل عشرة اشخاص في المملكة السعودية موجود في امريكا ، وربما كان مثله او اكثر موجود في دول اوربا وغيرها، يتعرض للاغراء والفتن والشهوات وكل هذا لامتصاص بلايين الدولارات من دول المنطقة وارجاعها الى اوربا واميركا ليستفيد منها اعداء الاسلام والمسلمين ويحولوها الى اسلحة دمار ضد المسلمين في بقاع الارض .

.. ففي اقصى الشرق تقوم حرب طاحنة منذ عشر سنوات ضد المسلمين في الفلبين ولا احد ينصرهم او يؤيدهم التأييد المادي والمعنوي ، وهذه الصومال وارتيريا تحت سمع وبصر المسلمين تدور ضدهما حرب لا هوادة فيها لابادتهم او اذلالهم . وتقع الدول الاسلامية فريسة للشيوعية واحدة وراء اخرى ولا يوجد من يرفع صوته لادانة التغلغل الشيوعي فضلا عن مساندة الشعوب المناضلة . رحم الله المعتصم ورضي الله عنه فقد هبت جيوشه لنصرة امرأة قالت واسلاماه.

ايها المسلمون حافظوا على ثروات بلادكم التي انعم الله بها عليكم والتي سيحاسبكم عليها في يوم لا بيع فيه ولا شراء . استخلصوا من بترولكم ما يكفي مصروفاتكم فقط وادفعوا زكاته فبين المسلمين فقراء ومساكين، بل بين الدول الاسلامية يوجد دول فقيرة تستحق العون والمساعدة من هذه الزكاة . انفقوا من زكاتكم في سبيل الله في تسليح الجيوش الاسلامية وساعدوا في رد العدوان عن المسلمين في بقاع الارض وانفقوا منها على نشر الاسلام في العالم سواء في الدول الاسلامية او غيرها واقامة المدارس والمعاهد الدينية والفنية واقامة المستشفيات والمصانع .

انفقوا منها في دفع ديون الدول الاسلامية التي تبلغ البلايين لو دفعتم الزكاة الواجبة عليكم لما وجد فقير او مسكين او مدين ولامكن الدفاع عن المسلمين المستضعفين في العالم . ولكم في الخليفة عمر بن عبد العزيز اسوة ففي عهده لم يعد المسلمون يجدون من يدفعون اليه الزكاة .

ايها المسلمون تدبروا القرآن ففيه هدى وعظة « آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ». « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » ، « ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون بما بخلوا به يوم القيامة »

ايها المسلمون ان الغرب يظهر لكم الصداقة والود في حين انه يكن لنا العداء والبغضاء ، فهو يريد ضرب الاسلام والمسلمين ، وهو يريد استغلال ثرواتكم حتى تنضب ولا يساعدكم في اقامة صناعات تفيدكم بعد نفاذ البترول. وهو يدعم اسرائيل ويمدها بالمال والرجال والعتاد ،حتى تبقى في فلسطين والقدس وتبقى شوكة في الجسد وقذى في العين ، ويريد ان تلتهم الشيوعية بلادكم الاسلامية واحدة بعد واحدة فيقتل فيها المسلمون وتهدم الجوامع .

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » .

« بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما ، الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا » .

« يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين » .

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ... »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن « .. من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله ... » .

ا.س.

التعديلات المقترحة
الفصل الثاني

٣

# القتل الخطأ والقصاص فيما دون النفس

المادة ١٠٥/٢ : ( اذا وقع القتل نتيجة خطأ، او عن تعمد الفعل المؤدى اليه بوسيلة قاصرة لا تقتل غالبا او بفعل التسبب مع التعدي استحقت الدية الكاملة لاولياء المقتول طبقا للتفصيل المبين في المادة « ١٠٥/٩ » مع عدم الاخلال بجواز الحبس في حالة الخطأ ، ووجوب الحبس في حالتي الوسيلة القاصرة والتسبب ).

المادة ١٠٥/٣: (يعتبر قتلا بوسيلة قاصرة كل اجهاض افضى الى موت المراة ولو كان برضاها ، ويستحق باجهاض الجنين الذي ينفصل ميتا نصف عشر الدية ، فأن انفصل حيا ثم مات بسبب فعل الاجهاض استحقت الدية الكاملة ) .

المادة ١٠٥/٤ : ا ـ ( تسرى على الاصابة غير المميتة جميع القواعد والشروط والموانع الواردة في الباب الاول من الكتاب الثاني مع اشتراط امكان المماثلة في محل القصاص والمنفعة المجني عليها، والتساوي في السلامة، وأمن السراية ، وان لا يترتب على القصاص بجناية على بعض المنفعة استئصال جنسها ) .

ب ـ ( اذا تفاقمت الجناية على ما دون النفس بالسريان الى النفس ، وتحققت السببية تعاد المحاكمة ، وتطبق النصوص الواردة في القصاص في النفس او القتل الخطأ ) .

المادة ١٠٥/٥ : ا ـ ( من تعمد ابانة طرف للغير استحق المجنى عليه القصاص اذا لم يعف او يصالح على الدية او على المبلغ المالي المتفق عليه).

ب ـ ( اذا اقتصر أثر الجناية على اذهاب معاني الاطراف او الحواس استحق المجني عليه القصاص باذهابها من الجاني بالطريقة العلمية الممكنة ، ولا يخل ذلك بحقه في ايقاع نظير الفعل المادي الصادر من الجاني اذا كان الفعل مما تتحقق فيه شروط القصاص ) .

ج ـ ( اذا كانت الجناية شجة او جرحا استحق المجني عليه القصاص اذا ثبت بالطب الشرعي أن هناك حدا فاصلا للشجة او الجرح بحيث تمكن المماثلة في القصاص ) .

المادة ١٠٥/٦ : ( من تسبب بخطئه في الاصابة المبينة في المادة « ١٠٥/٥» استحق الدية للمجنى عليه مع عدم الاخلال بجواز حبسه المدة التي يراها القاضي ) .

واذا نشأت الجناية عن عمل باسم التطبيب ممن لم يعترف له أصوليا بالخبرة الطبية اللازمة للعمل المؤدى للاصابة استحقت للمجنى عليه الدية مع جواز سجنه مدة يقدرها القاضي ، وتمتنع العقوبة اذا كان الطبيب معترفا بخبرته للعمل المسبب للاصابة .

المادة ١٠٥/٧ : ( مع مراعاة موانع القصاص المبينة في المواد ٩٥، ٩٦، ٩٧ ، يمتنع القصاص فيما دون النفس بأحد الامور التالية :

ا ـ عدم امكان الاستيفاء العادل بعدم توافر مفصل او حد ينتهي اليه القصاص .

ب ـ عدم المماثلة في محل الجناية باتحاد التسمية الخاصة والتقابل في الجهة .

ج ـ اداء القصاص لاستيفاء العضو الصحيح او الكامل عما ليس كذلك ).

المادة ١٠٥/٨ : ا ـ ( اذا ثبتت الجناية ولم تتوافر شرائط القصاص

«

فيما دون النفس او سقط بعد استحقاقه بالعفو او المصالحة على مبلغ مالي تجب الدية الكاملة في الجناية على عضو مفرد ، وبحسبها في عضو من متعدد على التفصيل المختار من جمهور الفقهاء ، مع عدم الاخلال بجواز الحبس للمدة التي يقرر القاضي مناسبتها لنوع الجريمة .

ب ـ ليس للولي على غير البالغ او المجنون او المعتوه العفو او المصالحة على اقل من الدية ) .

المادة ١٠٥/٩ : ا ـ ( يلزم فاعل الاصابة بالدية في حالة العمد او قصور الوسيلة ، كما يلزم بها في حالة الخطأ اذا ثبتت الجريمة باقراره مع انكار عاقلته ، او بموافقته وحده على المصالحة بالرغم من انكاره الجريمة).

ب ـ ( تثبت الدية على الخزانة العامة في احدى الحالات التالية :

ـ اذا فقدت العاقلة حال الاستحقاق .

ـ اذا استحقت بجناية خطأ الموظف بسبب عمله الرسمي المكلف به .

ـ اذا جهل القاتل ولم تتوافر قرائن لتحديد مجال الجريمة بمنطقة معينة ، فان امكن تحديدها استحقت الدية على اهل المنطقة بعد اداء ايمان القسامة بأنهم لم يقتلوه ولم يعرفوا قاتله ) .

ج ـ ( في غير الحالات السابقة المبينة في الفقرتين ( ا، ب) تستحق الدية على عاقلة الفاعل ، وهي العشيرة بالنسبة لاهل البادية ، والنقابة بالنسبة لاهل المهنة ) .

المادة ١٠٦ : يثبت القتل الموجب للقصاص بالاقرار (في مجلس القضاء) او بشهادة الشهود او بالقرينة القاطعة ، ويشترط في جميع الاحوال اقتناع القاضي .

المادة ١٠٨ : نصاب الشهادة شهادة رجلين يكون كل منهما مسلما عاقلا بالغا عدلا غير مضطر مبصرا وقت تحمل الشهادة قادرا وقت الاداء على التعبير عنها قولا او كتابة (×) ويفترض في الشاهد العدالة ما لم يثبت غير ذلك .

وتقبل شهادة اربع نساء اذا وقعت الجريمة في مكان لم يكن فيه غير النساء ويجوز قبول شهادة رجل وامراتين ، كما يجوز عند الضرورة قبول شهادة رجل واحد وامراتين ، كما يجوز عند الضرورة قبول شهادة رجل واحد او امراة واحدة . ويجوز قبول شهادة غير المسلم على غير المسلم . ولا يعد المجنى عليه شاهدا الا اذا شهد لغيره .

## المذكرة الايضاحية - الفصل الثاني
## القتل الخطأ والقصاص فيما دون النفس

المادة ١٠٥/٢ : اضيفت هذه المادة لاستكمال احكام الجناية على النفس في حالتي الخطأ وشبه العمد بمايوافق الشريعة ، بدلا من اخلاء الباب المخصص للقصاص والدية منهما وترك ذلك للجرائم التعزيزية في الكتاب الثالث كما صنعت المدونة ... لان جريمتي القتل الخطأ والقتل شبه العمد ليستا من الجرائم التعزيزية المفوضة الى الحاكم او القاضي ، بل هما من الجرائم التي لهما عقوبات منصوصة ثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة القولية والفعلية ،واجماع فقهاء المسلمين ، وعليه عمل القضاء الاسلامي خلال عصور تطبيق الشريعة الاسلامية .

ومن الادلة المبينة لعقوبة القتل الخطأ قول الله سبحانه وتعالى ((ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا))

والمراد بالتصدق العفو ، وفي حكمه الصلح على اقل من الدية لانه عفو عن بعضها فذلك تنازل من اولياء الدم عما استحق لهم كليا او جزئيا.

وتحرير الرقبة المؤمنة عقوبة تبعية ليس لها مطالب من العباد ، فتركها يخضع للجزاء الاخروي ولذلك لم ينص عليها في المادة لانها من اختصاص الافتاء لا القضاء الملزم .

والتعبير عن شبه العمد بتعمد الفعل ـ نظرا الى قصور الوسيلة ـ

لتمييزه عن العمد المنظور فيه الى استعمال وسيلة تحدث الاصابة القاتلة ، لان الشريعة الاسلامية اناطت ذلك بالوسيلة ، لان قصد القتل أمر خفي لا يمكن الاطلاع عليه ،فعلقته الشريعة بأمر ظاهر منضبط وهو اعتبار استعمال الوسيلة القاتلة بطبيعتها تعمدا للقتل ، واعتبار الوسيلة القاصرة تعمدا للفعل فقط ، فاذا ترتب الموت عليه فهو شبه عمد.

كما اشتملت المادة على العقوبة التعزيزية على سبيل الجواز في الخطأ، والوجوب في شبه العمد والتسبب .

المادة ١٠٥/٣ : اضيفت هذه المادة لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الاجهاض باعتباره جناية على المراة بوسيلة لا تقتل غالبا فهو قتل شبه عمد فأعطى احكامه .

كما تناولت المادة العقاب على الجريمة على الجنين وهي موضع اتفاق الفقهاء ، وقد تركها مشروع المدونة سواء من حيث العقوبة او التعزيرية .

المادة ١٠٥/٤ : تناولت الفقرة (ا) من هذه المادة المضافة التنويه بالشروط العامة للقصاص في النفس وفيما دون النفس لتطبيقها بالاضافة للشرائط الخاصة ابلجناية على مادون النفس ، والمستمدة مما اتفق عليه جمهور الفقهاء حيث يتحقق بمراعاتها العدالة العقابية التي هي من المبادىء المسلم بها في الشريعة الاسلامية ، ويؤخذ على المدونة الاخلال بها باستبعاد احكام القصاص فيما دون النفس بالرغم من ثبوتها بنص الكتاب اذ يقول تعالى (( والعين بالعين والسن بالسن .. الخ )) .

والسنة القولية والفعلية .

والشرط الاخير مما جاءت به

الشريعة لئلا تؤدي العقوبة في حال القصاص بجناية الاقطع الى حرمانه من كلتا يديه ، وكذلك الصور الاخرى وهي مما اتفق عليه جمهور الفقهاء .

اما الشروط الاخرى فبها يمتنع القصاص بين يد ورجل ( وهو شرط تماثل محل القصاص ) او الاقتصاص لعين سليمة عن عين لا تبصر ( وهو شر تماثل المنفعة ) وكذلك لاقصاص عن اليد الشلاء بيد سليمة ( وهو شرط التساوي في السلامة ) ) ، واما شرط الامن من السرايه فيكتفي فيه بغلبة الظن ، ويرجع فيه للطبابة الشرعيه . اما الفقرة (ب)فهي لتحقيق العدالة العقابية ، وهي لمعالجةحالات قليلة لانه لا ينفذ القصاص فيما دون النفس الا بعد البرء من الجناية وتحديد اثارها ومضارها .

المادة ٥/١٠٥ : اضيفت هذه المادة لمعالجة حالات الجناية على النفس وهي قطع الاطراف او الاعضاء او اذهاب القوى والمعاني التي تتحقق بها فائدتها مع بقاء صورتها ، او الجروح والشجاج .

وصيغت فقرات المادة الثلاث مراعى فيها ما اخذ به جمهور الفقهاء نظرا لتعدد اتجاهاتهم في التطبيق مع اتفاقهم على المبدا وهو ثبوت القصاص فيما دون النفس في غير حالتي العفو او المصالحة على الدية ، او على اي مبلغ يجاوزها وهو لتسهيل اللجوء الى العفو ما امكن السبيل اليه برضا المجنى عليه ، وتجاوز المال المصالح عليه في حالة العمد لمقدار الدية هو مذهب ابي حنيفة .

المادة ٦/١٠٥ : اضيفت هذه المادة ، لان التمييز الشرعي بين العمد وشبه العمد والخطا يجرى في الجناية على ما دون النفس جريانه في الجناية على النفس ، وروعي في الصياغة التفاوت في العقوبة التعزيرية بين حالتي الخطا — حيث تكون الحبس المدة المتروك تقديرها للقاضي تبعا لطبيعة الاهمال وقلة الاحتراز وهو المفترض في كل خطا — وبين شبه العمد حيث تكون السجن .

واعتبر من شبه العمد ادعاءالطب ممن لم يعترف له حسب اصول المهنة بحق مزاولته — ولا صلة لهذا الترخيص الرسمي الذي قد يعلق على اجراءات شكلية — مع الاعفاء في غير هذه الحالة .

اما ترتب الموت على خطا في الفعل اذا وقع من الطبيب عند وصف الدواء او اجراء العملية فيخضع للمادة ٢/١٠٥ .

المادة ٧/١٠٥ : اضيفت هذه المادة للتنويه بالموانع العامة للقصاص في النفس وفيما دون النفس مع النص على الموانع الخاصة بما دون النفس، وهي في مؤداها تليد للنص على الشروط الملحقة بالمادة ٤/١٠٥ ، لما هو معلوم من ان تخلف بعض الشروط بعد توافرها — او مطلقا — يشكل مانعا من موانع استيفاء القصاص.

المادة ٨/١٠٥ : اضيفت الفقرة (ا) من هذ هالمادة لبيان العقوبة المالية البدلية في حال تخلف احد شروط القصاص فيما دون النفس ، او فيحال سقوط القصاص لمانع من موانعه، او في حال المصالحه على الدية الشرعية للجناية .

ونظرا للتفصيلات الدقيقة التي استنبطها الفقهاء من السنة القولية والفعلية والتطبيقات الثابتة بالاجماع في العهود الراشدة ، فقد اكتفى بالاشارة لاهم المبادىء في تقدير الدية والاحالة لما استوفاه الفقهاء منها مع اعتماد اتجاه الجمهور حيث يقع الخلاف ( ومن المناسب ان يوضع جدول لتلك التقديرات لتسهيل مهمة القضاء مع بيان ما يعادل اجزاءالدية من الذهب بالجرام .

ومما ينبغي مراعاته في هذا المجال الاخذ بالخبرة لتقدير ارش الجراحات التي فيها ما يسميه الفقهاء ( حكومة عدل ) للاخذ بما يحكم به من مقدار مالي بما لا يخل بالتقديرات المنصوصة .

اما الفقرة ( ب) فهي للحفاظ على حقوق فاقد الاهلية او ناقصها وهي مما اتفق عليه الفقهاء لان التصرف في الولاية منوط بالمصلحة ، ولا مصلحة في ذلك .

المادة ٩/١٠٥ : اضيفت هذه المادة بفقراتها الثلاث لبيان من يجب عليه دفع الدية . وقد بينت الفقرة( ا)حالات مطالبة الجاني بالدفع وهي العمد ، وهو جار على الاصل في شخصية العقوبة التي توجه الى نفس الجاني او ماله ودليله الاية ( فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ..)

فالاداء مهمة المستفيد من العفو اي المصالحة ، واعتبر شبه العمد كذلك اخذا بمذهب مالك — لتسويته بين العمد وشبه العمد — وهو مذهب عدد من فقهاء السلف وهو موافق لشخصية العقوبة وللردع ، وكذلك حالة اقراره وحده بالجناية دون عاقلته او مصالحته دون رضاهم لان الاقرار حجة قاصرة على المقر وهو مخالف لحالة ثبوت الجناية بالشهادة .

وعالجت الفقرة ( ب) حالات ثلاثا خاصة لتفادي اهدار الدم بان يخلو من القصاص او الدية ، فرتبت الدية على الخزانه العامة وهو مايسمى قديما ( بيت المال ) ، وقد ثبتفي السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الدية من بيت المال لما جناه بعض قواده باجتهاد خاطىء او من لم يكن هناك من تجب عليه ديته ، مع اضافة احكام القسامه المتفق عليها بين الفقهاء لاشتمال السنة القولية والفعلية عليها .

وبذلك قضى عمر بمحضر من الصحابة ، والوجه في وجوبها عليهم تقصيرهم في المؤازرة للسلطات على حفظ الامن .

اما الفقرة الاخيرة بايجاب الدية على العاقلة فللاحاديث الصحيحة وقضاء النبي صلى الله عليه وسلم بها على العاقلة في الخطا لما فيه من تخفيف على المخطىء . . والعاقلة مما يعتمد عليه الشخص ويلوذ به ، ومن هنا كانت محلا للمطالبه بهذه العقوبة المالية .

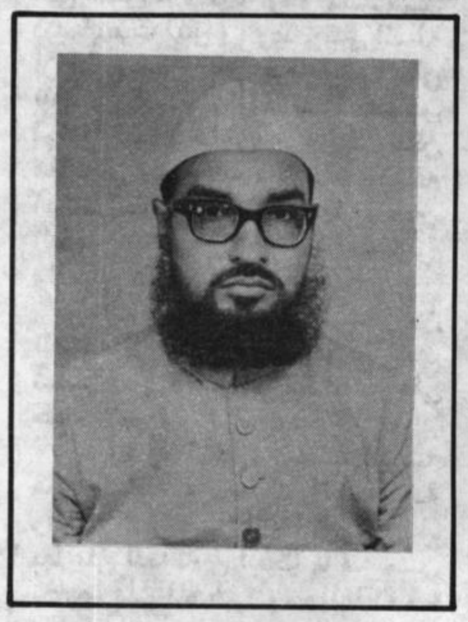
وتحديد العاقلة على النحو المبين روعي فيه تخريجات فقهيه قديمة تطبيقا للعلة في اعتبار العاقلة وهي العشيرة اي التناصر والتكافل وهو ما تنهض به النقابات وما يشبهها مما يتوافر فيه التضامن المالي العام .

المادة ١٠٦ : عدلت هذه المادة بقصر الاقرار في مجلس القضاء لكي تسمع الشهادة على الشهادة حيث يتعذر حضور الشاهد الى مجلس القضاء لطروء عارض من عوارض الاهلية بعد ان نقلت شهادته الى شهود اخرين اهل للشهادة .

المادة ١٠٨ : حذف من هذه المادة تحديد سن البلوغ بثماني عشرة سنة للاسباب المبينه في ايضاح تعديل المادة ( ١٩) .

يتبع

# المجتمع تلتقي برئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي



تعد مجلة « البعث الاسلامي » من اوليات المجلات الاسلامية التي قامت بمهمة نشر الثقافة الاسلامية ، واللغة العربية ، بين مسلمي الهند خاصة ، والمسلمين عامة ، طوال اربعة وعشرين عاما .

**وقد زار الكويت مؤخرا رئيس تحرير المجلة سعيد الاعظمي الندوي استاذ الادب العربي في جامعة ندوة العلماء في الهند ، ومحمد قمر علي مدير مكتبة دار العلوم بندوة العلماء .**

**ووجدتها المجتمع فرصة طيبة لاجراء حوار مع الاستاذ سعيد الاعظمي حول المجلة وقضايا اسلامية اخرى .**

## ٢٤ عاما

**● متى صدر اول عدد من مجلة « البعث الاسلامي » ؟**

ـ صدر اول عدد قبل اربعة وعشرين عاما في اول تشرين الاول ـ اكتوبر ١٩٥٥ . وما زالت تصدر بعون الله وتوفيقه منذ ذلك اليوم . ماضية في اداء رسالتها . وهي مقبولة في جميع الاوساط . وتعد مجلة موضوعية ذات هدف ودعوة ومبدأ .

## اول مجلة

**● ما الاهداف التي تسعى المجلة لتحقيقها ؟**

ـ الاتصال باخواننا العرب عن طريقها ، وتشجيع تعليم اللغة العربية ، والقيام بواجب الدعوة الاسلامية بهذه اللغة في بلد بعيد عن مهد العروبة والاسلام كالهند .

وكانت « البعث الاسلامي » اول مجلة صدرت بعد فترة طويلة من مجلة « الضياء » التي صدرت عن ندوة العلماء نفسها ، لكنها توقفت بعد فترة قصيرة .

## ● ٣٥٠٠ نسخة

**● كم نسخة طبعتم من العدد الاول .. وكم نسخة تطبعون الان ؟**

ـ لقد طبعنا ٥٠٠ نسخة فقط من العدد الاول ، وصل ما نطبعه منها الان الى ٣٥٠٠ نسخة . وذلك بسبب امكانياتنا القليلة . ووسائلنا المطبعية الضئيلة .

والمجلة ترسل الى معظم انحاء العالم الاسلامي . وتشترك فيها وزارات كثيرة في المملكة العربية السعودية كالتعليم والدفاع والاعلام .

**□ المجتمع : نأمل ان تبادر الوزارات في الكويت ايضا الى الاشتراك في المجلة الاسلامية لدعمها وتقويتها .**

## ٨٨ عاما

**● وماذا عن ندوة العلماء التي تصدر عنها المجلة ؟**

ـ مضى على تأسيس ندوة العلماء في الهند اكثر من ٨٨ عاما . قامت خلالها ـ بفضل الله ـ بخدمات علمية ودينية باهرة في كل مجال من مجالات التعليم والتربية ، والتاليف والتحقيق والبحث والدراسة والتوجيه الديني واحتلت مكانا مرموقا بين المؤسسات والجمعيات الاسلامية الدولية الكبرى فنحمد الله على ما جمع في ندوة العلماء من خيري الدين والدنيا .

## ١١٦ كتابا

**● والمجمع الاسلامي العلمي .. ما دوره في الندوة ؟**

ـ للمجمع نشاط كبير في نشر المواد الدعوية والاسلامية باللغات العربية والانكليزية والاردية والهندية




.. وقد نشر المجمع حتى الان ما يقارب ١١٦ كتابا بين صغير وكبير . تزود الجيل المسلم بغذاء دسم . يصل الى جميع بلدان العالم . واميركا واوروبا بصفة خاصة .

**اتحاد عالمي**

**● من التوصيات التي صدرت عن اللقاء الرابع للندوة العالمية للشباب المسلم توصية بانشاء اتحاد عالمي للصحفيين المسلمين .. فما رأيكم ؟**

ـ لقد تفاءلنا خيرا .. واستبشرنا بهذه التوصية . ونرجو الله ان يحقق هذه الامنية عن طريق الندوة .

**الاسلاميون والاعلام**

**● وما قولكم في غياب الاسلاميين عن الاعلام ؟**

ـ للاعلام اهمية كبيرة . ودور فعال ، وهو يعد اداة كبيرة للتربية وتوجيه المجتمع في المجالات الاخلاقية والفكرية .

ولذلك نرى ان الاعلام يحتاج في جميع الدول المسلمة الى شيء كبير من التعديل والتغيير لاقامته على اساس الموضوعية .

**مشاريع للندوة**

**● ما اهداف زيارتكم الحالية للكويت؟**

ـ الدافع الاول لنا هو اللقاء بأخوتنا المحبين الذين تربطنا بهم صلة قديمة ووثيقة منذ فترة طويلة في الدعوة .

ثم لفت انظار اصحاب الخير الى دعم ندوة العلماء ذات التاريخ الحافل بالعمل الاسلامي . والتي تقف منذ ٨٨ عاما كقلعة من قلاع الاسلام في الهند .

ولما كانت للندوة مشاريع اسلامية وعلمية في الوقت الحاضر . فقد توجب الاتصال باخواننا في العالم العربي والكويت بصفة خاصة . فقد سبق لها ولوزارة الاوقاف فيها ان قدمت لنا عونا ادبيا وماديا .

**الدعوة في الهند**

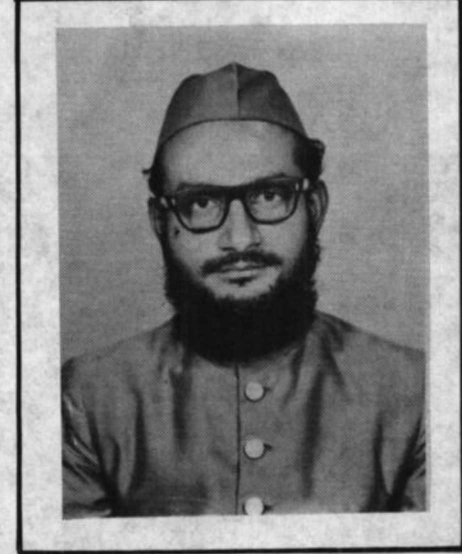
**● وما اخبار الدعوة الاسلامية اليوم في الهند ؟**

ـ اخبارها تبشر بخير ان شاء الله والدعاة والعلماء مقبلون على خدمة الاسلام بما يتيسر لهم عن طريق المدارس والحركات الاسلامية . وكذلك الكتب والجولات الدعوية .

والمسلمون في الهند يعيشون في حرية دينية كاملة لا ويواجهون اية عراقيل او موانع من الحكومة . على العكس مما كان عليه الحال زمن الحكومة الهندية السابقة ( حكومة انديرا غاندي ) .

**المد الاسلامي**

**● بماذا تعلقون على البعث الاسلامي الحالي الذي يمتد في الشرق وفي الغرب ؟**



ـ لقد قلت في افتتاحية العدد الاخير من مجلة « الرائد » التي تصدر عن الندوة تحت عنوان من اجل هذا يقلق الغرب :

المد الاسلامي ينطلق الان في جميع انحاء العالم شرقا وغربا وهو في الحقيقة نتيجة لذلك الملل الذي غشى العالم المتمدن والسآمة التي طرات عليه منذ سنين طوال . وقد اجرى الناس للخروج من هذا المأزق الاليم . وللتنفس في اجواء الحياة الفسيحة الطرية تجارب منوعة كثيرة.

ولكن دون جدوى . وكان المنهج الاسلامي هو الملجأ الاخير لهؤلاء البؤساء الذين ما زالوا يبحثون عن المتنفس . ويبحثون عن المخرج . والى متى يستطيعون ان يتيهوا في متاهات الضلال ومجاهيل الاهواء والشهوات الشيطانية والنفسانية . ولا يقبلوا الى ذلك الهدوء النفسي والطمانينة القلبية التي يوفرها المنهج الاسلامي وحده . لكل من اتبعه وقبله لنفسه .

ولولا ان الاسلام قد اثبت كفاءته في الخروج بالانسان من جميع المآزق والمناكد والازمات النفسية والادواء الروحية . لولا انه اثبت صلوحه لاخراج التائهين في ظلمات المدنيات وفساد الحضارات الى نور الهداية والسمو والنزاهة . ولولا ان الغرب قد اقتنع بذلك اقتناعا تاما ـ وان كان فيه من لا يقر بذلك عنادا وحسدا ـ لم يقلق اليوم لهذه اليقظة الاسلامية التي تشمل جميع انحاء العالم وصار لها انصار ودعاة يقومون بنشاط موسع في جميع المجالات الحيوية . فمن صفوف الطبقة الكادحة والعامة

الى صفوف الحكام والوزراء يوجد هؤلاء الاسلاميون المتحمسون والمخلصون الذين يرجع اليهم الفضل فيما يرتفع اليوم من اصوات لتحكيم الشريعه وتطبيق القوانين الاسلامية في جميع البلدان الاسلامية وما يتربى في نفوس الحكام والقادة المسلمين من شعور قوي بأن المشكلات والازمات السياسيه والاجتماعية التي يعيشها العالم المعاصر لا يمكن حلها الا في احكام وتعاليم الاسلام وحدها بعد ما فشلت جميع النظم والنظريات في ايجاد حل لها صحيح .

وسبب هذا الانقسام هو البعد عن الاسلام الذي قامت الباكستان من اجل تطبيقه والاستعاضة عنه برابطة قومية واهية . لذلك كان امام ضياء الحق طريق واحد حتي يمنع الانقسام ، هو العودة الى الاسلام . اعلن ذلك وبدأ تنفيذه فشكل وزارة اشتركت فيها الجماعات الاسلامية ، واتخذت الخطوات اللازمة لتنفيذ مبادىء الاسلام على جميع المستويات والمجالات في ١٢ ربيع الاول السابق . ولقد اعلن وزير الاعلام الباكستاني ( محمود اعظم الفاروقي ) ذلك فقال :

**ان الغاية الرئيسية التي تستهدف الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستاني وهذا لا يتم الا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية.**

**ثالثاً : موقف ضياء الحق من المسلمين حركات وشعوبا ودولا**

ومن الاسباب الهامة التي جرت على ضياء الحق موقفه من الحركات الاسلامية ومحاولته اعادة فتح الجسور بين باكستان والشعوب والدول الاسلامية بعد ان بدأ بتحطيم الاحلاف والروابط التي تربطها مع الغرب والشرق .

**اذن هذا هو السبب !**

مما تقدم نعلم سبب هذه الطلبات المتعددة لانقاذ ( بوتو ) وسبب هذا الاستنكار المركز لتنفيذ عقوبة الاعدام به ، وهذا التضخيم المزعوم للضجة المفتعلة التي اثيرت بسبب اعدامه في داخل الباكستان وخارجها .

**والحقيقة ان هذا كله ــ اذا ما رفعنا المنظار المكبر الذي يظهره على غير حقيقته ــ لايعدو ان يكون سوى زوبعة في فنجان فقط . واستنكار من جهات معروفة بعدائها للاسلام والمسلمين ومن فلول حزب الشعب الذي كان يتزعمه بوتو بعد ان عصفت به رياح التفرق والتمزق هذا هو الامر على حقيقته .**

**وهكذا نجح ضياء الحق في الامتحان !**

لقد كانت هذه القضية بالذات امتحانا رهيبا للرئيس ضياء الحق ، فلقد كانت الضغوط رهيبة ومتعددة والتهديدات كبيرة ولقد نفذ الاول منها اذ حظرت امريكا السلاح على الباكستان بسبب ما ادعته من حرص الباكستان على الوصول الى القنبلة الذرية واننا نتساءل هنا : لماذا لم تقف امريكا هذا الموقف نفسه مع اسرائيل ؟ ولماذا كان توقيت هذا الحظر الان ؟

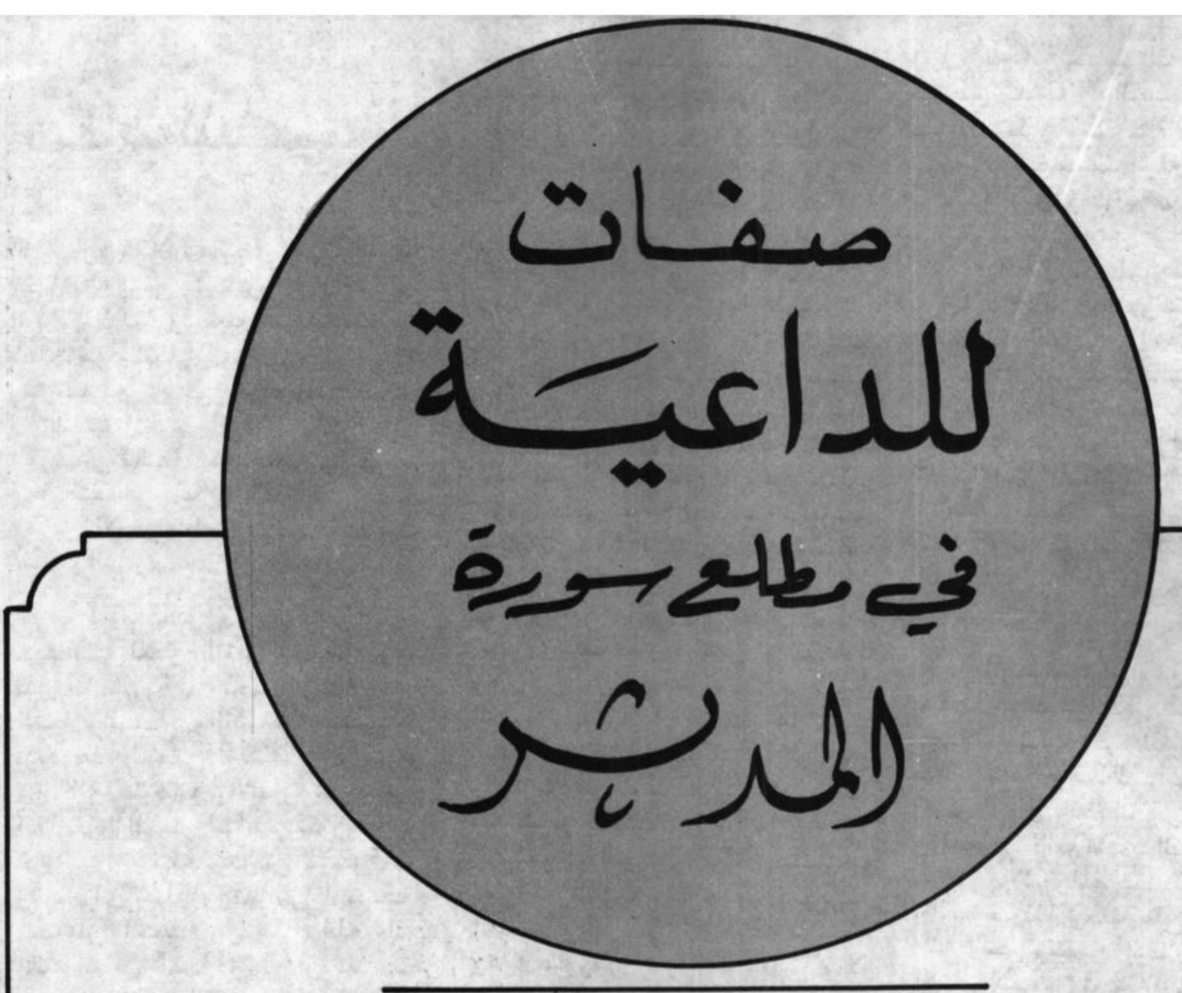
لقد كان نجاح ضياء الحق صعبا الا انه نجح في الامتحان وثبت على العدالة وكلمة الحق ولم يتزعزع عنها قيد شعره الامر الذي توقعته مجلة المجتمع منه ودعته اليه بثبات ورسوخ مرات عدة .

ولماذا يعفو ضياء الحق عن بوتو فقط استجابة لرغبات معينة بينما ينفذ حكم الاعدام برفاق ( بوتو ) الاربعة . الانه رئيس وزراء ؟ واي فرق امام ميزان العدالة بين انسان وانسان ؟ بل ان العفو عن بوتو امر لا يملكه ضياء الحق فكيف يطلب منه ان يتصرف بما لا يملك ؟!

**ان هذا الموقف المبدئي الذي وقفه ضياء الحق زاد املنا فيه وثقتنا به وباخلاصه وصدقه في اعادة الباكستان الى الاسلام من جديد لتكون قلعة صامدة تحميه من حقد الهندوكية والصهيونية والصليبية والشيوعية والماسونية .**








للاستاذ/ صالح الراشد

ان الايات الاولى من كتاب الله العزيز لها طابع خاص ووقع مميز واحساس عميق مؤثر ، ومع ان الايات الاخرى على مدى تنزلات القرآن تحمل ذات الصورة لانها من الله العليم الخبير العزيز الحكيم الا ان الامر يزيد تاثيرا فيما نزل في البدايات ومن جملة ذلك مطلع آيات سورة المدثر ، اذ ثبت انها نزلت بعد آيات سورة اقرأ ( العلق ) ويترجح من الروايات ان سورة المزمل بعدها وايا ما كان فان معناهما متقارب الا ان الامر الذي نقف عليه هو شعور الداعية الايماني وهو يتلقى الايات الاولى وهي وصايا وتوجيهات ربانية من العلي القدير ... هذا الشعور المرهف الدقيق الذي يحمل اريجا طيبا ويبعث الحركة والانعاش في النفس الساكنة وذلك ان الطريق في بدايته والوصايا فيه بمثابة عوامل تركيز وانطلاق تنساب في نفس الداعية الاول صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجه ، غارسة معاني العزم والثبات ، ولنتامل ذلك الجو الانيس بصفاء الايمان ، الشديد الصعب بثقيل التكليف ، فنرى سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام يتلقى مهمات الامور ومشاعل النور فكيف يحملها؟ وكيف يواجه بها الناس في ظلام دامس وفي جاهلية عمياء ؟ لنتامل هياكل الكلمات في بنائها فنقف على مضامين كلية شاملة اذ كانت طبيعية الايات قصيرة محدودة الكلمات في هذه الفترة المكية التاسيسية وكانت كلماتها حاوية لمعاني الشمول ، والتوجيهات الانضباطية الحكيمة .

ان سورة المدثر المكية تحمل معاني ما سبق لتعزيز حركة الداعي الى الله ، وتوجه الى اعمال مبتغاها الصلابة والانتشار الحركي الدقيق وتحديد الخطوات وزيادة البذل والعطاء الى غير ذلك .

● (( يا ايها المدثر )) نداء رباني من العلي الكبير لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ، يبين لنا ان المخاطب كان متدثرا متغطيا بدثار وهو الغطاء او الكساء او اللحاف الذي يكون فوق الملابس الخاصة التي تلامس البدن فهي تسمى ( شعارا ) لانها تلامس البشرة والملابس فوق الشعار تسمى دثارا ، وتتضح حقيقة المعنى في حديث جابر رضي الله عنه الذي اخرجه البخاري من كونه صلى الله عليه وسلم كان بحراء حيث سمع صوتا فلما رفع راسه راى الملك الذي جاءه بحراء فاخذته رهبة وذهب

»

# صفات للداعية

)

الى داره قائلا لخديجة رضي الله عنها ( زملوني — دثروني ). ويحمل النداء ملاطفة وتحببا للمخاطب لندائه بحالة هو عليها أن يتركها ويقوم رفعة وتكريما له من كون هذه الحالة لا تناسب الظرف الموجود ولكن عليه ان ينهض فالنداء يشير اليه من كونك ايها الشخص الكريم متدثرا وضع لا يليق الان وعليك أن تقوم وتترك النوم والدثار .

● **( قم فانذر )** وهنا طلب القيام حدد بانه للامر الثقيل الصعب وهو نذارة البشرية ، وتحمل الكلمة طابع القوة والصدع والنشاط بالذات تزيد هذه المعاني اتساعا لانها امر من الله سبحانه بالانذار ، وواضح انها تكون للخطر الداهم فتكون جرس تنبيه من الغفلة وجرس صحوة من رقاد واي غفلة ورقاد من اوضاع الجاهلية البعيدة عن هدى الله ، اذن فأنت تحمل امانة وهي ان تنشط وتتحرك منذرا الناس بأنهم في ضلال وبأن مصيرهم — ان لم يؤمنوا — مصيرا اسودا اليما سيكون في جهنم والسعير وسقر . وقيل انه جاء الامر بالانذار دون التبشير باعتبار ان البشارة تكون لاهل الخير ولم يكن هناك من اهل خير واقتضى الوضع ذكر الانذار .

● **( وربك فكبر )** تكبير الله سبحانه، علامة قوة ورفعة وعزة للمسلمين لذلك كان من فضل الله لاظهار اعتزاز المؤمنين بربهم ان تكون صوت هجوم وغلبة على الأعداء في القتال ومن فضله سبحانه ان تكون دعاء لهم ايام العيد ( الفطر والاضحى ) كما انها المطلوب الاول للقيام بالانذار اذ ان الدعوة تحتاج الى متطلبات واعمدة تقوم عليها واولها واهمها هو اللجوء الى الله سبحانه وتعالى بالاستعانة به والتوكل عليه وتكبيره . وهذا التكبير يغرس في شعور المؤمن انه غالب منصور وان الله هو الاكبر وحده وما دونه ايا كان هو الاصغر ذلك انه سبحانه الخالق العظيم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . وتملك النفس بهذا الاحساس العميق يجعل انطلاقه المؤمن في اقدام واندفاع دونما تردد وتراجع دونما خوف او وجل . وهنا التعبير بالربوبية له مدلول الصيانة والعناية فهو المربي جل وعلا وهو الموجد من العدم وطبيعة النفس ان توقر القائم بها ومكرمها فكيف بمن اوجدها ورباها وبين لها الطريق المستقيم لذلك فشعور العظمة والكبرياء وان الله هو الكبير سبحانه شعور مطبوع في قلب المؤمن يخالجه دوما حتى في انفاسه . وبعد كون المؤمن المكبر لربه تجيء تباعا متطلبات اخرى للانذار والقيام بالدعوة الى الله تعالى .

● **( وثيابك فطهر )** والطهارة مطلب ضروري لصحة الانسان واستقامته وهو المراد في الاية من مجموع الاقوال الكثيرة المتضاربة في معناها فقد ثبت انها كناية عن الطيبة والسوء وذلك من قولهم للرجل اذا كان صالحا: انه طاهر الثياب ، واذا كان فاجرا: انه لخبيث الثياب . وقال سعيد بن جبير : وقلبك وبيتك فطهر . وقال الحسن والقرطبي : وخلقك فحسن. وقال طاووس : وثيابك فقصر ، لان تقصير الثياب طهرة لها . وقال ابن القيم — معلقا على ما سبق — ولا ريب ان تطهيرها من النجاسات وتقصيرها : من جملة التطهير المأمور به ، اذ به تمام اصلاح الاعمال والاخلاق . لان نجاسة الظاهر تورث نجاسة الباطن . ولذلك امر القائم بين يدي الله عز وجل بازالتها والبعد عنها . ا.هـ.

وهناك رسالة نشرت اخيرا للدكتور الفاضل عبد الله دراز رحمه الله وهي عبارة عن احاديث حول معنى هذه الاية الكريمة « وثيابك فطهر » اذ بناها على قوله تعالى « ولباس التقوى ذلك خير » وجعلها شاملة لمعاني الكسب الطيب والبذل والانفاق والخلق المستقيم ونحو ذلك . وقد اطنب العلامة الالوسي رحمة الله في ايضاح الاية ومن جملة قوله اشارة لبيان ما سبق ذكره قوله : « ومناسبة هذه المعاني لمقام الدعوة مما لاغبار عليه ، وقيل على كون تطهير الثياب كناية عما مر يكون ذلك امرا باستكمال القوة ، القوة العلمية بعد الامر باستكمال القوة النظرية والدعاء اليه، وقيل انه امر صلى الله عليه وسلم بالتخلق بالاخلاق الحسنة الموجبة لتبول الانذار بعد امره عليه الصلاة والسلام بتخصيصه ربه عز وجل بالتكبير الذي ربما يوهم اباءه خفض الجناح لما سواه عز وجل واقتضاءه عدم المبالاة والاكتراث بمن كان فضلا عن اعداء الله جل وعلا فكان ذكره لدفع ذلك التوهم . ا.هـ. وعليه فان المطلب الثاني للقيام بالدعوة هو الاهتمام بجميع محامد الاخلاق وكريم الصفات ونقاء المظهر والمخبر ويتضمن المعنى ايضا استقامة الشخصية واعتداد المسلم بنفسه والدقة في القول وهو ما يتميز ببيانه في المطلب الثالث من ترك فاحش وبذيء القول والفعل .

● **( والرجز فاهجر )** ان النهج السليم يتطلب البعد عن كل ما شانه سببا للعذاب ولذلك امر البارىء عز وجل بهجر الرجز وهو العذاب بالمعنى اللغوي وفي الحقيقة ترك المآثم والمعاصي لانها تؤدي اليه وعليه فسر الرجز بالاثم والمعصية والقبيح والسوء ولذا وجب على الداعي الى الله التحلي بحميد الخلال والبعد عن الاثم والسوء وقبيح الفعل والقول . والدعوة الى الله سبحانه تتطلب البعد عن السفه والطيش والجفاء والبعد عما نهى الله عنه ومخاطبة الناس بالكلام الطيب المفيد وباللفظ الحسن الجميل وتحقيق معنى الحديث الثابت في توجيه النبي صلى الله عليه وسلم « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » وقوله « اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن » الحديث . ومن هجران الرجز ترك القبيح المستقذر عدم الاهتمام بزخارف الدنيا والزهد فيها ذلك : — ان السلامة فيها ترك ما فيها — ويقال كل ما الهى عن الله فهو رجز يجب على المؤمن هجره .

● **( ولا تمنن تستكثر )** واصل المن الضعف اي لا تضعف على ما تقدمه وتعطيه فتطلب اكثر منه ذلك ان المستكثر هو من يهب شيئا ويطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب وخلاف ان ذلك جائز وان النهي للتنزيه الا ان المعنى ينطبق على

سلوك العامل لربه من كونه لايستكثر حسناته بل دائما يشعر بالتقصير وان فضل الله ليس له حدود كما انه لا يعتبر حركته في سبيل شيئا كبيرا وعمله عملا واسعا ضخما وانما دائما يدعو الله سبحانه بالقبول ويسعى الى العطاء الاكثر وانه لايريد من دعوته وجاهة ولا مالا ولا سلطانا « قل لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الله » الاية . كما انه لا يمكن على عطية قدمها ذلك ان المنان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة كما جاء في الحديث الشريف . والمهم كمطلب رابع للقيام بالدعوة والانذار بها ان الاية الكريمة يفهم منها الديمومة والاستمرار في الحركة في سبيل الله وذلك فيه معنى الثبات والرسوخ والصدق في دعوة الحق وعدم اليأس والفتور والتراخي .

● **( ولربك فاصبر )** وهنا امر بديع في حكيم قول الله سبحانه وهو اعادة كلمة ( ربك ) مرة ثانية في خاتمة التوجيهات حيث بعدها ينتقل الحديث عن يوم القيامة فهنا اعادة اللفظ الكريم ( ربك ) دليل في الاعجاز البياني للكتاب العزيز من حيث التساوق والانسجام في معاني الايات وامتلاء كلماتها بجوامع وشمولية المعاني التي تشير اليها . فمطلب تطهير الثياب في « طهر » يشمل معاني الخير والبذل والبر ومطلب هجر الرجز يحوي الكف والترك لجميع الاثام ولتوحيد الله ( باعتبار الرجز شركا ) وعدم الشرك به نبذ مظاهر الشرك والسوء . ومطلب عدم المن للاستكثار يتضمن عدم انتقاص الاخير واعتبار انه الافضل منهم والحرص على زيادة الخير وعدم التردد في دعوة الله سبحانه . وهناك كلمة الصبر وهي الكف وامساك النفس عن اليأس والطيش والسفه والضعف والهوان والتكبر بمختلف المعاني التي يدور معها الصبر سواء الصبر في ميدان القتال عن الخضوع والرضوخ للاعداء او الصبر عن الجوع والعطش وسماع الاذى من الذين كفروا والذين اوتوا الكتاب او الصبر على الفتن والايذاء والتعذيب والتشرد . وقد جاء الصبر في ختام الوصايا الربانية الالهية من الله سبحانه الى نبيه صلى الله عليه وسلم والى عباده المؤمنين في هذه الاية بعدما سبق في قوله « ولربك فاصبر » وفي قوله سبحانه «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » في سورة العصر ذلك لكي يكون الصبر خاتما وكانه المهر والتصديق على القول السابق فكل امر يحتاج الى صبر وقد اثنى الله على الصابرين ايما ثناء بقوله سبحانه « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » وقال سبحانه « وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا » الاية . ومعلومة احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الصبر فهو ضياء وهو عند الصدمة الاولى الى غير ذلك . ولهذه الاهمية التي يحتلها الصبر فان الداعي الى الله سبحانه لابد ان يتميز به ويكون صابرا لا يستعجل الثمرة قبل نضجها ولا يتسرع بل يكون حليما ظلم الناس وكيد الاعداء ولم يصبر متأنيا وان لم يصبر الداعي على على ضعف الضعفاء وعلى اهل الالحاح والتفقه لم ينل غايته ويدرك مقصوده ويبلغ دعوة الله .

● **وبعد : فتلك خصال وسمات لمن اراد ان يدعو ربه على بصيرة سبق بها التوجيه الالهي للداعية الاول صلى الله عليه وسلم فلنعش في ظلالها متذكرين ايام بزوغ الدعوة ومكابداتها لحروب الاعداء ومكايدهم ولتكن لنا هذه الايات زادا على مواصلة الطريق وابتغاء مرضاة الله سبحانه .**

---

**مشاهد الهشيم**

# زيارة سيدة مصر الأولى لإسرائيل

**نشرت جريدة الجزيرة بالرياض في العشرين من مارس الماضي خبرا تحت عنوان « جيهان السادات » تقبل دعوة نسائية لزيارة القدس المحتلة .. ويذكر الخبر ان مستشفى هداسا في القدس المحتلة قد دعا قرينة الرئيس المصري الى افتتاح سنترالها التليفوني الجديد الذي يعمل بالعقل الالكتروني ، وقد أجرت رئيسة مؤسسة هداسا في اسرائيل اول اتصال تليفوني ، ايذانا بافتتاح السنترال مع السيدة جيهان السادات ، ودعتها الى زيارة المركز » .**

**والحق ان سيدة مصر الاولى لم تكن في حاجة الى التردد في قبول الدعوة ، حتى وان كانت المعاهدة لم توقع بعد ، اولا لوثوقها بان المعاهدة سوف توقع . وثانيا ، لان ــ سيدة مصر الاولى ــ لابد ان تكون قد ملت كثرة الاضواء المسلطة عليها في مصر ، والانفتاح المصري الى اسرائيل ، سوف يهيىء لها فرصة تسليط اضواء جديدة عليها ، ولا جدال في ان الدعوات سوف تتوالى عليها من اسرائيل ، ولا يبعد ان يخصص مكتب لها في تل ابيب او في القدس المحتلة ، يكون من شأنه تلقي الدعوات والرد عليها ، كذلك لا يبعد ان تدعو احدى الجامعات الاسرائيلية سيدة مصر الاولى لتكون أستاذة زائرة ، ولا سيما انها الان معيدة بكلية الاداب جامعة القاهرة ، ومن يدري ، فلعل سيده مصر الاولى قد تعود من زيارتها لاسرائيل بمعاهدة تبادل ثقافي بين مصر واسرائيل . فقد سبق لها منذ اعوام ان عادت من الفلبين بمعاهدة تبادل ثقافي بين مصر والفلبين ، وقد كانت اولى ثمرات هذه المعاهدة ، ان صدرت لنا الفلبين احدى فرق الرقص الشعبي فكان ان ادت الفرقة رقصاتها في قاعه جامعة القاهرة .**

**ابو هالة**

## لقطات ووقفات

# الشيخ صلاح ابو اسماعيل :
## رأيت روح الوهن والتخاذل

قال الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري في اثناء مناقشة اتفاقية الصلح مع العدو :

« .. وقد سكبوا الدماء ، وقد قتلوا النساء والاطفال والشيوخ .. دفاعا عن الاموال وقد انتهبوها ، دفاعا عن الديار وقد اخرجوا اهلها منها ، فالاية التي يتعين علينا ان نستضيء بها قول الله تعالى :

« واقتلوهم حيث ثقفتموهم ، واخرجوهم من حيث اخرجوكم ، والفتنة اشد من القتل » .

ومن الذي قال ان طريق الحروب طريق مفروش بالورود ؟ ومن الذي قال ان طريق الحروب مفروش بالحرير ؟ ان الله الذي كتب علينا القتال هو الذي اخبرنا ان الجهاد سبيل مقرون بالظمأ والتعب والمجاعة . يقول الله تعالى :

« ذلك بأنهم لايصيبهم ظمأ ولانصب ولا مخمصة في سبيل الله ، ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ، ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح »

وقد دعانا الله الى ان نرتفع فوق الالام :

« ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون » .

ومهما يكون الظمأ والنصب والمجاعات والالام والشهداء ، فان الله نهانا عن الضعف فقال :

« ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين . ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » .

**وهكذا راح القرآن يضرب لنا على ذلك عديدا من الامثال .. وانما افيض في هذه النقطة بالذات لانني رايت روح الوهن والتخاذل والضعف وكاننا أمة لو دعيت غدا الى القتال لما وجدت غير وسائل الاعلام تغذي روح الترف وروح البعد عن غبار المعارك ونيران القتال ، مع ان هذا هو الطريق المتعين .**



## متى انت يا .. قذافي

□ اعرب القذافي عن عميق اسفه لتنفيذ حكم الاعدام في ذو الفقار علي بوتو ، وتجاهل الحكومة الباكستانية جميع النداءات التي وجهت اليها من قادة مختلف بلاد العالم ، والتي تطالبها فيها باتباع الرأفة معه .

وذكرت الاذاعة الليبية ان القذافي كان قد طلب من الرئيس الباكستاني عدة مرات العفو عن بوتو وتخفيف عقوبته مذكرا اياه بتعاليم القرآن الكريم الذي يحض على الرأفة والتسامح .

**— ومنذ متى يفهم القذافي تعاليم القرآن ؟ وكيف يريد من ضياء الحق ان يلبي نداءات قادة العالم ويتجاهل نداء الله سبحانه باقامة العدل واحقاق الحق !**

# الاسلاميون في مصر يقولون « لا »

ذكرت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية في رسالة لمراسليها شيام بانيا وباتريك سيل من اسيوط ان ثورة اسلامية قد وقعت في صعيد مصر ، وان قوات الامن المصرية قد اعتقلت قادة الحركة الاسلامية في الصعيد بعد تظاهرات عنيفة لم يعلن عنها .

ويقول المراسلان ان حوادث الاضطراب والعنف في اسيوط قد وقعت بعد ساعات قليلة من الاعلان عن قبول الرئيس انور السادات المقترحات الاميركية التي نقلها الرئيس اليه ، وكان معظم الذين ساروا في التظاهرة من الشبان الذين كانوا ينشدون الاناشيد الاسلامية ويطلقون الشعارات الحماسية متحدين اوامر المحافظ .

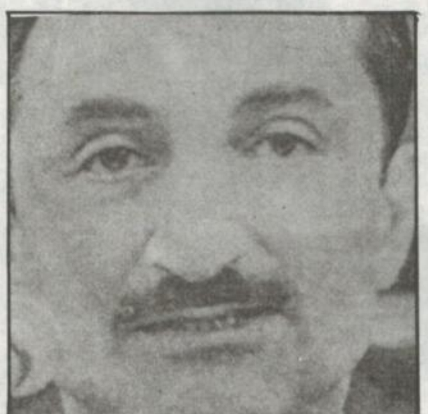
وجاء في الرسالة ، ان الجامعات المصرية وبخاصة جامعة القاهرة والاسكندرية واسيوط هي القواعد الاساسية التي يجري فيها تحضير الثورة الاسلامية ضد النفوذ الاجنبي ومن اجل اقامة دولة اسلامية .

**والشعارات المرفوعة في كل مكان حسب رسالة « الاوبزرفر » هي : « لا صلح مع اسرائيل » ، « لا امتيازات للاغنياء » ، « لا للتردي الاخلاقي » ، « لا فصل بين الاسلام والدولة » .**

## هل يأتي دور تركيا

□ قاطعت تركيا احد المهرجانات الفنية الذي اقيم في القدس المحتلة في نهاية الشهر الماضي ، بعدما كان اسمها قد ورد على لائحة المشتركين فيه .

قالت صحف العدو ان سبب التصرف التركي عائد الى الوضع الداخلي في تركيا ، وخوفها من قيام ثورة اسلامية فيها .



**وكان اجاويد رئيس وزراء تركيا قد غمز من قناة حزب السلامة الوطني الاسلامي في تركيا وقال : ان العلمانية في تركيا باقية .**

## أمريكا : تعرف ما يجب ألا تعرفه

ذكرت صحيفة ( الواشنطن بوست) ان وزير الخارجية الاميركية سايروس فانس والسناتور جاكوب جافيتش حاولا طمس تقرير عن انتاج النفط في المملكة العربية السعودية كانت لجنه العلاقات الخارجية في الكونغرس قد وضعت اليد عليه وصادرته من شركة « ارامكو » ..

التقرير يقع في ١٠٠ صفحة ويشير الى ان الارامكو أتبعت وسائل الحقت الضرر الفادح بهذه الابار الامر الذي سيحد من امكانية زيادة انتاج النفط السعودي في المستقبل .

**فانس نجح في ايقاف نشر هذا التقرير لعدم اغضاب السعودية ، غير ان المسؤولين السعوديين اعربوا عن عدم ارتياحهم لان الولايات المتحدة تعرف عن ابار النفط ما يجب ان لا تعرفه .**

## هم يحذرون من تحديد النسل

* سجلت الولادات في فرنسا تراجعا خلال العام الماضي قياسا الى ما كانت عليه في العام ١٩٧٧ .

وقد عززت هذه النتائج مخاوف بعض علماء الاسكان الذين يقولون ان الغرب يهرم يوما بعد يوم . ودفع هذا جريدة « لوموند » الواسعة الانتشار الى اطلاق تحذير من شيخوخة فرنسا وانعكاس ذلك على الوضعين الاجتماعي والاقتصادي ، ودعت الشبان الى الزواج .. والانجاب بمعدل يفوق ٣ اطفال لكل زوجين بدلا من الاكتفاء ، في الحالات العادية بولدين فقط .

**— ونحن بدورنا نحيل الخبر الى دعاة تحديد النسل في بلادنا التي تتمتع بالغنى والخير .**

## لقطات صغيرة

### الشيوعيون في عدن

جاء في احصائية نشرتها صحيفة الصنداي تلغراف البريطانية ان في اليمن الجنوبية الف مستشار عسكري سوفيتي وكوبي والماني شرقي . وان الطيارين الكوبيين في عدن قادوا طائرات الميغ ٢١ التي قصفت القرى في اليمن الشمالية .

### للذكرى

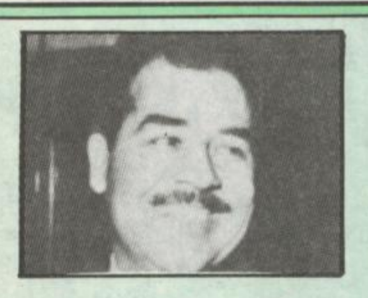
عندما صدر قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ خرج الحزب الشيوعي العراقي في مظاهرة اخترقت شارع الرشيد وهو يردد هتافا واحدا ( نحن اخوة اليهود ، وعاشت اسرائيل دولة ديمقراطية ) .

### مالطا

« مالطا » التي « طنطنوا » بها طويلا ، واغرقها القذافي بمعوناته ومساعداته ، وعرض عليها الوحدة معه . مالطا هذه اقامت علاقات وثيقة في المجالات التجارية والسياحية بينها وبين دولة العدو .

### الان .. !

فجأة .. تذكر احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا انه مسلم ، مع ان حزبه علماني ، بل متهم بالالحاد ، فقد قام بجولة عربية شملت دول النفط التي وعدته بالمساعدات . واثباتا لحسن النية .. امر سيكوتوري ببناء جامع اسلامي في ضاحية من ضواحي كوناكري !

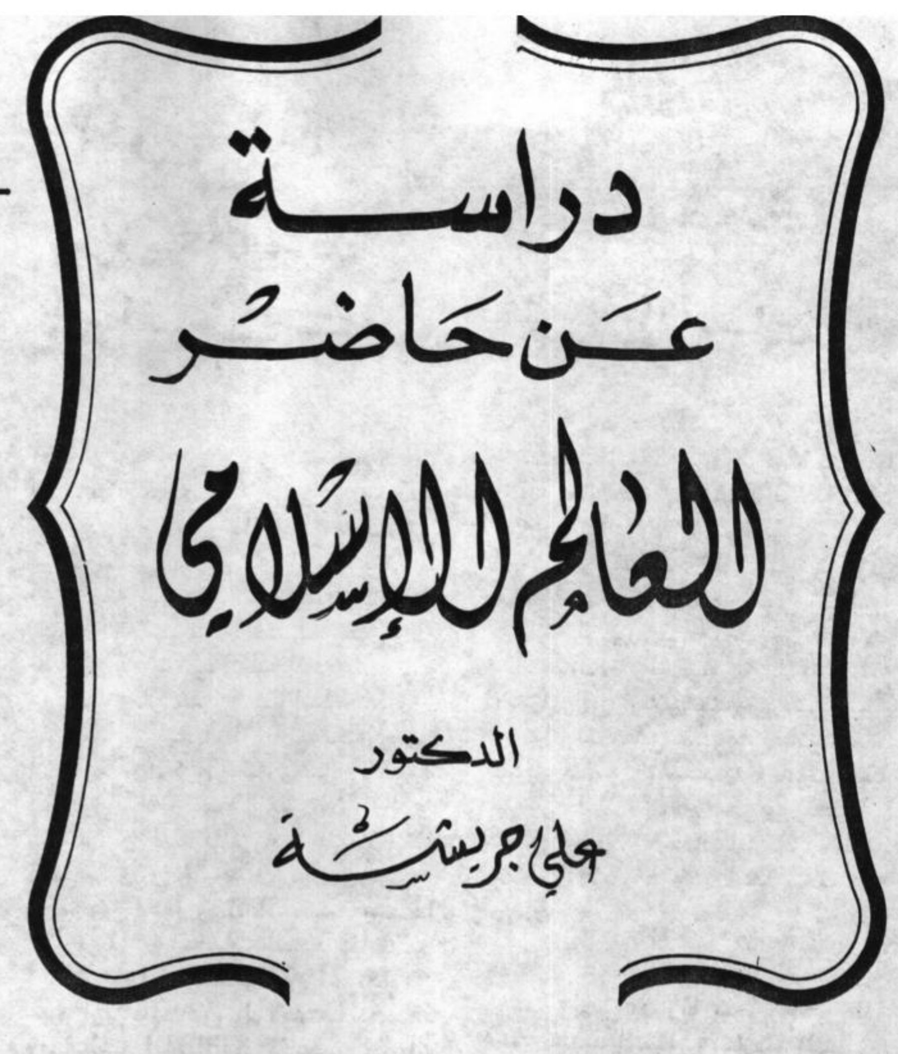


### التوسع المترامي

قال السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق: اننا نرفض التوسع المترامي للاتحاد السوفييتي في الوطن العربي .

### حجر الزاوية

اكد الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ان الشريعة الاسلامية هي حجر الزاوية في التطبيق القضائي . وقال ان عقاب المجرم يتم على اساس ان جريمته موجهة ضد المجتمع .




**هذه الكلمات نخطها عن حاضر العالم الاسلامي . مما رأينا بأعيننا او لمسنا بأيدينا ، او رجعنا اليه في مصادره ومظانه واحصاءاته .**

**على اننا قد استعنا بتقارير من نثق في صدقهم من أمثال : رجال تحرير جبهة مورو ، ورجال تحرير فطاني ، وبعض مجاهدي فلسطين ، واخرين لم يشاؤوا ان أكشف عنهم وقد قبلنا تقارير هؤلاء .. كما يقبل القاضي شهادة الشهود بعد تمحيصها والثقة في صدقها ، واضطررنا الى البينة لما عزت المصادر الرسمية ، اوشككنا في صدقها ...**

**ونحسب ان هذه الكلمات .. هي المرجع الاول الحالي حول حاضر العالم الاسلامي ، فلم نجد ـ فيما نعلم ـ شيئا كتب بعد ما كتبه الكاتب الامريكي ستودارد وعلق عليه الامير شكيب أرسلان .**

**وهي وان حاولنا فيها مسح العالم الاسلامي كله .. الا ان ذلك كان في شأن الخطوط العامة حول الواقع الفكري او الواقع السياسي اوالواقع الاجتماعي ، أو الواقع الاقتصادي . لكن ذلك لم يمنعنا من افراد بحوث خاصة للقضايا الاسلامية الراهنة مثل قضية فلسطين كقضية وطن اسلامي سليب ، ومثل قضية الفلبين كقضية وطن اسلامي مجاهد ومثل قضايا الاقليات وغيرها ..**

وقد اتسمت دراستنا ـ بفضل الله ـ سواء في خطوطها العامة او في تفصيلاتها بمناسبة دراسة القضايا الخاصة ـ اتسمت بفضل الله وحده بالموضوعية والتعمق ... بعيدا عن التجريح الشخصي ، ثم بلوغا الى جذور القضية وصولا الى حل لها .

ولقد كلفنا ذلك ان نرفع الاسماء حتى من المصادر التي نقلنا عنها ، ايمانا منا بأن الموضوعية اصلح منهج لبلوغ الاصلاح ، فوق انها اتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يبتعد عن كل تجريح شخصي فيرقى المنبر ليقول ـ ما بال اقوام يفعلون كذا . وكذا ، واخيرا ايمانا بأن التطبيق على الاشخاص لا يكون الا عند عقد المحاكمات ، وليس المجال مجال محاكمة ولا الاوان اوانها .

بيد اننا نؤمن في الوقت ذاته ، ان اولئك الذين خانوا الامانة ، وشاركوا في طعن قضايا العالم الاسلامي .. أولئك لن يفلتوا :

فالامه الاسلامية بدات يقظتها ، ولن تعود الى النوم الذي استغلوا فيه غفلتها والتاريخ يكتب ويسطر ، وما غطاه ظلام الامس سوف يكشفه نهار الغد .

والله سبحانه من قبل هؤلاء ومن بعدهم يسمع ويرى ( اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة ) .

( ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، انهم لهم المنصورون . وان جندنا لهم الغالبون ) .

( ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ، فان حزب الله هم المفلحون )

( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ، ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين ) .

( وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ، ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا .. ) .

والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

**١ ـ العالم الاسلامي جغرافيا**

**١ ـ الموقع :**

ليس العالم الاسلامي كما يصوره الجغرافيون الاجانب نطاقا صحراويا فقيرا في موارده ، متخلفا في سكانه .

٥ ــ بل انه يقع في ( صرة العالم ) ممسكا بأطرافه ، متحكما في محيطاته وبحاره وخطوط ملاحته ، زاخرا بأهم الانهار ، واخصب الاراضي ، واعظم الثروات .. ومدخلا المحيط الهندي في ارض اسلامية ( مضيق ملقا في الشرق بين الملايو وسومطرة ، ومضيق باب المندب في الغرب ) وبذا يمكن التحكم في الملاحة الدولية بين الشرق والغرب ، ومدخلا البحر المتوسط في ارض اسلامية ( شرقا قناة السويس وغربا مضيق جبل طارق ) .

والبحر الابيض كان يوما كله بحيرة اسلامية ولا تزال شواطئه الشرقية والجنوبية كذلك والبحر الاسود والبحر الاحمر كذلك بحيرة اسلامية لولا اسرائيل . وانهار النيل ودجلة والفرات ونهر السند ونهر النيجر وغيرها تجرى في بلاد اسلامية ــ ويبدا غربا عند خط الطول ١٨ غربا ( بالساحل الافريقي المطل على المحيط الاطلنطي ) .

ويمتد شرقا الى حدود اقليم سينكيانج او التركستان الصينية وباكستان الغربية عند خط الطول ٩٠ ــ اي انه يمتد ١٠٨ درجة طولية .

ــ اما عرضا فيمتد ما بين خط العرض ٥٠ شمالا ــ اقليم تركستان ــ الى خط العرض ١٠ جنوب خط الاستواء ــ الجزر الاندونيسية في اسيا ــ اما افريقيا فيمتد الى جنوب خط الاستواء حتى حدود الصومال .

ويكفي ما انتهى اليه احد العلماء ، من أن مركز العالم كله ــ اذا اريد رسم دائرة ــ في مكة المكرمة . وبالتحديد الكعبة الشريفة ..

وبهذا يصح ــ جغرافيا ــ ان نقول ان الامة الاسلامية امة وسط في موقعها ، وامثل الشيء اوسطه في كل شيء .

ومن ثم فان العالم الاسلامي جغرافيا واستراتيجيا يتفوق في موقعه على اي بقعة في العالم كله .

ويمكن تقسيم الموارد الطبيعية الى :

١ ــ موارد غير قابلة للنفاذ ــ مثل الرماد والصلصال .

٢ ــ موارد متجددة ــ مثل الغطاء النباتي .

٣ ــ موارد سريعة النفاذ ــ مثل البترول والمعادن .

### اما الموارد غير القابلة للنفاذ :

فيملك العالم الاسلامي منها الكثير ..

ان الارض الخصبة الواسعة الممتدة في السودان ، وفي ليبيا ، وفي العراق .. وفي غيرها من بلاد الاسلام ، والصحارى الواسعة الممتدة في جزيرة العرب ، ومصر وغيرها من بلاد الاسلام .. تعطي قدرة العالم الاسلامي وامتلاكه للموارد غير القابلة للنفاذ .

### اما الموارد المتجددة :

والخاصة بالغطاء النباتي

فان ما يعيشه العالم الاسلامي من فقر وفاقة واحتياج للقمح وغيره من مواد الغذاء كل ذلك مصطنع ومفروض ! .. والا فالعالم الاسلامي الذي يملك اطول انهار العالم واغناها بالخصب والنماء ( نهر النيل ، ودجلة ، والفرات ، والسند .. الخ ) لا يمكن ولا يتصور ان يكون بحاجه الى نبات يستورده من شرق او غرب !

ان الافا من الافدنة تصل الى الملايين في السودان والعراق وليبيا وباكستان ، بل وفي مصر والجزيرة العربية .. اما انها صالحة فعلا وخصبة تماما ولا تحتاج غير اليد العامله ، او انها كانت كذلك وقصرت الهمم والجمود والعقول عن مدها بالماء واعادتها خصبة كما كانت ..

ويكفي ان نعلم ان مصر كانت تزرع في عهد الرومان اكثر من ٩٠ بالمائة من اراضيها وهو امر ثابت تاريخيا ، ظلت تنقرض حتى بلغت في العصر الحديث الى ٥ بالمائة من اراضيها ، وتسعون في المائة معطل لا يعمل ولا ينتج !

### اما الموارد سريعة النفاذ :

مثل البترول والمعادن ..

فيكفي ان نعرف هذه الحقائق :

ا ــ ان البترول وهو المصدر الاول للطاقة اليوم تنتج منه البلاد الاسلامية ٦ر٣٠ بالمائة من جملة الانتاج العالمي ، تتلوها الولايات المتحدة ٦ر٢٩ بالمائة .

اما احتياطي العالم الاسلامي فهو ٣ر٦٩ بالمائة من جملة الاحتياطي العالمي فلو اضفنا الى ذلك ما تصر الشركات الاميركية والاجنبية على عدم كشفه الا في الوقت المناسب ــ لها طبعا ــ لارتفع انتاج البلاد الاسلامية ولارتفع احتياطيها كذلك . ويكفى ان نصرح ــ على مسؤوليتنا ــ في هذا المكان ان مصر تسبح في بحيرة من البترول ، اذ يوجد البترول على يمينها وعلى شمالها .. لولا اصرار الشركات الاميركية والاجنبية الاخذة امتياز التنقيب عن البترول ــ لولا اصرار هذه الشركات على عدم الكشف عنه الا بقدر !

ب ــ المعادن الاخرى :

وفي مقدمتها اهمها في الصناعات .. الحديد والصلب .. يوجد في البلاد الاسلامية في اتحاد ماليزيا ، والجزائر والمغرب وتونس وتركيا ومصر .. ويوجد في بلاد اخرى نعرفها بكميات اضخم تصر القوى العالمية المحتكرة على عدم الكشف عنها احتفاظا لنفسها بالسر او بالثروة !

متى يتنبه المسلمون ويملكون امورهم بأيديهم »

اما انفس المعادن ، مثل الذهب والماس واليورانيوم ، فيوجد منه الكثير في بلاد الاسلام .. لولا انا لانريد ان نصرح بما ابت هذه البلاد ان تصرح به !

**اما الطاقات غير البترول**

فتوجد لدينا مساقط المياه التي تتولد منها الكهرباء ، ولدينا الزيت ، والغاز الطبيعي .. وتوجد لدينا طاقة لم تستغل بعد ، وليس للعالم منها الا القليل وهي الطاقة الشمسية .. وتدل ابحاث جادة وجديدة على انها يمكن ان تتحول الى اهم الطاقات لو احسن استغلالها .

**٢ ــ القدرة الانتاجية :**

هي تعتمد على ثلاثة عناصر :

١ ــ العنصر البشري .
٢ ــ الخامات .
٣ ــ راس المال .

فاذا قدر العالم الاسلامي ان يسقط ــ مرة واحدة ــ الحدود المصطنعة فيما بين بلاده ودوله ودويلاته .. فانه يصير اكبر قوة اقتصادية في العالم كله ..

فنحن نملك :

ا ــ من العنصر البشري : الف مليون مسلم لا يتوافر عددهم لاي دولة في العالم .. فاذا اضفت الى هذا العنصر عنصر الاخلاص الذي يتطلبه الاسلام من ابنائه .. وعنصر الاتقان كذلك . .لكانت هذه الثروة البشرية هي اول واكبر ثروات العالم الاسلامي .

**ب ــ الخامات :**

وقد قدمنا الحديث عنها ونزيد انه لا يوجد في العالم كله مكان تتوافر فيه كل المعادن ، وكل الطاقات ، وكل الخامات .. الا العالم الاسلامي .

**ج ــ راس المال**

والمنطقة الاسلامية الان اغنى مناطق العالم براس المال .. لولا انها تودعه في بنوك امريكا وانكلترا ، وتدعم بذلك اقتصاد هذه الدول من حيث تدري او لا تدري ..

وفي كل فترة يجرى خفض بعض العملات الاجنبية ــ عمدا ــ لتتحقق الخسارة في جانب المسلمين المودعين اموالهم في تلك البنوك ، وليتحقق الكسب لاصحاب هذه العملات !

وفي احصاء اخير تقدمت احدى البلاد الاسلامية من حيث الدخل القومي ، على الولايات المتحدة الامريكية التي كانت حتى عهد قريب اغنى دول العالم !

فاذا اضفنا الى ذلك وجود الاسواق الاستهلاكية ووفرة طرق الملاحة البرية والبحرية والجوية ، وتوسطنا بين العالم كله شرقه وغربه . .لعرفنا كيف يمكن ان نكون اكبر قوة اقتصادية في العالم كله !

ولكن .. متى يتنبه المسلمون ، ويملكون امورهم في ايديهم ؟! (١).

**١ ــ لا نغض بعد ذلك من قيمة ( التكنولوجيا الحديثة ) وهي التطبيق العلمي لاحدث النظريات وذلك لازم في مجال الانتاج لتحسينه كيفا ، وزيادته كما مع التوفير في التكاليف وهو ما تندب اليه الامة الاسلامية وتعتبره فرض كفاية تاثم الامة كلها ان لم نفر منها طائفة كافية لكفاية حاجة هذه الامة .. لكننا في الوقت نفسه نشير الى ان تحصيل امر ( التكنولوجيا ) صار سهلا بفضل الله اولا ثم بترابط العالم ، وبتخطيه ــ الى حد ما ــ حواجز العصبية في كتمان العلم .**

# الاخوان المسلمون في الاردن يستنكرون معاهدة الصلح

نص البرقية التي ارسلها فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين ، الى جميع ملوك ورؤساء الدول العربية حول معاهدة الاستسلام التي وقعها انور السادات يوم الاثنين ٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ الموافق ٢٦ــ٣ــ١٩٧٩ .

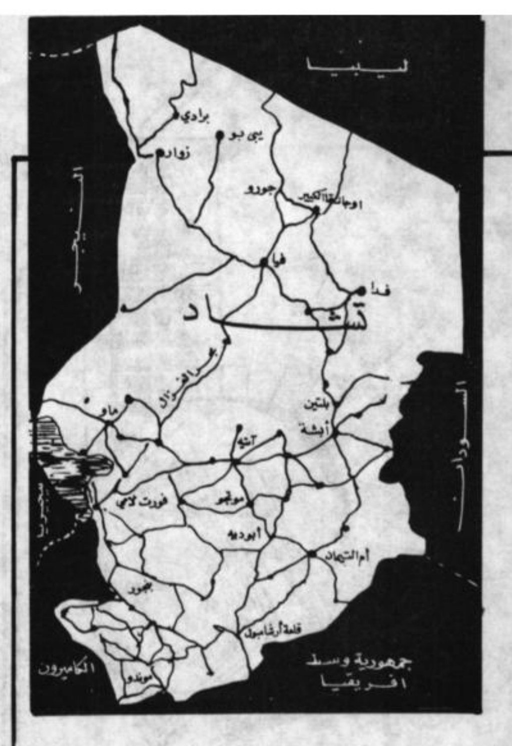
اذا كانت يد انور السادات الطائشة هي التي ستوقع معاهدة الخيانة والغدر مع اليهود الذين لا ذمة لهم ولا عهد ولا وفاء ، فان وراء هذه اليد جميع دول الكفر المتآمرة على ديار العرب والمسلمين وفي مقدمتها امريكا التي اسفرت عن وجهها الاستعماري البشع واستطاعت ان توجد جرحا عميقا في جسم الامة العربية مما ينذر باوخم العواقب اذا لم تقابلوا هذا العمل الشائن بما يبطل اثره ويرد كيد فاعليه الى نحورهم .

وليس امامكم والله الا الوحدة الشاملة التي نرجو ان تلاقوا بها اعداءكم وانتم امة واحدة وجيش واحد وراية واحدة وهي راية لا اله الا الله محمد رسول الله . التي اعز الله بها اجدادكم . وطهر بها اعراضكم . ويحقق لكم فيها الله الغلبة على جميع اعدائكم .

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

محمد عبد الرحمن خليفة

# مذابح المسلمين في تشاد




# رسالة مفتوحة الى كل من قال لا اله الا الله

فبالرغم مما عانته الاغلبية المسلمة بتشاد من اهمال وظلم واضطهاد سواء قبل او بعد الاستقلال كنت قد حرصت دائما وباعتباري المسئول الروحي لهذه الاغلبية المسلمة المستضعفة على الا انقل تلك المأساة التي يعيشها مسلمو تشاد الى العالم الخارجي عامة والعالم الاسلامي بصفة خاصة وذلك ايثارا مني لاتاحة الفرصة امام التشاديين من مسلمين وغيرهم لحل مشاكلهم بأنفسهم بعيدا عن التمييز الديني والطائفي وأملا في ان يعود الاخوة الجنوبيون الى جادة الصواب فيبادلون اشقائهم المسلمين ما ابدوه تجاههم دائما من سماحة املتها عليهم تعاليم الاسلام وروحه وجوهره .

**اما الان فانني اجد من واجبي ان اوتجه اليكم بتلك الرسالة عن المذابح الرهيبة للمسلمين في جمهورية تشاد تفوق في بشاعتها مذبحة دير ياسين في فلسطين ومذبحة المسلمين في الفلبين، حيث قتل جنود الجنرال مالوم في مدينة « مندو » بجنوب تشاد ما فوق الثمانمائة مسلما بين شيخ وطفل وامراة . بقروا بطون الحوامل ، لم يرحموا بكاء الاطفال ولا عجز الشيوخ . قتلوا كل هؤلاء في ساعات قلائل لا لذنب ارتكبوه وانما دفعت غريزة الانتقام المدعو « كاموجي » اليد اليمنى والمحرك للجنرال مالوم ، الى قتل هؤلاء الابرياء بل دفعته حيوانيته ووحشيته ان يجهز على الجرحى منهم بعد نقلهم الى المستشفى للعلاج .**

ولقد وقعت هذه المذبحة البشعة امام سمع وبصر رجال القوات الفرنسية المرابطة بالجنوب . ويشهد على بشاعتها وقسوتها كذلك ابناء الجاليات الاوروبية المقيمون بمندو والذين طلبوا ترحيلهم من هذه البلاد لقسوة الانتقام الوحشي الذي وقع امام اعينهم وتم ترحيلهم بالفعل الى بلادهم .

ذبح المجرم الاثيم هؤلاء الابرياء بلا ذنب ولا جريرة وكل ذنبهم ان اخوانهم المجاهدين بانجمينا عاصمة تشاد قاموا يطالبون بحقوقهم المغتصبة في بلادهم يريدون ان يعيشوا وهم الاغلبية الساحقة في وطنهم احرارا على قدم المساواة مع غيرهم . ولكن عز على المغتصب للحقوق ان يترك الحقوق لاصحابها وكبر على الظالم ان يترك ظلمه وطغيانه .

ولم تقف جرائمهم على الامنين العزل من السلاح فاقت كل حد ففي صباح الجمعة الثاني من مارس ١٩٧٩م قاموا بعدوانهم على بيت من بيوت الله فقتلوا الراكعين الساجدين لله رب العالمين بحي « دمبى » بانجمينا . وفي يوم الجمعة الموافق التاسع من مارس ١٩٧٩م كانت جريمتهم اكبر من ان يحتملها ضمير الانسان المتحضر في هذا الوجود حيث اطلقوا قذائفهم على المسجد الكبير بانجمينا وقت صلاة الجمعة والمسجد به عشرات الالوف من المصلين . ولكن رحمة الله سبقت فنجت عباده المؤمنين وسقطت القذائف حول المسجد واستشهد عدد من القادمين للصلاة .

**فباسم ملايين المسلمين في جمهورية تشاد اناشد الضمير الحي في العالم كله ان يتدخل لوقف تلك المذابح الرهيبة للمسلمين العزل في اقاليم الجنوب . ولست في حاجة الى ان اعلن عن سماحة الاسلام في معاملة اهل الجنوب الذين يعيشون بيننا اخوة لنا . لهم ما لنا وعليهم ما علينا ما داموا لم يحملوا السلاح في وجه المناضلين . وانهم بين ايدينا شهود صدق على سماحة الاسلام والمسلمين .**

**هذا بيان للناس ليعلم المسلمون في كل بقاع الارض قضيتنا ، وليؤد كل ذي ضمير حي واجبه نحو الانسانية .**

**والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . الا هل بلغت اللهم فاشهد .**

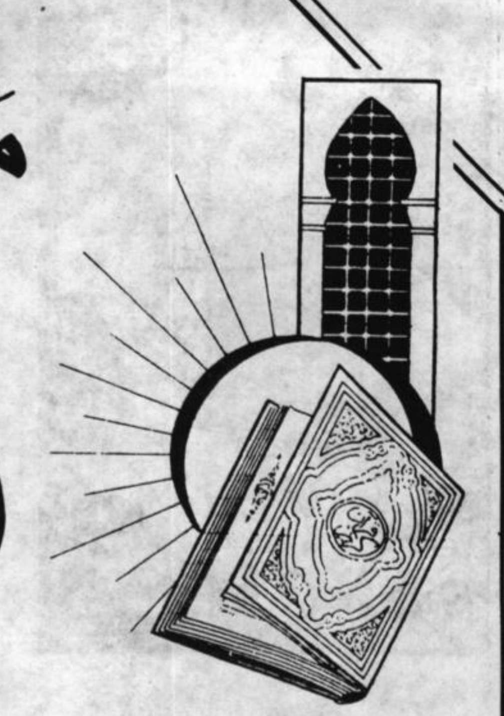
**الامام موسى ابراهيم**

**امام المسلمين في جمهورية تشاد**

**انجمينا في ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ**

**الموافق ٩ من مارس ١٩٧٩ م**

# معركة المصير بين القرآن والتلمود



كلما تأملنا آيات القرآن العظيم تكشفت لنا جوانب من اعجازه، تزيدنا يقينا بأنه فوق القدرة البشرية، وبانه ( أنزله الذي يعلم السر في السموات والارض ).

لذلك كان « روحا » يحيي رميم الامم ، و « نورا » يهدي الى اقوم السبل ، في معاش الناس ومعادهم، وحربهم وسلمهم ، ومعارك حياتهم القريبة والبعيد منها على السواء.

وسنرى مصداق ذلك في هذا البحث القرآني عن معركة المصير بيننا وبين المفسدين في الارض من يهود «التلمود»

**المشكلة اليهودية**

تتلخص هذه المشكلة في ان اليهود أمة تحمل سلائق نفسية غاية في التعقيد ، وخصائص خلقية غاية في العوج والالتواء ، ولذلك تموج صدورهم بحقد طافح على كل أمة سواهم ، وتتأجج صدورهم دائما بمزيد من الحقد ، والكيد ، والتآمر، والانتقام الوحشي الرهيب ممن يقف في طريق مطامعهم الدنسة !!

وكانت جناية اليهود الكبرى جعلهم ذلك كله دنيا وعقائد ، واحكاما وشرائع تأخذ طابع القداسة والاحترام والالزام ، فيججوا بذلك سعار هذا الخلق الدنيء ، وضمنوا له حوافز الانتشار والاستمرار .

وانه لامر عجاب ان توجد سلالة من البشر تمتد في سلسلة واحدة عبر الازمنة والامكنة ، وتتأصل فيها جميعا كل خلائق السوء الى هذا الحد المخيف ، حتى تصبح في مرتبة السليقة والفطرة لدى هذا الشعب الحقود .

ويكاد العقل يستبعد هذا للوهلة الاولى ، ولا يصدق استمرار هذا السعار النفسي ، في الجيل بعد الجيل على مدى ثلاثة الاف سنة تقريبا .

ولكن هذا فعلا هو واقع اليهود وديدنهم ، بل هذا هو دينهم الذي صنعوه لانفسهم ، وأشربته قلوبهم على امتداد القرون والاجيال ، كأنه ينتقل مع « حاملات الوراثة » الى دماء الاخلاف عن الاسلاف .

**معضلة عالمية**

وهذا الحقد اليهودي الرهيب موجه الى العالم كله من قديم ، وهذه مسالة لم يجلها على نطاق واسع الا القرآن العظيم — كما سنبين ان شاء الله — ثم جاءت الدراسات الحديثة — على ايدي غير المسلمين — شاهدة بصدق كل حرف في القرآن ، بل وشارحة ومفسرة لاشاراته ، مصداقا لقول الله عز وجل : ( سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ) .

وحين يقرأ اسفارهم — المقدسة بزعمهم — نشعر على الفور اننا امام تركيبة بشرية مزعجة ، بالغة غاية الشراسة ، فائقة القدرة على احتراف التزييف والتحريف ، والافتراء الفاحش حتى على الله وملائكته وكتبه ورسله، ناهيك عن الناس اجمعين !!

ولنأخذ مثلا واحدا يغني عن كل مثال :

في سفر المكابيين الثاني (١٥—٣٤) يسأل اسرائيل الهه : ولماذا خلقت خلقا سوى شعبك المختار ؟!

فأجابه :

« لتركبوا ظهورهم ، وتمتصوا دماءهم ، وتحرقوا اخضرهم ،وتلوثوا طاهرهم ، وتهدموا عامرهم » !!

وجل شأن الله ، ورسله وكتبه عن هذا اللغو المثير !

**التلمود**

واذا كانت هذه الضلالات الشنيعة هي تعاليم الوحي الالهي عندهم فكيف بتعاليم احبارهم التي وضعوها في

عصور الشتات ؟! والتي انتهت الى ما يعرف : بالتلمود اليهودي (١) .

ان وصايا وتعاليم هذا « التلمود» لتاتي مصداقا لما وصفهم به رسلهم في كتبهم — المقدسة بزعمهم — من أنهم شعب غليظ القلب ، صلب الرقبة ، وانهم الحيات اولاد الافاعي.

بل ان اصدق وصف لهم في هذا المقام ما جاء في انجيل يوحنا (ف٣٧) على لسان السيد المسيح يخاطبهم : « ... انتم من اب هو ابليس . وشهوات ابيكم تبتغون ان تعملوها»!

ومن ثم فالشخصية اليهودية المتولدة من تعاليم — التلمود — هي شخصية شيطانية بل معاني هذه الكلمة :منشأ، ومنزعا ، وسلوكا ، وفكرا ، وسعيا في الارض بالفساد . وتضليل العباد.

وعلى هذه التعاليم يربو الصغير . ويشيب الكبير . وتنتقل الصفات والاخلاق عبر الاجيال ، ومن ثم نفهم سر مخاطبة القرآن للاخلاف بذنوب الاسلاف ؛ وسبب حكمه على اجيالهم — حتى المقبلة منها — بأدوات الحصر والعموم ايذانا بانهم جميعا على سواء في الضلال والبهتان !

وسنرى مصداق ذلك من آيات القرآن العظيم نفسه. ومن الدراسات الحديثة التي صدرت عن شياطين هذا التلمود .

ورغم سفالة التعاليم التلمودية . فاليهود ملتزمون بها اكثر من التزامهم بالتوراة نفسه ، لانها تلاءم نفسيتهم، اولا ، ولانهم تربوا على اجلالها اجلالا يفوق كل شيء !

**فمن تعاليم الحاخاميين في التلمود :**

★ ان الله ( تعالى عما يقولون ) يقرأ التلمود منتصبا على قدميه من الاجلال له !

★ للحاخاميين السيادة على الله . وعليه اجراء ما يرغبون فيه !

★ الحاخاميون يصبحون جميعا آلهة ويدعون يهوه ( أي الله تعالى شأنه) وبالمناسبة :

فالباباوات والقساوسة يعلمون تماما موقف هذا التلمود من عيسى وامه ورغم ذلك يتآمرون مع اليهود على الاسلام ، لان اليهود اجتاحوا هذه الهياكل الخربة . وامتطوا ظهور الحمير من اتباع يسوع — كما يقول اليهود — والا فكيف نفسر هذا الموقف مع القدح الاشنع في كل ماهو نصراني خلال التلمود كله ؟!

# هل استطاعت الحضارة الحديثة تغيير نفسية اليهودي التاريخية

وعلى سبيل المثال جاء فيه :

« يسوع الناصري في لجج الجحيم بين القار والنار ، وحملته أمه من باندارا (العسكري الروماني) سفاحا، والكنائس المسيحية قاذورات ، واساقفتها كلاب نابحة ، وقتل المسيحي فريضة اليهودي » .

فليقارن هذا بالصورة المشرقة التي رسمها القرآن عن المسيح وامه الصديقة ، التي اصطفاها الله ، وطهرها ، وكانت من القانتين !

وهذا يضاعف مسئوليتنا نحن المسلمين ، ويجعلنا القوة الوحيدة المرشحة لايقاف المؤامرة اليهودية على الاديان ، والاجناس ، والاخلاق ، وما ذلك الا بفضل الله علينا بهذا القرآن العظيم .

**اليهودي المعاصر نتاج التلمود :**

هل افلحت الحضارة الحديثة وعلومها وفنونها من تغيير نفسية اليهودي التاريخية ؟! خاصة بعد ان خرج من المعازل والحارات المنغلقة القديمة ( الجيتو ) واختلط بالامم والشعوب ؟!

كلا بل لقد زادت نفسيته تعقيدا وضراوة ؛ وسعيا حثيثا لافساد العالم كله ؛ واقامة « مملكة داود » على انقاض حضارته، واديانه ،وحكوماته واقتصاده ! . . .

ولقد كانت تخطيطاتهم الشيطانية تغلف بأطباق من السرية الصارمة ، حتى شاء الله عز وجل ان يفضحهم في واقع الحياة المعاصرة — كما فضح مؤامراتهم في كتابه المحكم من قبل ما سنبينه ان شاء الله — ومن ذلك :

١ — استيلاء امراة فرنسية على اوراق هامة من احد مراكزهم السرية، والى انتهت الى الاستاذ : « سيرجي نيلوس » الذي نشرها سنة ١٩٠٢ م في العهد القيصري الروسي .

وقد انتشرت هذه الاوراق وشاعت في العالم باسم : « بروتوكولات حكماء صهيون » كما هو معلوم ، وهي مخطط شيطاني بالغ الضراوة والاجرام ! وقد حاول اليهود — دائما — انكارها ، ولكن الواقع الذي ينفذ على المسرح العالمي خلال هذا القرن العشرين ، يصدق وجود هذا المخطط اللئيم ؛ ويدمغ اليهود بخسة الوسائل والاهداف !

٢ — الدراسات الجادة التي تام بها عدد من احرار الفكر في العالم، والتي حاولوا فيها تحذير الامم من المصير المروع التي تساق اليه من خلال الكيد اليهودي الحقود !

# معركة المصير
# بين القرآن والتلمود

ومن اهم هذه الدراسات كتاب : « اليهودي العالمي » ، الذي اعده لفيف من العلماء المتخصصين في الدراسات اليهودية ، تحت اشراف وبنفقة المالي العالمي « هنري فورد »، والذي نشر عام ١٩٣٠م ( وترجم الى العربية عام ١٩٦٢م ) !

والكتاب يثبت ــ بالادلة ــ كيف افسد اليهود اوروبا وامريكا ، واحتكروا تجارة الخمور ، والبغاء، والازياء الخليعة، والاشرطة الوضيعة والصور العارية ، فضلا عن التلاعب بالاسعار والاسواق ، وفرض الفوائد الربوية الباهظة ، والتآمر على الحكومات والشعوب ، بل يتحدث الكتاب عن قيام الشيوعية في روسيا بتدبير يهود نيويورك ، ومؤامراتهم الشيطانية !

**خلاصة الخطة :**

والخطوط الاساسية التي تدور عليها خطة اليهود هي بايجاز شديد :

١ ــ العمل الدائب على تفسيخ العالم وانحلاله !

٢ ــ تدويخ الامم والشعوب في متاهات الفكر والفقر ، والعقائد ، والخلافات حتى يتمكن اليهود من القفز الى السلطة العالمية خلال هذا القرن !

**خسة الوسائل :**

ولو كان لليهود وسائل شريفة لاعترفنا لهم بعبقرية نادرة ، ولكنها عبقرية الشياطين الشريرة ، التي لا تعرف في سبيل تحقيق اهدافها رحمة ، ولا خلقا ، ولا ضميرا قط !

بل ينبغي التنبه الى ان تعاليم « التلمود » تجعل استعمال هذه الاشياء في معاملة « الجوييم » ( غير اليهود ) اثما مبينا ، يجلب غضب ربهم الذي صوروه حقودا ،لدودا، شرها للخراب والدماء !

ومن ثم فعلينا ان نفهم نفسية اليهود في هذا ، وانهم في اجرامهم يعتقدونه دينا ، ويرونه طقوسا وواجبات دينية ، وعلينا ان نتعامل مع « بيجين » بنفس منطقه ، فهو يرى الضفة الغربية ارض « يهودا والسامرة » التي اوجبت عليهم اسفارهم الحاقدة تملكها ، وقتل او ابادة الامم التي تنازعهم عليها !

فهل يمكن مقارعة هذا الاعتقاد الشيطاني الاسود بجاهلية عبد الناصر ؟ او بعلمانية المنظمات الفلسطينية ؟ ام بميوعة وضحالة بقية الانظمة العربية المواجهة لهم ؟ فضلا عن « اخلاق القرية » البهلوانية ؟!

**مثالان صارخان :**

المثال الاول : يدل على ادراك اليهود للقوة الحقيقية التي تستطيع ان تقارعهم وهي قوة الدين ،ولذلك جاء في « البروتوكول » ١٧ :

« لقد عنينا اكبر العناية منذ امد بعيد بالحط من قيمة رجال الدين من الاغيار ، وتحطيم رسالتهم لانها تعطل علينا اعمالنا بشكل اساسي ، وهاهو نفوذهم على الشعب يتقلص يوميا، وقد اعلنا حرية الضمير في كل مكان ، ولم يبق على النتيجة الا مسالة وقت، عندما ينهار الدين المسيحي انهيارا كاملا » ( ٢ ) .

المثال الثاني : من « البروتوكول» ١٠ :

« والغرض انهاك كل انسان عن طريق الخلافات ، والعداوات ، والحزازات ، والمجاعات ، ونشر الاوبئة والفقر الى الحد الذي يجد « الجوييم » الا مناص لهم (٣) من مناشدتنا مساعدتهم بسلطان المال»!

**القلعة الاخيرة :**

لقد اصبح واضحا لكل عاقل ان السم اليهودي قد سرى ــ حتى النخاع ــ في جسد الحضارة المعاصرة، وانهارت مسيحية الكنيسة ــ فعلا ــ امام الشيطان الرهيب !

ولم يبق في العالم من قوة الا نحن المسلمين الامل الوحيد لانقاذ البشرية والقلعة الاخيرة التي ستقلب الميزان بفضل الله ، ثم بفضل هذا القرآن ويا له من كتاب لو كان معه رجال !

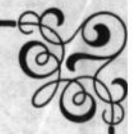
---

**فهرس**

١ ــ كتاب ضخم يبلغ نحو ١١ جزءا طبع لاول مرة بلغته الارامية في البندقية ( ١٥٢٠ ــ ١٥٢٣ م ) وهو يتالف من تعاليم وشروح الاحبار ، والف على مدار خمسة قرون تقريبا بعد الميلاد ، ومن اراد المزيد فليراجع كتاب « الاسفار المقدسة » للدكتور علي عبد الواحد ، وكتاب « فضح التلمود » ترجمة زهدي الفاتح .

٢ ــ وقد انتقلوا لضرب الاسلام عن طريق الانظمة الانقلابية ، وليس مصادفة ما صنعه عبد الناصر مع قضاة الشرع في مصر عام ١٩٥٥ ، ثم سخريته من علماء الازهر في خطاب عام ، فضلا عن المفريات الوحشية التي وجهها للاخوان المسلمين ، وعلى الدرب يسير خلفاؤه مع تغير الاسلوب فقط !

٣ ــ قارن هذا بالتخريب الاقتصادي المتعمد الطويل في مصر ،لتقويم قيادة العرب الى الانهيار، على عكس دورهم العظيم في حروب الصليب ، والتتار !



# مقتطفات من

# "مقدمة سورة الانعام من الظلال"

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه اجمعين .. أما بعد .

ان بداية الدعوة الى الله تبارك وتعالى هي من وحي القرآن الكريم يخاطب الانسان حينما يقول له من هو ؟ ومن اين جاء ؟ وكيف جاء ، ولماذا جاء ؟ والى اين يذهب ؟

يقول له ان هذا الكون له خالق . فالشمس والقمر والنجوم والليل والنهار تسير بأمر الخالق تبارك وتعالى .

ويقول له القرآن كيف يتعامل مع خالق الكون ايضا ، وكيف يتعامل العباد مع خالق العباد .

**ولقد شاءت حكمة الله تبارك وتعالى ان تكون قضية العقيدة هي القضية التي تتصدى لها الدعوة منذ اليوم الاول للرسالة ، وان يبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم اولى خطواته في الدعوة بدعوة الناس ان يشهدوا أن لا اله الا الله .**

لقد كان العرب يعرفون من لغتهم معنى ( اله ) ومعنى « لا اله الا الله» كانوا يعرفون ان توحيد الالوهية وافراد الله سبحانه بها معناه :

**١ ـ نزع السلطان الذي يزاوله الكهان .**

**٢ ـ نزع مشيخة القبائل، والامراء والحكام ورد الحكم الى الله تبارك وتعالى .**

وكانوا يعلمون ان لا اله الا الله ثورة على السلطان الارضي ،وخروج على السلطات التي تحكم بشريعة من عندها لم يأذن بها الله تبارك وتعالى، وهذه تتمثل في كل القوانين الوضعية والدستور والميثاق بكافة انواعه ، وجميع النظم الارضية .

ان الارض لله تبارك وتعالى ، ويجب ان تخلص لله وحده لا حاكميه الا لله . ولا شريعة الا من عند الله، ولا سلطان لاحد على احد لان السلطان كله لله وحده. ولان الجنسية التي يريدها الاسلام للناس جنسية العقيدة التي يتساوى فيها العربي والفارسي والعجمي .

**« فالجميع تجمعهم دولة واحدة هي الدولة الاسلامية يحكمها خليفة والحكام . ورد الحكم الى الله تبارك يسمى أمير المؤمنين يحكم بالقرآن والسنة » .**

ويقول سيد قطب رحمه الله ـ ومتى استقرت عقيدة لا اله الا الله في اعماقها الغائرة البعيدة « اي النفس » استقر معها في نفس الوقت النظام الذي تتمثل فيه لا اله الاالله.

**واستسلمت هذه النفوس ابتداء لهذا النظام حتى قبل ان تعرض عليها تفصيلاته فهي لا تعترض على شيء منه ، ولا تتلكأ في تنفيذه .**

ونرى انه ما ان صدر الامر الالهي بمنع شرب الخمر والربا والميسر حتى سارعت النفوس الطاهرة الى السمع والطاعة ، وابطلت العادات الجاهلية كلها بآيات القرآن الكريم او بكلمات من الرسول الامين صلى الله عليه وسلم .

ان النفوس يجب ان تخلص اولا لله ، وتعلن عبوديتها له بقبول شرعه، ورفض كل شرع غيره . كان القرآن وهو يبني العقيدة في ضمائر الجماعة المسلمة يخوض بهذه الجماعة معركة ضخمة مع رواسب الجاهلية في ضميرها واخلاقها وواقعها . وها نحن نرى في هذه البلاد وسائر البلاد التي تتسمى بالاسلامية اطناب الجاهلية. فالاعتقاد بالبدع والخرافات من ناحية والاندية الجاهلية التي يرتادها اهل الفساد ويشرب فيها الخمر ، والسينما تهدم ، والاقبال يتزايد ، والمراقص التي تتفنن فيما تقدمه بصراحة ، وعلى رؤوس الاشهاد. واذا قدم النصح بالاسلام ، ونبذ هذه المحرمات كان لسان حاله يجابه بالرفض، فلقد تعمقت الحياة الجاهلية الغافلة في قلبه وامتدت جذورها حتى وصلت الاعماق . لذلك كان معنى كلمة العقيدة معنى عظيم ـ هو ان نبدأ اولا بدعوة الناس الى معنى لا اله الا الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ان يفهموا معناها ، ويسلموا نبدأ بتعليمهم الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا.

**أما أن نبدأ بالعاطفة ، والنفوس في غفلتها فان هذا الانسان اذا تبعك أخي الداعي فسوف يكون ذلك لفترة العاطفة في قلبه ، ومتى ضربته اول موجة من المعاصي انطلق خلفها وترك ما كان فيه .**

ولذلك يجب ان نبدأ بالدعوة بكلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله ». ونرسي الاساس لا كلام يتردد باللسان بل معنى يدخل القلب ،ويفهمه جيدا او يعرف معنى العقيدة ـ ثم نبدأ بأركان الاسلام الخمس ، وننطلق في بناء قاعدة شعبية كبيرة مسلمة تسعى لاقامة حكم الله تبارك وتعالى في ارضه ، وتقول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر الذي ارتضى الحكم بالدستور والقوانين الوضعية ، ولم يسعى لتطبيق حكم الله على ارضه، وتحجج بحجج واهية ان الامر بحاجة لدراسة .

« ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين » .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

# كتاب الإسلام في النظرية والتطبيق


تأليف / المهدية مريم جميلة
ترجمة / الاستاذ سليمان الحمد


□□ المؤلفة والكتاب

المؤلفة السيدة مريم جميلة امرأة امريكية الاصل ، يهودية النشأة ،كتب عنها مترجم كتابها الذي بين ايدينا قائلا :

« هداها الله الى الطريق المستقيم، طريق الاسلام ، خبرت ديانتها وخبرت الديانة النصرانية الحالية ، وخبرت الثقافة الغربية والحضارة المادية ، فعندما اعتنقت الاسلام لبي في نفسها نداء الضمير ، نداء الفطرة ، وعندما سبرت غور الاسلام اخذت تكتب منافحة عن تجربة وفهم ودراية وقناعة تبين زيف الباطل في معتقداتها السابقة، وتكشف طلاء الضلال وفتنته عن بهارج المدنية الغربية وحضارتها، وتقارن ذلك بالاسلام وتعاليمه وادابه وطرق عيشه في الحياة وتسييره لها بحجج لا تقبل الدفع وبراهين ساطعة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

ويعتقد مترجم الكتاب الاستاذ سليمان الحمد ان هناك حاجة لدى الاجيال المسلمة الشابة الى مثل هذا الكتاب ، ومن اجل هذا شمر الاستاذ الحمد عن سواعد الجد وترجم هذا المؤلف الثمين وقدمه « للجيل الناشىء المسلم الداعي الى الله في هذا العصر الذي كثرت فيه الشهوات وغلبت فيه النزوات واختلط الحق بالباطل وخيم ظلام الجاهلية المادية حتى غدا هذا الجيل يجد الصعوبة في تحسس طريقه في هذه الدياجير المظلمة « ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها » .

□□ هدف الكتاب

و في المقدمة الوجيزة التي وضعتها السيدة المهدية مريم جميلة لكتابها تعرف به فتقول :

« هذا الكتاب ليس دراسة شاملة لمبدأ الاسلام ، لان علماء مسلمين اخرين قد قاموا بهذا العمل احسن بكثير مما آمل به » والسيدة المهدية جميلة تعتبر ان كتابها مجرد محاولة للتركيز على مظاهر اسلامية مختارة مع بيان تطبيقاتها العملية والتي هي في رأيها لم تبحث في اللغة التي يتحدث بها الامريكان — الا وهي اللغة الانكليزية .

وعن غرضها من الكتاب تقول السيدة المهدية التي تحولت من اليهودية الى دين الفطرة (الاسلام):

الغرض من كتابة تقديم للكتاب هو ان توضح المؤلفة من وجهة نظر متحولة من اليهودية : لماذا اختارت اعتناق الدين الاسلامي ؟ ولماذا فضلته على عقيدة اجدادها وعلى العقيدة النصرانية السائدة في الغرب ايضا ؟

وفي القسم الثاني تركز الكاتبة على تلك المظاهر الموجودة في الاسلام ، والتي لم تتقبلها العقلية الحديثة بدرجة كاملة ، بطريقة مباشرة لا ممالأة فيها .

اما القسم الثالث ، فتحاول المؤلفة ان تظهر كيف ان الاسلام قد طبق بالفعل في العصور الاخيرة واثبت للمتشككين الذين يدعون ان طريقة الحياة التي اوجدها هذا الدين لا تعدو ان تكون « قوة ضائعة » استنفذت قدرتها الخلاقة منذ الف سنة عكس ذلك ، بل ان الالحاح في جميع انحاء العالم على بعث اسلامي يكتسب قوة يوما بعد يوم .

وهنا لابد من الاشارة الى ابرز ما ضمته فصول كتاب المهدية مريم ثبتها الله وزادها علما ويقينا وحماسة للدعوة الى هذا الدين .

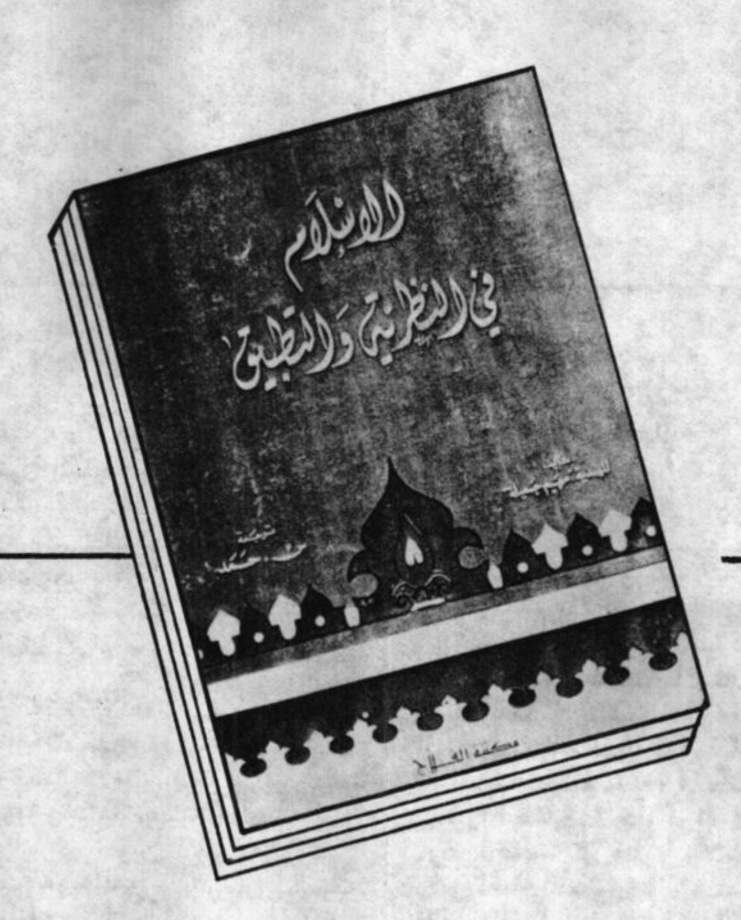
ففي تقديم الكتاب كتبت المهدية جميلة مقالات ثلاث وهي كما يلي :

**١ — من اليهودية الى الاسلام .**

**٢ — الدنيوية النصرانية في ضوء القيم الاسلاميه .**

**٣ — العالم المحمدي : مثل من الاصطلاحات التي تشوه الاسلام .**

# من الخطأ الاعتقاد بأن مبادئ الاخوان المسلمين قد ماتت




وتحت العنوان الاول تقول المؤلفة:

« انني لم اعتنق الاسلام لكراهتي لشعبي او تقاليد اجدادي . لم تكن رغبتي في النبذ بقدر ما كانت رغبة في التحقيق . كانت ، بالنسبة لي ، تعني التحول من عقيدة منطوية محدودة الى اخرى ثورية حركية لا تقنع بشيء ادنى من سيادة العالم ».

**□□ الاسلام في النظرية :**

وبين دفتي الفصل الاول يأتي القسم الاول الهام . وهو الاسلام في النظرية، وهنا كتبت المؤلفة المقالات التالية :

العقلية المسلمة ــ الاسلام والصحة العقلية ــ الاسلام والنظافة ــ الاداب الاسلامية وقواعد السلوك ــ الاسلام والثقافة العربية ــ الاسلام والفنون ــ المراة المسلمة ودورها في المجتمع ــ اساسيات المجتمع الاسلامي .

**□□ عالمية الاسلام**

وضمن هذا القسم كتبت المؤلفة فقرة عن عالمية هذا الدين فقالت :

« الاسلام دين عالمي يسعى دائما لكسب مسلمين جدد . ونحن بخلاف المسيحيين لا نحس بالحاجة لمبشرين محترفين ، فكل مسلم مبشر ، وواجبه المقدس ان ينشر الاسلام بكل ما في وسعه ، ولعله من المدهش لغير المسلمين ان يعلموا ان بقاعاشاسعة من العالم ( وعلى الاخص جنوب شرقي اسيا وافريقيا) اعتنقت الاسلام بنشاط انجار المسلمين العاديين العرب والهنود ، فلم تستعمل القوة ولا العنف على الاطلاق ، ولم تخضع لهم اي من هذه البلدان سياسيا ، وكان هذا الانتشار ممكنا لان التجار المسلمين يصفون الاسلام نصب اعينهم اولا ، ثم اعمالهم بعد ذلك . ان المسلم يعتقد انه يتقرب الى الله باتباع شرائعه ، فهو لذلك لا يضع حدا فاصلا بين الشعائر الدينية والسلوك الشخصي ، فهي متداخلة لا تقبل الانفصال ، والمسلم لا يسلخ الروح عن جسدها ، لانه يعتقد ان العقيدة لا تكون فعالة بغير التعبير الملموس ، والوضوء والصلوات يجب ان تؤدى بطريقة دقيقة كما اداها الرسول صلى الله عليه وسلم، والمسلم الذي يؤدي صلواته كما يجب يزكي نفسه ضميرا حيا وخلقا عاليا، ذلك ان ليس هناك من يراقب صحتها الا الله ، ولايوجد دين اخر يصر على ضرورة الصحة الشخصية والنظافة بهذا التاكيد الشديد ، فالطهارة البدنية تؤثر في الطهارة الروحية ، والانسان في ظاهره صورةعن الانسان في داخله .

ويتميز هذا الفصل منكتاب المهدية مريم جميلة مناقشات طريفة لموضوعات معاصرة مثل : الاسلام والفنون ــ الاسلام والموسيقا ــ الاسلام والمراة ــ الاسلام والزواج ــ الاسلام والرقص ــ الاسلام والتمثيل والسينما والتلفزيون .. الخ

**□□ الاسلام في التطبيق :**

وهو الفصل الثاني من الكتاب، وفيه تستعرض الكاتبة نماذج حركية تناولت هذا الدين بالتطبيق وقد تناولت السيدة مريم في هذا القسم شخصيات اسلامية الى جانب حركات اسلامية قامت بها هذه الشخصيات الفذة مثل حركة محمد بن عبد الوهاب والحركة السنوسية ، وفي هذا القسم تناولت

»

# قوة الإخوان الشعبية لا تقابلها قوة مماثلة في مصر

المؤلفة حياة جمال الدين الافغاني وحركته واهدافه ، كما تناولت شيئا من حياة الاما م الشهيد حسن البناء رحمة الله عليه وسلوكه واصول دعوته ثم تناولت الاخوان المسلمين بقسم خاص .

**□□ نموذج الاخوان المسلمين :**

تستعرض المؤلفة جوانب هامة من الاصول الفكرية التي قامت عليها جماعة الاخوان المسلمين في مصر ، وتتناول اليقظة الاسلامية التي احدثها اتباع الامام الشهيد حسن البنا في صفوف الشعب المصري الذي كان نائما تحت سياط الملكية وخداع الانكليز ، وفي زمن عبد الناصر كان لهم القوة الشعبية التي لا يمكن ان تقابلها قوة مماثلة في مصر ، الامر الذي حرك قلب عبد الناصر عليهم وعزاه على ان يجعل منهم كبش فداء.

تقول السيدة مريم :

« اوجد حكم عبدالناصر لجنة خاصة ذات سلطة عليا للقضاء على نفوذ الحركة الرجعية للاخوان المسلمين ، ولتقترح جميع الاجراءات الممكنة لاستئصال الاخوان المخربين بالقوة العسكرية والوسائل القضائية » .

**هل ماتت مبادىء الاخوان بعدما حدث ؟**

تقول السيدة مريم جميلة :

وبالرغم من ان الاخوان اضطهدوا في اوطانهم ، الا ان الحركة تواصل نشاطها في سوريا والاردن ولبنان والسودان ، وتنقل المؤلفة ما كتبه شودري نهرام محمد حيث يقول :

من الخطأ الاعتقاد بأن مبادىء الاخوان المسلمين قد ماتت ، لقد ذهب كاتب هذه السطور الى مصر وسوريا وشاهد بعينيه الاثر المعاصر لهذه الحركة ، وان الاختفاء المؤقت للتنظيم عن المسرح بسبب الحالة المصطنعة لا يشكل برهانا على استئصاله ، فان الحركات العقائدية لا تزول بهذه الطريقة ، وان رسالتهم مستمرة في الانتشار ، ففي حقول الفكر والاجتماع والثقافة تواصل الحركة تقدمها .. وعندما تزول الحواجز التي فرضها الطغيان فستبرز ان شاء الله بشكل انشط واقوى ، هذا هو الوضع الصحيح للاخوان .

وكما تتحدث المؤلفة عن حركة الاخوان تتحدث ايضا عن الجماعة الاسلامية في باكستان وتستطرد في وصفها والحديث عن مؤسسها مولانا الامام ابو الاعلى المودودي .

**مظاهر النهضة الاسلامية العالمية**

وعن هذه المظاهر ، تعقد المؤلفة فصلا ختاميا فتتحدث فيه بثلاث مقالات وتلك هي :

**١ — الاسلام ومحاولات التبشير به في العالم الغربي .**
**٢ — واجب الطليعة المفكرة عندنا.**
**٣ — دلائل النهضة الاسلامية .**

**وفي هذا القسم تنبه المؤلفة المسلمين الى مسالة التحضر فتقول : ان من الواجب على المسلمين المثقفين ان يركزوا انتباههم لايجاد دواء لاخطر مرض يصيب كل قطر اسلامي — ألا وهو لعنة التحضر ، فذلك خير من الانشغال الزائد بالمشاكل السياسية والاقتصادية ، وعليهم أن يدركوا ان الحركة التجديدية الوطنية تحت ستار التغيير تبعا للعصور المتغيرة ، تهدد بتدمير كل اثر لدينا موجود في الكتاب والسنة وبنذير اخطر حتى من الاحتلال الصهيوني لفلسطين .**

**وفي الختام نذكر بأن الكتاب قيم ومفيد ، وهو يحمل رؤية الانسان الذي عاش المادية الغربية ثم انفلت منها الى جنة الاسلام فكرا وروحا وسلوكا وحضارة ، والكتاب قيم وفيه فائدة ولا سيما لاخوتنا الشباب من ابناء هذا الدين المنافحين عن عقيدتهم ودستورهم الالهي القديم .**

# أخبار اقتصادية

## كيسنجر يدخل عالم التجارة البريطانية



اعلنت شركة « جنرال الكتريك » البريطانية للادوات الكهربائية انها قررت تعيين وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسنجر مستشارا لها ، وقال ناطق بلسان الشركة ان هذه الخطوة تهدف الى تطوير مبيعات الشركة على الصعيد العالمي حيث ان نصائحه وتوجيهاته ستكون ذات فائدة . وهذه اول مرة يرتبط فيها كيسنجر مع مؤسسة بريطانية . ولا ندري فلربما تم تغيير اسم الشركة الى «شركة السلام» لان كيسنجر اليهودي كان حمامة سلام على راي من يسيرون في فلك اميركا .

## الوضع الاقتصادي في اسرائيل



تقدمت احزاب المعارضة الاسرائيلية باقتراح الى برلمان العدو « الكنيست » بحجب الثقة عن حكومة بيغن بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل يوما بعد يوم . واوضحت هذه الاحزاب التي طالبت باستقالة الحكومة لاخفاقها في الحد من التضخم ان اسعار السلم الاستهلاكية التي ارتفعت بنسبة ٤٩ر١ بالمائة خلال العام الماضي عادت فارتفعت بمقدار ٤ر٩ بالمائة خلال شهر يناير الماضي . ومن ناحية اخرى قال خبير اقتصادي اسرائيلي يدعى البروفسور ميخائيل برونو ان عام ١٩٧٨ كان اسوا الاعوام التي شهدتها اسرائيل في تاريخ المجالات الاقتصادية وذلك بسبب التضخم المالي الذي لم يسبق له مثيل ، والعجز المتزايد في ميزان المدفوعات الاسرائيلي .

## ١١ ألف مليون دولار خسارة البلدان المنتجة للنفط سنوياً .. بسبب احراق كميات كبيرة من الغاز الطبيعي

الدول الغربية الصناعية حريصة على ابتلاع ونهب ثروات البلدان النامية في العالم وترفض مد يد المساعدة لهذه البلدان لاستغلال ثرواتها الطبيعية وذلك لانها تعتبر اي تقدم تحرزه وبالا عليها وعلى مصالحها . وبالنسبة للدول النفطية في العالم فقد درج الغرب على استغلال ثرواتها النفطية لسنين طويلة على اساس ان ينال هو حصة الاسد ولا تنال هذه الدول سوى من الجمل شعره . وما أن آلت ملكية الثروة النفطية الى الدول المنتجة حتى اخذت الدول الغربية في وضع العراقيل امام عمليات تصدير النفط من حيث احتكار النقل والتحكم في الاسعار وفي التكرير وفي الصناعات النفطية المختلفة وذلك لتؤكد لدول النفط انها عاجزة عن التحكم في ثروتها النفطية بدون الخبرة الغربية ، واصدق مثال على ذلك ان الغرب يصر على استيراد النفط الخام وذلك لتكريره والاستفادة من المشتقات النفطية وتشغيل مصافي النفط واليد العاملة وما الى ذلك من صلة . ومن ثم يعاد تصدير النفط المكرر الى اسوا ق الدول المنتجة للنفط ليباع باسعار عاليه لانه يحمل الماركة الغربية المقدسة . وكذلك فان اكبر دليل على الاساليب الملتوية التي تتبعها الدول الغربية انها ترفض بيع معدات تعبئة الغاز بأسعار معقولة للدول النفطية في انحاء مختلفة من العالم . ويترتب على ذلك كما قال مدير مركز الامم المتحدة للمصادر الطبيعية « فلاديمير يوم » **ان كمية من الغاز تعادل ٢ر٤ مليون برميل من النفط تضيع دون فائدة او تحرق في مواقع حقول النفط في أرجاء عديدة من العالم . واضاف أن الخسائر السنوية الناجمة عن احراق الغاز تقدر بـ ١١ الف مليون دولار . وهذا المبلغ يعادل اجمالي احتياجات البلدان الافريقية من الطاقة.**

وذكر » فلاديمير بوم « ان البلدان النفطية ترى ان حرق الغاز الفائض اوفر جهدا على المدى القصير في ضوء الاسعار الخيالية لمعدات التعبئة المصنعة في الدول الغربية المستهلكة للنفط. وبالطبع هذا مايريده الغربيون وهو اهدار الثروات النفطية والموارد الطبيعية في البلدان النفطية. فمتى يا ترى ندرك الاهداف الشريرة للعالم الغربي ؟..

# عودة الى مقال سابق

# العقل والقلب

**وردنا من قارىء سوما يرد فيه يمثل وجهة نظره ــ تعليق على موضوع بين الشك واليقين المنشور في العدد ٤٣٧ بعنوان «العقل والقلب»**

١ ــ كثيرا ما نرى في كلام بعض الباحثين تفريقا بين العقل والقلب عند بحثهم في امور العقيدة ،وخفايا النفس الانسانية . والخاطرات وما اليها من القضايا المعنوية .

وهو امر غير ذي بال لو اقتصر هذا التفريق بينهما على امور عادية، او لا تمت الى عقيدتنا بصلة . ولكن الامر على خلاف ذلك ، فانهم يريدون امرا هو في صلب عقيدة الانسان . بل هو أساسها وعليه مرتكزها . ثم يستطردون في هذا التفريق الى الغاء العقل وجعله من الامور الثانوية التي لا قيمة لها في موضوع الايمان والاسلام وتلقي العقيدة ، ويجعلون محل ذلك كله القلب ، حتى ان احدهم يرى ان بامكان المرء ان يجمع بين متناقضين احدهما في عقله والاخر في قلبه فيقولون: « ان ثبت في العقل وقام عنده للادلة التي لا يستطيع نقضها ان محمدا ليس بنبي مثلا، ولكن القلب يرفض ذلك رفضا باتا ويعزو ذلك الى مغالطات العقل ، وما اكثر ما يكذب العقل على المرء ــ واطمأن القلب ان محمدا رسول الله فهو مؤمن » .

فالحق ان لا فرق بين العقل والقلب بهذا المعنى . وانما الفرق بينهما في الجسم وعمل الاعضاء والجوارح ، وكتاب الله جل شأنه يخاطب الانسان العاقل المفكر المتدبر صاحب القلب الواعي المنفتح من غير تفريق بين القلب والعقل . وكذلك لا نجد تفريقا بينهما في السنة المطهرة والاحاديث التي قد يلمح فيها نوع من التفريق غير صحيحة ، بل موضوعة مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ ــ ومن استدل على التفريق بالاية الكريمة « الا من اكره وقلبه » فقد جاء بأمر عجيب ، لان الاية قصدت ان يقول المسلم المؤمن بعقله وقلبه كلمة الكفر صراحة او تعريضا ليضمن السلامة . وهذا القول بلسانه لا يؤاخذ عليه فضلا من الله ونعمة .. وعكسه لو قال كلمة التوحيد حكاية عن غيره . او غير مؤمن بها فلا تنفعه ومن هذا الباب ما يروى من قوله صلى الله عليه وسلم عن الذي قال في شعره كلمات التوحيد « آمن لسانه وكفر قلبه» ومن جعل اللسان ترجمان العقل فقط دون القلب فلا دليل له .

وكذلك من استشهد بالاية الكريمة « افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها » فانه امر عجيب منه فالاية ذكرت التدبر والقلب . ولو اننا فرقنا بينهما لكان التدبر للعقل وهو به الصق ويكون قوله ... بعيدا عن الصواب بل ان التعبير في كتاب الله او في السنة الصحيحة المطهرة عن العقل والقلب واحد .

وانت ترى الكاتب الذي المحت اليه آنفا قد استعمل آية التدبر واراد به القلب غافلا عن التناقض الذي وقع فيه .

وعلى من يدعي الفرق بينهما ان ياتينا بالدليل الصحيح الثابت الدال على ذلك من القرآن او السنة المطهرة من غير تحريف او تأويل لا تتقبله القواعد المسلمة .

٣ ــ واذا اردنا تضليل الناس بما تكن صدورهم . وبما يخطر في عقولهم . او بما تتفوه به السنتهم مما اباحه الشرع لهم . نكون قد اوقعناهم بالحرج الذي رفعه الله عنهم . وامتن عليهم بهذا الرفع .

٤ ــ والعقيدة الصحيحة لا تكون ثابتة في نفس الانسان اذا لم تكن مستولية على قلبه وعقله ــ ان سلمنا بالفرق بينهما ــ وهذا امر فطري يدركه العالم والجاهل . فالحكم العقلي . والادراك الشعوري . والتصور الحسي . وتقوى القلوب كلها تنكر ان يكون الاسلام السهل المنسجم مع الفطرة السليمة مقرا لهذا التسليم المعقد .

٥ ــ وليس جمع القلب والعقل بالامر الوحيد بالاسلام . وان كان لكل اسم شيء من الاختصاص ولكن الدلالة الاجمالية لهما معا من غير انفكاك . ومثل ذلك الايمان والاسلام. فلا يمكن ان يكون مسلم غير مؤمن . ولا مؤمن غير مسلم وان استشكل بعضهم حديث جبريل عليه السلام عندما جاء يعلمنا امر ديننا . والحق لا اشكال فيه بل هو كما تقدم من حديث القلب والعقل . وانظر اذا شئت قول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم « الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب » .

★★★

وكان رد صاحب موضوع الشك واليقين ما يلي :

**١ ــ المحتناقضا بين الفقرتين ٣و٤**

**٢ ــ ما قول الكاتب في كثير من المستشرقين الذين يقيمون الف دليل على عظمة الاسلام وقلوبهم تحمل الحقد عليه ، هل ينفعهم عقلهم .**

**وما قوله فيمن يفحم في المناقشات من المسلمين فلا يستطيع ان يقيم دليلا على صدق ما يقول ، ولا ان يرد دليلا على تكذيبه فيما يقول ومع ذلك فان قلبه مطمئن بالايمان لايتزعزع عنه ، هل هو كافر بعجزه الفكري ام هو مؤمن باطمئنانه القلبي .**

**اعتقد ان انكار وجود هذه الاصناف من الناس هو انكار للواقع .**

**المحرر**


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR
الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

# الشاعر الإسلامي المعاصر

## يرسم صورة الحاكم الطاغية وأثره على أمته

## الشاعر المسلم مازال يعيش بين الأمل والثورة على الطغيان

المآسي التي مرت بالامة الاسلامية مآس متعددة الجوانب ، كثيرة الاطراف ، الا ان هذا التعدد وهذه الكثرة كلها تعود الى سبب اصيل واحد ، الا وهو انحراف الامة عن شرعة السماء فذاقت الويلات ؟ ومن الذي انحرف بها فأسقطها في مهاوي الذل والهوان ؟ لعلنا اذاوجهنا هذا السؤال الى الشعر ، فان‌الاجابة ستشير الى ذلك الذي يحلو للشعراء الاسلاميين ان يطلقوا عليه الالقاب الشيطانية ( طاغوت .. هبل .. فرعون ... الخ ) هذه الالقاب التي تشير الى الحاكم الفاسد المتصف بالظلم والكبر والعنجهية ، ثم بالذل وبالخيانة ايضا ، ولا ريب في ثبوت هذه الصفات بمن يتخلى عن أمرالله ويترصد اوامر سادته الاغراب الاستعماريين ، لينفذ بنودها بحذافيرها ، ولقد كثرت القصائد الاسلامية التي تناولت مثل هذا الحاكم ، فتارة يسميه الشعراء ( طاغوتا ) واخرى ( هبلا ) وقد يرمز اليه بلفظ الدليل ، كما فعل الاستاذ محمد منلا غزيل في قصيدته الشهيرة ( الله والطاغوت ) ، حيث يعيد مأساة هذه الامة وضياعها الى ذلك الدليل الضائع ، يقول :

تا هالدليل فلا تعجب اذا تاهوا
او ضيع الركب اشباح واشباه
تاه الدليل فلا تعجب اذا تركوا
قصد السبيل وحاولوا عن سجاياه
تاه الدليل فلا تعجب اذا انحرفوا
عن الصراط للات الشرك عزاه

صحيح ، ان الامة عندما نكبت بكل خائن وفاجر ، ضاعت وتشتت وتفرقت مزقا واشلاء ، ومن هم هؤلاء الخونة ؟ انهم من ابناء الامة نفسها ، تدربوا على الخيانة ومارسوها وهم على كرسي الحكم . فنزلت النكبة على الاوطان فراحت تتخبط في ظلام رهيب . وقد اجاد الاستاذ الشهيد محمد محمود الزبيري تصوير واقع القيادات الخيانية واثرها في تدمير الامة فقال في ديوانه ( صلاة في الجحيم ) من قصيدة ( محنة الاسلام ) :

وانظر الى الاوطان منكوبة
تخبط في الليل وفي رعبه
في كل ارض وطن موثق
يعيش في القيد وفي كربه
قد عقه الخارج من صلبه
وخانه النابت من تربه
قسوا عليه وهم اهله
في محنة الدهر وفي خطبه
قد شاركوا الطاعم من لحمه
وساعدوا الغاصب في غصبه

**يرتزق الخائن من بيعه**
**يسعى مع الساعي الى صلبه**

ويعلل الشاعر محمد محمود الزبيري وجود هؤلاء الحكام ويكشف سببه مبينا ان الاستعمار هو الذي انتقى هؤلاء الخونة العملاء ليكونوا حكاما وقادة للامة العربية والاسلامية اولئك الذين يتصفون بأبشع صفات الذل والجشع والارتزاق والخيانة . يقول الاستاذ الزبيري في كشف الحقيقة الاستعمارية لوجود العملاء مشيرا الى ان قادةالدول الاستعمارية هم الذين انتدبوا هؤلاء الماجورين :

**فاجمعوا امرهم للغدر وانتدبوا**
**لكيدنا كل ماجور ومشبوه**
**واستكلبت ضدنا الاف السنة**
**تسومنا كل تجريح وتشويه**
**من كل مرتزق لو نال رشوتنا**
**انا لنا كل تبجيل وتنويه**
**وكل طاغية لو ترتضي معه**
**خيانة الشعب جاءتنا تهانيه**

ويكشف الاستاذ يوسف العظم زيف هؤلاء الخونة العملاء وتزويرهم لحقائق الامور ويضرب المثل بجمال عبد الناصر الذي صنع من نفسه اسطورة حاول ان يقنع الامة من خلالها انه هو البطل الاسطوري المنقذ . الا ان العظم يكشف حقيقة هذا الرجل المزيف وامثاله فيقول :

**ايها السادة الكبار سلاما**
**قد قتلتم في كل نفس سلاما**
**مذ بنيتم عشرين عاما حصونا**
**من رمال تبددت اوهاما**
**وصنعتم مجدا من الزيف زورا**
**فاماطت عنه الليالي اللثاما**

واذا كان عبد الناصر اصم آذان الناس فيما بعد بكذبه وتدجيله وخرافاته المكشوفة ، فان الشام قد بليت بثلة من الكفرة المحتالين الذين اضروا بدين الناس ودنياهم ، وعلى راس هؤلاء النصراني الصليبي الحاقد مؤسس حزب البعث . وفي ديوان اغاني المعركة كتب الاستاذ وليد الاعظمي قصيدة ( ذكر ونسيان ) كشف فيها هؤلاء بقوله :

**ولا تسل عن دمشق الشام ما لقيت**
**مما يدبر ( ميشيل ) و ( عمران )**
**قد مسها الضر مذ هدت مساجدها**
**عصابة هزها حقد وطغيان**
**اوامر الكفر من ميشيل نافذة**
**ليختفي عمر منها ومروان**

وتاخذ صورة الحاكم الظالم اطارها المجدد المناسب في ابيات كتبها الشهيد سيد قطب رحمه الله تحت عنوان ( هبل هبل ) وصف فيها عودة الشخصية السخيفة الى حكم الناس وسياستهم والبغي عليهم . ونختار منها هذا المقطع :

**هبل ..هبل .. رمز السخافةوالدجل**
**من بعد ما اندثرت على ايدي الاباة**
**عادت الينا اليوم في ثوب الطغاة**
**تتنشق البخور تحرقه اساطير النفاق**
**من قيدت بالاسر في قيد الخناوالارتزاق**
**وثن يقود جموعهم .. يا للخجل**

هذه صورة شاخصة للشخصية الانتهازية الحاكمة . تلك التي اسرت للفجور والخنا والرشوة والارتزاق ، ومع ذلك فقد اهلها الاستعمار لقيادة الشعوب والتحكم بمصائرهم الامر الذي يثير المسلم العاقل للبحث عن حل لقضية هذا الحاكم الخائن المخادع .

ومن الحلول ما يطرحه الشعراء الاسلاميون على شباب الامة من تحذيرات تتناول عقولهم بالتنبيه والتوعية كما فعل الاستاذ يوسف العظم في قصيدته « خذريهم يا كوكب الشرق » حيث حذر الشباب من الوقوع في شراك الطغيان وطريقه . يقول :

**يا شباب الاسلام يا عدة النصر ..**
**فداء وتضحيات جساما**
**حاذروا شرعة الطغاة طريقا**
**وارفضوا الذل والهوان مقاما**

واذا كان البغي والطغيان قد ملا الدنيا كما يرى الاستاذ عبد اللهعيسى السلامة بقوله :

**وكتائب الطغيان تفترس الورى**
**ضربا بحد الصارم البتار**

فان الدكتور عماد الدين خليل يترقب انبثاق النور من وسط ظلمة الطغيان والبغي . بل ان الانفراج سيكون من قلب العذاب . يقول وقلبه معلق بين الالم والامل :

**بأيدي البغي تنفجر المآسي**
**وتنتشر المجازر واللحود**
**وظلم الظالمين طغى فابشر**
**فمن الم ستنفجر الرعود**

ويعبر الاستاذ محمد منلا غزيل على الانعتاق من ربقة الطاغوت فهو الكيد والمكر والخديعة . ولن يكون ذلك الا بالانقلاب عليه :

**ان العدو هو الطاغوت فانعتقي**
**من كيد ابليس ان المكر اياه**

ومهما يكن من صلف الحاكم المتجبر الخائن . فان عزة المسلم تابى الانصياع له . وهيهات هيهات ان تقبل عزة المسلم الركوع على اعتاب الخونة الاثمين . ومن هنا نصدر ابيات الشيخ محمد المجذوب . انه يقول مستنكرا :

**انسلم للباغي الغشوم رقابنا**
**على غير شيء غير ان تتمتعوا**
**ولو قد فعلنافاضطررنا بمطفكم**
**اذا لم ترونا للطواغيت نركع**
**وهيهاتتحنى رؤوس قدسما بها**
**الى الله في جوف الظلامالتضرع**

ويبحث الشاعر محمود غنيم عن الدواء الناجع لاصلاح ما فسد من حال الامة . فلا يجد ذلك الا بايجاد الحاكم المسلم . فيناجي ربه ان يهيء هذا الحاكم للامة قائلا :

**لا هم قد اصبحت اهواؤنا شيعا**
**فامنن علينا براع انت ترضاه**
**راع يعيد الى الاسلام سيرته**
**يرعى بنيه وعين الله ترعاه**

ومع هذا الدعاء والامل . يعد الاستاذ غزيل عدة الانتفاض على الطغيان للاطاحة بالباغي الظالم ، واعادة الحق الى نصابه . يقول :

**غدا نخوض الوغى تترى كتائبنا**
**ويزهق الباطل الباغي دعاواه**
**غدا سيطوي الهدى طغيان قيصره**
**وتنطفي بالهدى نيران كسراه**
**الكافرون هوى الطاغوت منهجهم**
**والقاصدون الهدى يهديهم الله**

★★★

# مسابقة شهر جمادي الأول

## «الحلقة الثانية»

شروط المسابقة :

١ - إن مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي - مجلة المجتمع

٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ - توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ - ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

## اختر الإجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

● - اخذ هجاء المصاحف التي بين ايدينا مما رواه علماء الرسم عن : المصحف الذي جمعه ابوبكر الصديق، المصاحف التي ارسلها عثمان الى الامصار . الرقائق والاوراق التي كتبت فيها السور زمن الرسول صلى الله عليه وسلم .

● - سورة براءة اعلنت براءة الله ورسوله من المشركين . ولهذه السورة القرآنية اسم اخر هو :

الانفال - النور - التوبة

● - قال تعالى في سورة الشعراء : « وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين » . كم مرة وردت هذه الآية في السورة نفسها ؟

٥ مرات - ٧ مرات - ١٠ مرات .

## الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر جمادى الآخرة .

قسيمة الحل

الاسم :

العنوان :

الاجابة : ١-

٢-

٣-



## تعال نؤمن ساعة

# الخليفة والرزق

العلم الشامل صفة لازمة من صفات الخالق ، فهو عليم بالاسرار لا يخفي عليه شيء ، يعلم حركة كل شيء ومستقره ، وعليه رزقه ، قال تعالى :

« وما من دابة في الارض الا على اللهرزقها ويعلممستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين » .

وهذه الاية الكريمة تحمل صورة من صور العلم الشامل المرهوب كما عبر الاستاذ سيد قطب رحمه الله، حيث كتب في ظلال هذه الاية قائلا :

* ما من دابة من هذ هالدواب التي تملأ وجه البسيطة ، وتكمن في باطنها ، وتخفى في دروبها ومساربها، ما من دابة من هذ هالدواب التي لا يحيط بها حصر ولا يلم بها احصاء الا وعند الله علمها وعليه رزقها ، وهو يعلم اين تستقر واين تكمن ، من اين تجيء ، واين تذهب .. وكل منها مقيد في هذا العلم الدقيق .

انها صورة مفصلة للعلم الالهي في حالة تعلقه بالمخلوقات ، يرتجف لها كيان الانسان حين يحاولتصورها بخياله الانساني فلا يطيق .

ويزيد على مجرد العلمتقدير الرزق لكل فرد من افراد هذا الحشد الذي يعجز عن تصوره الخيال ، وهذه درجة اخرى ، الخيال البشري عنها اعجز الا بالهام من الله .

وقد اوجب الله ـ سبحانه ـ على نفسه مختارا ان يرزق هذا الحشد الهائل الذي يدب على هذه الارض ، فأودع هذه الارض القدرة على تلبية حاجات هذه المخلوقات جميعا ،واودع هذه المخلوقات القدرة على الحصول على رزقها من هذا المودع في الارض في صورة من صوره ساذجا خامة ، أو منتجا بالزرع ، او مصنوعا او مركبا .. الى اخر الصور المتجددة لانتاج الرزق واعداده .. حتى ان بعضها ليتناول رزقه دما حيا مهضوما ممثلا كالبعوضة والبرغوث .

وهذه هي الصورة اللائقة لحكمة الله ورحمته في خلق الكون على الصورة التي خلقه بها وخلق هذه المخلوقات بالاستعدادات والمقدرات التي اوتيتها ، وبخاصة الانسان الذي استخلف في الارض واوتي القدرة على التحليل والتركيب وعلى الانتاج والنماء وعلى تعديل وجه الارض ، وعلى تطوير اوضاع الحياة، بينما هو يسعى لتحصيل الرزق ، الذي لا يخلقه هو خلقا ، وانما ينشئه مما هو مذخور في هذا الكون من قوى وطاقات اودعها الله ، بمساعدة النواميس الكونية الالهية التيتجعل هذا الكون يعطي مدخراته واقواته لكافة الاحياء .

# بطاقات

*** الايمان طمانينة :**

مر احد الصالحين على رجلينطق وجهه بالهم والحزن ، فقال له :

ايها الرجل : اني سائلك عنثلاث، فأجبني عنها . فقال الرجل : نعم، قال : ايجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال : كلا ، قال : افينقص من رزقك شيء قدره الله لك؟ قال : كلا ، قال : اينقص من اجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال: كلا ، فقال : فعلام الهم اذا ؟

*** اجير وامير**

دخل ابو مسلم الخولاني على معاوية بن ابي سفيان فقال :

السلام عليك ايها الاجير، فاستنكر ذلك جلساء الخليفة ، وقالوا له : قل السلام عليك ايها الامير، فأعادالسلام عليك ايها الاجير ، قالوا : بل قل ايها الامير ، فأصر على قوله ، وهنا فطن معاوية الى قصده ، وقال:دعوا ابا مسلم ، فانه اعلم بما يقول .فقال ابو مسلم : انما انت اجير استأجرك رب هذه الامة لرعايتها ، فان انت داويت مرضاها ، وحبست اولاها على اخراها وفاك سيدك اجرك ، وان انت لم تفعل عاقبك سيدك ..

*** جائزة وعقوبة :**

مثل رجل بين يدي المنصور ، ورمى بابرة ، فغرزت في الحائط ، ثم اخذ يرمي واحدة بعد الاخرى، فكانت كل ابرة تدخل في ثقب سواها حتى بلغ عدد الابر مائة ، فأعجب المنصور به ، وامر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة جلدة ، فأرتاع الرجل وسأل عن السبب ، فقال له المنصور :

اما الدنانير فلبراعتك ، واما الجلدات فلاضاعتك الوقيت فيما لا ينفع .

# شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم




# الكلمة

## تحكمني .. أم أحكمها

**الثرثرة هي من عادات النساء ، ومثلهن بعض الرجال ، وتوصف المراة بالكمال اذا كانت كثيرة الصمت**

**.. والاسلام لا يكمم الافواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة الطيبة العفة لا النابية والنافعة ولا الضارة « لا خير في كثير من نجواهم الامن أمر بصدقة أو امر بمعروف او اصلاح بين الناس » النساء .**

فالمؤمنه تحاسب نفسها على الكلمة التي تخرج من فمها قبل ان تلفظها وشعارها « الكلمة تحكمني ان خرجت من لساني واحكمها قبل ان تخرج »

يقول تعالى « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » ولنذكر دائما حديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت » .

ولقد صور القرآن الكلمة الطيبة بانها كالشجرة النابتة التي يجنى ثمارها كل حين وفي كل مكان ، اليست الحكمة تخرج من فم الحكيم فتتلقفها الجماهير جيلا بعد جيل ويبقى اجرها لصاحبها الذي نطق بها ، هذا الامتداد للمثوبة مع امتداد العلم النافع والكلمة الطيبة ، هو ما تعنيه الاية الكريمة :

« ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون » .

اما الكلمة الخبيثة فقد حدثنا القران عنها بانها غثاء ردىء لا ثبات له ولا قدرة على الاستمرار ، فالمذهب الخبيث والدعوات الباطلة ، كما صور القران « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » .

**ويقول عليه السلام « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء » .**

**.. هذا هو الاسلام الذي سد باب الشقاق في الاسرة وفي المجتمع ، وهل تناحر الناس الا من كلمات خبيثة كذب ، نفاق ، رياء ، غيبة ، نميمة ، شتائم ، سخرية .**

**« ام عبدالرحمن »**

# سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في معاشرة نسائه

كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — المثل الكامل والاسوة الحسنة للرجال في حسن معاشرة ازواجه بالمعروف ، والقسمة بينهن بالعدل في كل من المبيت والنفقة واللطف والتكريم .. وفي احتمال غضبهن وغيرتهن وتنازعهن بالاناءة والرفق والموعظة الحسنة ، وكان يزورهن كلهن صباحا للوعظ والتعليم ومساء للمعاملة والمؤانسة وكن يجتمعن معه في بيت كل منهن ، وكان يخدم في بيته ويقضي حوائجه بيده .

**قالت عائشة رضي الله عنها : ما ضرب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بيده امراة له ولا خادما قط وسئلت : ما كان النبي — صلى الله عليه وسلم — يصنع في اهله ؟ قالت : كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة ، ومن وصفها للرسول صلى الله عليه وسلم قالت :**

**كان الين الناس واكرم الناس وكان رجلا من رجالكم الا انه كان بساما .**

وكان — صلى الله عليه وسلم — اذا ارادا لسفر ضرب القرعة بينهن اذ لا يمكن السفر بهن كلهن ، ولما مرض مرضه الاخير شق عليه ان ينتقل بين بيوتهن كل يوم كما كان يفعل في حالسة صحته فكان يسأل **« اين انا غدا ، اين انا غدا ؟ »** يريد يوم عائشة ، فاذن له أزواجه كلهن ان يكون حيث شاء ببيت عائشة وفيه توفى . ولما كبرت سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبغي رضاء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عنها ، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ( اي خافت ) ان يفارقها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — **يا رسول الله يومي لعائشة ، فقبل رسول الله ذلك منها .**

وقد كان لعائشة بنت الصديق رضي الله عنها من قلب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما لم يكن لاحد من نسائه بعد خديجة « رضي الله عنها » وفي الصحيحين عنها قالت **قال لي رسول الله — صلى الله عليه وسلم « اني لأعلم اذا كنت راضية**

## تابع مسؤولية التربية الجسمية :

لكل من الزنى واللواط عقوبات مقدرة في الشرع كما يلي :

**١ — عقوبة الزنى :**

للزنى عقوبتان في الشرع :

أ — عقوبة الجلد مع التغريب

ب — عقوبة الرجم .

**اما عقوبة الجلد مع التغريب فتكون للزاني غير المحصن سواء كان رجلا او امراة وبجلد مائة جلدة ، قال تعالى « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .**

اما عقوبة الرجم فتكون للزاني المحصن لقوله صلى الله عليه وسلم فيما روى البخاري ومسلم « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث : الثيب الزاني ( اي المتزوج ) والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة » وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة أن الرسول — صلى الله عليه وسلم — امر برجم ماعزبن مالك والمراة الغامدية لاعترافهما امام رسول الله بالزنى وكانا محصنين متزوجين » .

**٢ — عقوبة اللواط :**

اجمع العلماء على ان اللواط زنى ولكن اختلفوا نسبيا في تحديد العقوبة ولكن توجد نصوص تدل على قتل الفاعل والمفعول به ، كما ذهب الى ذلك جمهور الفقهاء والمجتهدين :

— روى الترمذي وابو داود وابن ماجه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال : « من وجدتموه يعمل عمل قوم اهل لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » .

— وروى البيهقي وغيره عن مفضل بن فضاله عن ابن جريج عن عكرمة عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انه قال : « اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة » .

**اما علاج هذه الظاهرة فهو نفس العلاج الذي سبق ذكره في استئصال العاده السرية لتشابه الحالتين .**

**واهم علاج نستفيد منه هو انه لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها فان صلح لامتنا في الماضي رسالة الاسلام نظاما وتشريعا ، فلا يصلح لها اليوم آلا ما صلح بالامس فعندئذ تعود لامتنا عزتها وقوتها وتعود كما كانت خير امة ورضى الله عن عمر بن الخطاب القائل « نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله به اذلنا الله »**

.. وتلكم هي اهم الوسائل التي وضعها الاسلام في تربية الولد الجسمية وهي وسائل ايجابية ، واسباب وقائية لو اخذ بها المربون لراينا ابناء هذا الجيل يتمتعون بنعمة القوة والصحة والامن والاستقرار . ولاستطاع هذا الجيل ان ينقل الامم من ظلمات الالحاد والانحلال والجاهلية الى نور الايمان ومكارم الاخلاق وهدايه الاسلام وما ذلك على الله بعزيز .

**« ام مالك**

**عني واذا كنت على غضب » فقلت : من اين تعرف ذلك ؟ قال « اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين : لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت: لا ورب ابراهيم ، قلت : اجل والله يا رسول الله ما اهجر آلا اسمك .**

فهو لم يكن يفضلها على اتلهن مزايا في الخلق والخلق والذكاء والنسب بشيء من النفقة او المبيت او حسن المعشرة ولذلك كان يقول عليه الصلاة والسلام في قسمه بينهن بالعدل : « **اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك** » .

وما ابتلى الرجال بشيء ابعث على الجور والمحاباة كفتنة حب النساء ، فان الرجل الضعيف الدين والارادة ليظلم اولاده ونفسه مرضاة لمن يحبها ولو أحبته فكيف لا يظلم ضرتها ؟

**ام عبدالله**

# زيادة عمر المؤمن خير

دعوت يوما . فقلت : اللهم بلغني آمالي من العلم والعمل واطل عمري لابلغ ما احب من ذلك ، فعارضني وسواس من ابليس ، فقال : ثم ماذا ؟ اليس الموت ؟ فما الذي ينفع طول الحياة ؟ فقلت له : يا ابله . لو فهمت ما تحت سؤالي علمت انه ليس بعث اليس في كل يوم يزيد علمي ومعرفتي فتكثر ثمار غرسي يوم حصادي ؟ افيسرني انني مت منذ عشرين سنة ، لا والله ؟ لانني ما كنت اعرف الله تعالى معرفتي به اليوم وكل ذلك ثمرة الحياة التي فيها اجتنيت ادلة الوحدانية ، واطلعت على علوم زاد بها قدري ثم زاد غرسي لاخرتي ، وقويت تجاربي في انقاذ الضالين من المتعلمين، وقد قال الله تعالى لسيد المرسلين : « وقل رب زدني علما » وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا » .

وفي حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله عز وجل الانابة » فياليتني قدرت على عمر نوح فان العلم كثير وكلما حصل منه حاصل رفع ونفع .

**« ام معاذ »**




# أخي القارىء

... ويأتي لقاؤنا الاسبوعي الطيب ، ووكالات الانباء التي تسيطر عليها الماسونية والصليبية والصهيونية تضخم اعدام ( بوتو ) رئيس وزراء الباكستان السابق ، محاولة اظهاره على غير حقيقته ، وكأنه جريمة نكراء او اغتيال سياسي سافر ، او غلطة شنعاء ، او كارثة على الباكستان ، او غير ذلك من الاراجيف والنعوت .

والحقيقة الناصعة عكس ذلك تماما .ان ( بوتو ) قد ادين بعد محاكمة عادلة نزيهة دافع فيها عن نفسه ولقي بعد ذلك جزاؤه العادل ولقد شهد بذلك خبراء محايدون دوليون .

ولكن اعداء الاسلام دائما — اخي القارىء — مترصدون له لا يهمهم سوى الكيد له والابقاء والعناية بأعدائه الذين يسهلون لهم الكيد والعداء .

لذلك ايها الاخوة القراء يجب ان نكون يقظين كل اليقظة ، وواعين كل الوعي ، لا نؤخذ بالدعاية مهما علت صياحا وتضليلا وتشويها . يجب ان يكون لنا شخصيتنا المتميزة وفكرنا الواعي ، وموقفنا المبدئي ونظرتنا الايمانيه السديدة ، الامر الذي يجعلنا على مستوى الاحداث والمسئولية .

والى لقاء اخر باذن الله .

# يا مسلمون استيقظوا...؟؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم « تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة » وكان المسلمون على طول عصورهم يعرفون ما لتشجيع النسل من فوائد عظيمة وما يقصد به الحديث تزايد المسلمون في كافة ارجاء العالم وفي ذلك قوتهم وعزتهم .

ولكن في وقتنا الحاضر بدأت اصوات تدعو الى الحد من كثرة النسل والتنديد بوفرة الانجاب وما هي الا خدعة وتضليلا من اعداء الامة حتى يحطموا المسلمين بأي وسيلة وتقليل عددها ومما يؤسف له ان ذلك راجع الى الجهل بالدين والعادات وما سار عليه السلف الصالح رضي الله عنهم. فظلوا يغرونهم بجدوى منع الحمل والعزوف عن الزواج المبكر واستهجانه والسخرية من تعدد الزوجات وتخويف الناس من الكوارث والمصائب التي يجرها ازدحام البلد بالسكان وقد يكون من الوسائل التي يلجأون اليها « الاجهاض » وقتل الاجنة في بطون الامهات والغريب ان بعض الدول التي تصدر للبلاد الاسلامية نصائحها بتحديد النسل وانه عنوان الرقي والتقدم هي نفسها تحبذ في بلادها كثرة النسل وتدرك اهميته في بناء الامة وعظمتها فهل استيقظنا ووعينا هذا الدرس ارجو ذلك .

**عبد الله سعد العيد**
**— السعودية — الرياض**

# من جرائم التلفزيون

كنا نتناول طعام العشاء انا وزوجي وطفلتاي الصغيرتان وننظر الى التلفزيون برنامج ( الاسرة ) الذي تقدمه ( دنيا بكر يونس ) .

وفجأة ظهرت صورة افخاذ وسيقان ثم ارتفعت الصورة لتظهر ما فوق الافخاذ وما ادري كيف انطلق لساني بكلمات غير مناسبة جرحت شعور زوجتي . الامر الذي جعلها تقذف التلفزيون بكوب من العصير فثرت عليها فأجابتني : يا فاسد يا منحل ! .. هل انا حجر امامك ؟ .. وبدأت مشاجرة تطورت الى الطلاق .

افقت من غضبي على بكاء زوجتي الذي هالها الامر وعلى صراخ طفلتي البريئتين .. ولكن ما حدث قد حدث ولا حول ولا قوة الا بالله .

واني — الان — اتوجه بالخطاب الى محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي والى المذيعة التلفزيونية ( دنيا بكر يونس ) والى كل مسئول عن التلفزيون والاذاعة والصحافة ان يتقوا الله تعالى في اعمالهم كلها وان يعلموا خطورة ما يقدمون وما ينتج عنه من نتائج خطيرة على المسلمين وبلادهم وامتهم . وليعلموا انهم ميتون ومسئولون عن كل صغيرة وكبيرة .

**عبد الله بن عبد الحق**
**السعوديه — الرس**

# ردود خاصة

**— الاخوة الاحبة**
**نرجو ان تعلموا اننا لا نهمل رسالة احد من القراء ولكن ربما**

**تضطرنا الظروف ان نتاخر وذلك لكثرة الرسائل الواردة الينا وشكرا.**

**— الاخ الفاضل احمد صالح الجبالي — السعودية — الرياض**
وصلت رسالتكم ونشكرك على ما جاء فيها راجين ان تعلموا انها

# دعوة الى المسلمين الى تحكيم القرآن والسنة

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد : فان الله سبحانه وتعالى قد انزل كتابه العزيز هاديا للتي هي اقوم فلا سبيل لمعرفة الحق والاخذ به في امر من الامور الا بالايمان بالقرآن العظيم والعمل به وتحكيمه والرضى بحكمه لذا فانه يتحتم على جميع الحكومات الاسلامية وعلى كل مسلم في الارض ان يتمسكوا بالقرآن العظيم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان يحكموها ويسيروا على هديهما في شتى المجالات اذ لا نجاة لهم ولا سعادة الا بذلك . وان من اهم الامور التي امر الله المسلمين بها حكاما ومحكومين وجعلهم ملزمين بها كما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم — وخلفاؤه الراشدون ومن تبعهم باحسان حتى نالوا بها السيادة في الدنيا والسعادة الابدية في الاخرة ما يأتي :

اولا : الاعتصام بحبل الله جميعا وعدم التفرق اي ان جميع المسلمين في الارض لابد ان نجمعهم دولة واحدة هي دولة الاسلام وان لا يكون بينهم حدود ولا جنسيات ولابد ان يجتمعوا على امام واحد هو امام المسلمين وان يحموا انفسهم بانفسهم تحت قيادة امامهم .

ثانيا : العمل الاول والاهم للحكومة الاسلامية هو الدعوة الى الله تعالى ونشر دين الاسلام في الدنيا وحمل راية الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

ثالثا : القرآن العظيم والسنة المحمدية المطهرة هما الحكم الذي تحكم به الحكومة الاسلامية في جميع الامور والاحوال في السياسة والاقتصاد والسلم والحرب والحقوق والعقوبات والمعاملات وغير ذلك لانهما التشريع الالهي العادل الشامل لامر الدين والدنيا الذي من حكم به عدل ومن حكم بغيره ظلم وضل وكفر كما قال تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » والذي يرضى بحكم الله في بعض الامور ولا يرضى به في البعض الاخر فيعدل عنه الى القوانين والانظمة الوضعية التي وضعها هو او وضعها غيره من الناس من الذين قال الله تعالى فيهم « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب ، وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون» . يا حكام المسلمين احذروا ان تشتروا الحياة الدنيا بالاخرة بتقديم حب الرياسة والجاه والمال على حب الله وحب الدار الاخرة فان الله توعد من فعل ذلك بالخزي والخذلان في الدنيا والعذاب الشديد في الاخرة ولا يسلم من ذلك الا من اتقى الله تعالى وقدم مصلحة جمع كلمة المسلمين وسعى لتوحيد دولتهم وامامهم كما امر الله به ابتغاء مرضاة الله ونصرة دينه . واحذروا يا حكام المسلمين ان يفتنكم دعاة الكفر عن بعض ما انزل الله بتزيين الحكم بالانظمة والقوانين الوضعية او باتهام كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالقصور او عدم الشمول او غير الصلاحية لكل زمان ومكان وامة فقد حذر الله ائمة المسلمين فتنة اولئك وان كانوا من ابناء جلدتنا ويتكلمون بلغتنا وينتسبون لديننا بل وان كانوا من اقرب الناس الينا فقال تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » . هذا والله نسأل ان يجمع شمل المسلمين على الحق وان يصلح ولاة المسلمين على الحق وان يصلح ويقمع اهل الشرك والكفر والفساد والعناد ، والله حسبنا ونعم الوكيل ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

**بقلم : عبد الرحمن بن حماد العمر**
**— الرياض —**

---

الرسالة الاولى التي تصلنا واننا لم نستلم قبلها منك شيئا مع الاسف .

**— الاخ الكريم محمد المطريم — الولايات المتحدة — نالاهاسي**

شكر الله لكم الشكر الجزيل على رسائلكم الينا والتي اخذنا منها كثير الفائدة . ونرجو منكم دوام المراسلة .

**— الاخ الفاضل علي الحربي — السعودية — جدة .**

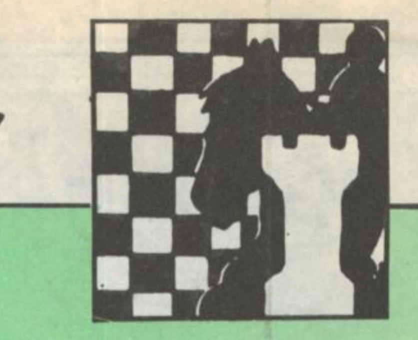
وصلتنا رسالتك وشكرا لك لما جاء فيها ولقد حولناها الى القسم المختص .

**— الاخ الكريم ( مسلم غيور ) — الكويت**

نشكرك على اهتمامك بأمور المسلمين الامر الذي يدلنا على اخلاصكم واهتمامكم بشئون المسلمين .

**— الاخ الفاضل حمد البكر — السعودية — جامعة الرياض**

شكرا على رسالتكم وعلى مشاعركم الطيبة ولقد افدنا منها خير الفائدة ونرجو استمرار المراسلة .





# على هامش الاحداث الاوغندية !

لا شك في ان رياح التغيير التي تهب على دول العالم الثالث ستلعب دورا كبيرا في تهيئة الواجهات الحكومية التي تأمل قوى التنافس الدولية في ايجادها بدلا من الواجهات التي يعتقد بعض السياسيين في الغرب انها صارت « عتيقة » ، واذا كانت رياح التغيير التي اجتاحت اوغندا في الايام الاخيرة قد اخذت شكلا دراميا جديدا ، فان النية الاستعمارية في الغرب تتجه فيما يبدر الى اعتماد هذا الشكل في التغيير وهو الشكل الذي يعتمد على :

١ ـ تنمية جيوب المعارضة العملية في قواعد مجاورة ، وهذا ما يتمثل باحتضان حكومة الصليبي جوليوس نيريري في تانزانيا للمعارضة الاوغندية ( النصرانية ) التي يتزعمها الاوغندي الصليبي يوسف لولي ، والذي سيعود الى اوغدا لتشكيل حكومة صليبية بدلا من حكومة عيدي امين السابقة .

٢ ـ الاعتماد في التغيير على قوات عسكرية مجاورة تنوب عن القوة العسكرية التي يمكن ان تبذلها الدول الاستعمارية في الغرب ، وقد لاحظ العالم كيف دخلت القوات التنزانية الى قلب اوغندا لدعم المعارضة وتثبيت اركانها داخل العاصمة كمبالا .

وباستقراء سريع لما حدث في اوغندا يمكن للانسان ان يستنتج حقيقة ما اراده الغرب الاستعماري هناك .

● ـ فالغرب لم يعد يصبر على وجود الحاكم الضعيف ، وعيدي امين الحاكم ،لا يمكن للانسان ان يشبهه الا بطبل اجوف ، لا يملك جميع القدرات التي يمكن ان تجعله زعيما في ملعب الادوار الاستعمارية في افريقيا ، وفي مقابلة اجرتها مؤخرا هيئة الاذاعة البريطانية مع وزير الخارجية ديفيد اوين ، عبر هذا السياسي عن حقيقة الرغبة الاستعمارية الغربية وموقفهامن الذي يحصل في اوغندا فقال : « ان بريطانيا تؤيد مجيء الحكومة الاوغندية الجديدة التي شكلها الزعيم المنفي يوسف لولي » وقد فسر الدافع البريطاني عندما قال : انه يود رؤية اوغندا وهي تلعب دورا كاملا في مجموعة دول الكومنولث ، وهذا يعني بحسب المنظور البريطاني ان عيدي امين كان اضعف بكثير من الدور الذي يريد الغرب المستعمر ان يلعبه الجنرال امين لصالحه .

● ـ ان الصراع بين الاقلية النصرانية والاكثرية المسلمة في اوغندا بالذات ، فتح شهية الغرب المستعمر للتدخل في شؤون اوغندا ، ولعله من المؤكد ان المعارضة الصليبية التي يتزعمها يوسف لولي، والتي ترعرعت في كنف حاكم تانزانيا الحاقد على الاسلام انما هي معارضة من صنع الصليبية الغربية في كل من اوربا وامريكا، والذي يؤكد ذلك ما نقلته وكالات الانباء من مواقف وردود فعل عالمية مما حدث في اوغندا ، ولعل الموقف الامريكي هو الذي يكشف لنا الدوافع الصليبية في تشجيع الولايات المتحدة للمعارضة الصليبية، فقد وصفت امريكا يوسف لولي رئيس حكومة اوغندا الجديد بان لديه ميولا غربية اكثر من الرئيس السابق وانه مسيحي بعكس عيدي امين المسلم.

وهنا لابد من القول :الى متى سيظل حكام العالم الاسلامي العوبة بين يدي القوى العالمية المتنافسة للسيطرة على مقدرات هذه الامة ؟

ابو اسعد